

فعالية برنامج إرشادي لتحقيق التوافق الأسري لدى الطالبات
المتزوجات قائم على الإرشاد المتعدد (الإرشاد الانتقائي)
دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الشهيد حمّـه لخضر - بالوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير أكاديمي في علوم التربية
تخصص: إرشاد وتوجيه

إشراف:
- أ.د/ مَحْمَد السعيد قيسي

إعداد الطالبتين:
- سعيدة بله باسي
- مفيدة العابد

نوقشت المذكرة علنا يوم:

2023/06/05

أمام لجنة المناقشة المكوّنة من السادة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اللجنة
رئيسا	جامعة الشهيد حمّـه لخضر الوادي	أستاذ محاضر أ	مَحْمَد سبيع
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمّـه لخضر الوادي	أستاذ تعليم عالي	مَحْمَد السعيد قيسي
ممتحنا	جامعة الشهيد حمّـه لخضر الوادي	أستاذ محاضر أ	مصباح الهلي

السنة الجامعية: 2022-2023م

شكرنا وتقديرنا للمعلمين

الحمد لله رب العالمين الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم
والصلاة والسلام على نبينا محمد
أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه ومن سار على هداه الى يوم الدين اما بعد :
يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس
" لذا يقتضي الواجب أن نذكر فضل من شجعنا وساعدنا على إتمام هذه المذكرة.
وإن كان من الواجب ان يذكر أهل الفضل بفصلهم،
فإننا نتقدم بخالص شكرنا وعظيم تقديرنا وإمتناننا
إلى أستاذنا الفاضل: أ.د/ قيسي محمد السعيد،
الذي أسعدنا بإشرافه على هذه المذكرة،
فقد رافقنا في هذه الرحلة التعليمية، ومنحنا الكثير من وقته،
وجاد علينا بإرشاداته السديدة، وتوجيهاته المفيدة،
فجازاه الله عنا خير الجزاء كما نتقدم بالشكر والإمتنان
إلى عضوي لجنة المناقشة على تكريمهما بمناقشة مذكرتنا،
كما نتقدم للدكتور محمد سبيع بخالص العرفان والإمتنان على ما قدمه لنا
من مساعدات قيمة في إنجاز هذه المذكرة.
نشكر جزيل الشكر كل القائمين على "مكتبة بن عيشة"
ونخص بالذكر الأخ المحترم صلاح الدين على كل الخدمات المكتبية
والفنية في إخراج هذا العمل المتواضع
والشكر الموصول لكل من مدا لنا يد العون من قريب أو بعيد
خلال مسيرتنا في إعداد هذه المذكرة .

سعيدة - مفيدة

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية برنامج إرشادي لتحقيق التوافق الأسري لدى الطالبات المتزوجات القائم على الإرشاد المتعدد بكلية العلوم الإسلامية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، وقد افترضنا الفرضية التالية: ما مدى فعالية برنامج إرشادي لتحقيق التوافق الأسري لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات القائم على الإرشاد المتعدد؟ وللتحقق من هذه الفرضية استخدمنا المنهج الشبه تجريبي من خلال تطبيق مقياس التوافق الأسري " المصمم من طرف الطالبتان " لقياس مستوى التوافق الأسري لدى المشاركات في البرنامج و ذلك قبل البدء في تنفيذ البرنامج كقياس قبلي، ثم بعد تنفيذ البرنامج الإرشادي المصمم تطبيق نفس المقياس كقياس بعدي.

وطبقت هذه الدراسة على عينة قصدية تتكون من " 05 " طالبات ومن خلال اختبار فرضية الدراسة باستخدام اختبار ويلكوكسن "W" للفروق بين المتوسطات، تم التحقق من فعالية البرنامج الإرشادي المصمم و القائم على الإرشاد المتعدد " نظرية الذات لكارل روجرز، النظرية العقلانية الإنفعالية السلوكية لألبرت أليس، نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد" في تحقيق التوافق الأسري عند المشاركات في البرنامج. وفي ضوء نتائج هذه الدراسة وضعنا عدة آفاق مستقبلية للطالبة الجامعية المتزوجة ولعائلتها والباحثين في مجال الإرشاد النفسي على ضرورة الإهتمام بالبرامج الإرشادية الهادفة إلى تحقيق التوافق الأسري والزواجي والنفسي للطالبة الجامعية المتزوجة تساعدها في بناء علاقات أسرية متوازنة وتقديم برامج إرشادية بمفهوم المساندة الإجتماعية للطالبة الأم.

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of a counseling program to achieve family harmony among married female students at the Faculty of Islamic Sciences at Martyr Hama Lakhdar University in Al-Wadi.

To verify this hypothesis, we used the semi-experimental approach by applying the family compatibility scale "designed by the two students" to measure the level of family harmony among the participants in the program, before starting the implementation of the program as a pre-measurement, and then after implementing the counseling program designed to apply the same scale as a post-measurement.

This study was applied to an intentional sample consisting of "05" female students, and by testing the study hypothesis using the Wilcoxon test "W" for the differences between the means, the effectiveness of the counseling program designed and based on multiple counseling was verified "The self-theory of Carl Rogers, the rational emotional-behavioral theory of Albert Alice, Sigmund Freud's Psychoanalytic Theory of Achieving Family Harmony among Program Participants. In the light of the results of this study, we developed several future prospects for the married university student and her family and researchers in the field of psychological counseling on the need to pay attention to counseling programs aimed at achieving familial, marital and psychological harmony for the married university student to help her build balanced family relationships and provide counseling programs with the concept of social support for the student the mom.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
I	شكر وتقدير
IV	ملخص الدراسة
V	ملخص الدراسة بالانجليزية
VI	فهرس المحتويات
IX	فهرس الجداول
ب	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	
3	1- الإشكالية
7	2- فرضيات الدراسة
8	3- أهداف الدراس
8	4- أهمية الدراسة
9	5- المفاهيم الإجرائية للدراسة
9	6- حدود الدراسة
9	7- الدراسات السابقة
الفصل الثاني: التوافق الأسري	
14	تمهيد:
14	1- تعريف الأسرة
15	2- تعريف التوافق
15	3- أنواع التوافق
16	4- مفهوم التوافق الأسري
16	5- مجالات التوافق الأسري
18	6- أبعاد التوافق الأسري
18	7- العوامل التي تؤدي إلى التوافق الأسري
19	8- مظاهر التوافق الأسري
19	9- نظريات التوافق الأسري
20	10- أهمية التوافق الأسري
21	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الإرشاد المتعدد	

23	تمهيد:
23	أولا-نظرية الذات "كارل روجرز"
23	1- التعريف بالنظرية
23	2- المفاهيم الأساسية في النظرية
25	ثانيا- نظرية التحليل النفسي "سيغموند فرويد"
25	ثالثا- النظرية العقلانية الإنفعالية "ألبرت أليس"
29	خلاصة الفصل
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: البرنامج الإرشادي	
32	تمهيد:
32	أولا- مفهوم البرنامج الإرشادي
33	ثانيا- الخلفية النظرية للبرنامج الإرشادي
34	ثالثا- أهداف البرنامج الإرشادي
34	رابعا- أهمية البرنامج الإرشادي
34	خامسا- خطوات البرنامج الإرشادي
36	سادسا- إجراءات تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي
37	سابعا- ملخص جلسات البرنامج الإرشادي للتوافق الأسري
46	ثامنا- الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي
50	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
51	تمهيد:
51	أولا- المنهج
51	ثانيا- متغيرات الدراسة
52	ثالثا- الدراسة الاستطلاعية
52	رابعا- أهداف الدراسة الاستطلاعية
52	خامسا- عينة الدراسة
53	سابعا- أدوات الدراسة
55	ثامنا- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة
58	تاسعا- الأساليب الاحصائية
59	خلاصة الفصل
الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج الدراسة	

62	تمهيد
62	أولاً- عرض نتائج البعد الأول (البعد العاطفي)
62	ثانياً- عرض نتائج البعد الثاني (بعد التعاون والتفاهم)
63	ثالثاً- عرض نتائج البعد الثالث (البعد الاجتماعي)
63	رابعاً- عرض نتائج البعد الرابع (البعد الثقافي)
64	خامساً- عرض نتائج فرضية الدراسة (الإستبيان الكلي)
66	خلاصة الفصل
الفصل السابع: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	
67	تمهيد
67	أولاً- مناقشة وتفسير نتائج البعد الأول (البعد العاطفي)
68	ثانياً- مناقشة وتفسير نتائج البعد الثاني (بعد التعاون والتفاهم)
69	ثالثاً- مناقشة وتفسير نتائج البعد الثالث (البعد الاجتماعي)
70	رابعاً- مناقشة وتفسير نتائج البعد الرابع (البعد الثقافي)
71	خامساً- مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة (الاستبيان الكلي)
72	الإستنتاج العام
73	الآفاق المستقبلية
74	قائمة المصادر والمراجع
78	الملاحق

فهرس الجدول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	التوزيع الزمني لسير جلسات البرنامج الإرشادي	48
2	توزيع البنود على أبعاد المقياس	54
3	قيمة معامل الارتباط r (صدق المحتوى) لبنود الاستبيان	55
4	قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبيان	58
5	ثبات التجزئة النصفية للاستبيان	58
6	نتائج تطبيق اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للبعد الأول	61
7	نتائج تطبيق اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للبعد الثاني.	61
8	نتائج تطبيق اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للبعد الثالث.	62
9	نتائج تطبيق اختبار "ويلكوكسون" بدلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي للبعد الرابع	62
10	نتائج الإحصاء الوصفي	63
11	نتائج تطبيق اختبار "ويلكوكسون" بدلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي للإستبيان الكلي.	63
12	الدرجات المشاركات في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق الأسري (الأبعاد الأربعة)	76

مقدمة

مقدمة

فرض التطور السريع الذي يحصل على مستوى كل النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ... تغير في منظومة العادات والقيم في كل المجتمعات بما فيها المجتمع الجزائري الذي كانت فيه المرأة إلى وقت ليس بالبعيد تنحصر وظيفتها في قيامها بالشؤون المنزلية وتلبية احتياجات الزوج والابناء والمساعدة ببعض الاشغال اليدوية، أما في وقتنا الحاضر فقد اقتحمت المرأة الجزائرية بقوة كافة الميادين العملية والعلمية .

وبما أن الجامعة هي بوابة المستقبل في ما يسعى الفرد للحصول عليه من مهنة تناسب ميوله وقدراته. فقد دخلت المرأة الجامعة بقوة وتزايدت أعدادهن فيها من عام إلى عام .

وبدخول المرأة للجامعة ومواصلتها لمسارها الدراسي إلى جانب إقبالها على الزواج خلال الدراسة رغبة منها إنشاء أسرة قبل فرات الأوان، جعلها تقوم بعدة أدوار في وقت واحد فهي الزوجة والأم والطالبة هذا التعدد أوقعها في مواجهة صعوبات جسدية ونفسية كثيرة ولعلها تتلخص في مجملها في سوء التوافق الأسري.

وانطلاقا مما سبق، تركز الدراسة الحالية على موضوع فعالية برنامج إرشادي في تحقيق التوافق الأسري لدى الطالبة الجامعية المتزوجة.

وإعتقادا على منهجية البحث العلمي فقد قسمنا الدراسة إلى جانبين جانب نظري وآخر ميداني: اما الجانب النظري، وقد اشتمل على ثلاثة فصول، ثم تناول في الفصل الاول تقييم موضوع الدراسة من خلال عرض الإشكالية وأهداف الدراسة وأهميتها وحدودها، وكذا التعاريف الاجرائية لأهم المفاهيم الواردة فيها، وأخيرا ذكر الدراسات السابقة والمشابهة لدراستنا هذه.

في حين تخصيص الفصل الثاني الأسرة والتوافق الأسري، حيث تطرقنا أولا: للأسرة والتوافق بصفة عامة من تعريفهما، وأنواع التوافق التي نحتاجها في دراستنا بصفة خاصة.

أما ثانيا: فقد تناولنا التوافق الأسري من خلال التعرض لمفهوم التوافق الأسري كما تطرقنا إلى أبعاده وأهم مجالاته، كذلك العوامل التي تؤدي إلى التوافق الأسري، وأهم مظاهره، ايضا تطرقنا إلى النظريات المفسرة للتوافق الأسري، وختمنا هذا الفصل بأهمية التوافق الأسري.

أما في الفصل الثالث فقد تناولنا الإرشاد المتعدد والذي تندرج تحته نظرية الذات لكارل روجرز، من خلال التعرض للتعريف بالنظرية، وأهم المفاهيم الأساسية التي جاءت فيها، كذلك التقنيات المستخدمة في النظرية وأهدافها، كما تم التعرض إلى نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد، وتطرقنا إلى النظرية العقلانية الانفعالية لألبيرت إليس من خلال التعرض إلى أهم مبادئه ومسلمات نظرية إليس، كذلك تعريف الأفكار اللاعقلانية، لنختم هذا الفصل بأهم الأفكار اللاعقلانية التي أوردها ألبيرت إليس.

أما الجانب الميداني فقد خصصناه إلى التطبيقات العملية للدراسة وذلك من خلال ثلاثة فصول: حيث أشتمل الفصل الرابع على البرنامج الإرشادي من حيث مفهومه والخلفية النظرية التي تقوم عليه، كذلك التعرف على أهمية وأهداف البرنامج الإرشادي المقترح مع توضيح الفنيات والوسائل المستخدمة والفترة الزمنية والمكانية التي طبق فيها البرنامج الإرشادي كذلك الأسلوب الإرشادي المتبع وصولاً إلى ملخص الجلسات وإجراءات تطبيق البرنامج الإرشادي.

أما الفصل الخامس فقد إشتمل على إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية سواء تعلق الأمر بالمنهج المتبع أو الدراسة الإستطلاعية، وكذا الدراسة الميدانية، وعينتها وأدواتها والإجراءات المتبعة أثناء تطبيق الدراسة الأساسية، وصولاً إلى الاساليب الإحصائية المستخدمة فيها .

في حين تم التعرض في الفصل السادس إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة حيث تم في هذا الفصل عرض فرضيات الدراسة، ثم إلى تحليلها. (الاستبيان) عرض نتائج الأبعاد. أما الفصل السابع تم مناقشة وتفسير نتائج الدراسة . و في الأخير سنعرض إستنتاج عام للدراسة الحالية وأيضاً ستترفق الدراسة بقائمة المراجع المعتمدة والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للدراسة

1- الإشكالية:

تعدّ الأسرة الخلية الأساسية لبناء المجتمع، ممّا يعطيها أهمية كبيرة سواء في التشريعات أو في الأبحاث والدراسات، وذلك من أجل ضمان استقرارها ونموّها، والعمل على دفعها لمواكبة ركب التطور من كافة الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعلمية... الخ.

"فهي أصل ثابت يستحيل للحياة البشرية أن تستغني عنه، باعتبارها تقوم بوظائف أساسية بحياة كلّ من الفرد والجماعة معا" (كفاني، 1999، 97).

ويعرّفها بوجاردوس Bogardus على أنّها "جماعة اجتماعية صغيرة تتكوّن عادة من الأب والأم وواحدة أو أكثر من الأطفال، حتّى تمكّنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية" (الياسين، 1975، 15).

ومهما اختلفت وجهات نظر الباحثين حول تعريف الأسرة، إلا أنّ هناك اتفاقا حول أهميتها كنظام له وظائف ضرورية وحيوية للمجتمعات، وقد أكّدت العديد من الدراسات على دور وأهمية الأسرة، منها دراسة (أبو مغلي، 2014)، حيث هدفت إلى إبراز دور الأسرة في عملية التنشئة السياسية، وناقشت مشكلة الدراسة الدّور الذي تقوم به الأسرة في غرس قيم الديمقراطية والمواطنة، وتعزيز النزعة الفردية والاستقلالية والاعتماد على الذات.

كما تناولت دراسة (بوقرن، 1429) الاستقامة في الإسلام وأهميتها في حياة الأولاد، وبيان مسؤوليات الأسرة المسلمة في تحقيق هذه الجوانب لدى الأولاد، ومعرفة مختلف الأساليب التربوية التي تتبعها الأسرة في تربية الأولاد على الاستقامة.

وفي ظلّ التطور السريع الذي أحدث تغييرا كبيرا في سيورة المجتمع ككلّ، والأسرة بشكل خاصّ، حيث تنوّعت احتياجاتها، وزادت مطالبها، ممّا فرض على الأسرة التخلّي عن بعض العادات والقيم لمسايرة هذا التطور، مثل خروج المرأة لطلب العلم، وولوجها عالم الشغل، فقد دخلت المرأة الجزائرية الجامعات بقوة، وأثبتت قدرتها وجدارتها في احتلال الأماكن المرموقة داخل مؤسسات الدولة في المجتمع الجزائري بصفة عامّة، ومع ذلك ما زالت المرأة تعاني من صعوبات كبيرة تعيق تقدّمها العلمي والعملية. وتتعلّق هذه الصّعوبات بكونها القائمة على شؤون الأسرة ورعايتها، هذه الرّعاية التي تلزمها بالتواجد داخل أسرتها في أوقات كثيرة.

فكون المرأة هي الزوجة والأمّ، وهي الرّكيزة الأساسية لاستقرار الأسرة وتماسكها، فإنّ خروجها للانخراط في الدراسة والتقدّم لطلب العلم في الجامعة أضاف لها دوار آخر لا يقلّ أهمية من حيث الزامية التواجد لفترة طويلة في مقاعد الدراسة، يعني هذا استقطاع من الزمن المخصّص للأدوار السابقة، ممّا ولّد بعض الاختلال في أداء تلك الأدوار التقليدية، وولّد كذلك نوع من الضّغط زاد من ثقل وأعباء تلبية المطالب والحاجات نتيجة محاولتها التوفيق بين هذه الأدوار المختلفة.

يؤكد (الغامدي، أبو العينين، 2020) في دراسته التي هدفت إلى تحقيق التوافق الزوجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات على وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق الزوجي والتحصيل الأكاديمي. كما توصلت (مباركي، 2020) في دراستها التي هدفت إلى التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطالبات المتزوجات وعلاقتها بالتوافق الأسري إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية والأبعاد (مساندة الأهل، مساعدة الأصدقاء، مساندة الزوج) والتوافق الأسري لدى الطالبات المتزوجات.

وبما أننا نتحدث عن الوقت كعامل مهم في إمكانية حدوث الاختلال في أداء الأدوار التقليدية عند المرأة التي تخرج للدراسة بالجامعة فإن المرأة العاملة أيضا تخرج لوقت محدد من أجل العمل. فهذا إذن تشتركان في كونهما استقطاعا وقتا من الزمن المخصص لأداء الأدوار السابقة، لذلك استعنا بدراسات حول المرأة العاملة لتوضيح فكرتنا. "عن الحديث عن المرأة العاملة بين الأسرة والعمل، هذه الازدواجية في الدور التي أرهقت الكثير من النساء في الوقت الزاهن، فهي تقوم بوظيفتين في وقت واحد". (دليوح، 2021، 428).

هذه الازدواجية في الأدوار جعلت المرأة (الطالبة الجامعية المتزوجة) تعاني من ضغط نفسي شديد، وإرهاق جسدي كبير، فمن ناحية عليها أن تقوم بجميع مهامها داخل أسرتها من رعاية لشؤونها والاهتمام بزوجها وأبنائها، وهي ملزمة أيضا باحترام مواقيت الدراسة، والقيام بما يسند إليها من أعمال في هذا الإطار.

كلّ هذه أحدث داخل الطالبة الجامعية المتزوجة نوعا من الشعور بالتمزق الداخلي بين الدورين، فهي من جهة لا تستطيع التخلي عن دورها داخل أسرتها التي تعتبرها مملكتها التي يجب عليها المحافظة عليها، وأيضا ترغب في تحقيق كينونتها بمواصلة التعليم وتحقيق طموحها، مما يجعلها تعاني من صعوبات كبيرة، تصل بها في كثير من الأحيان إلى الشعور بالإحباط والفشل وتأنيب الضمير لتقصيرها في أداء واجباتها في كلا الجانبين، وفي بعض الأحيان قد يحدث أن تتخلى عن أحد هذه الأدوار لظنها بأنه عائق أمام النجاح في أداء الدور الآخر.

على الرغم من أنّ خروج المرأة لطلب العلم وسعيها لإكمال تعليمها ومحاولاتها تحسين مستواها العلمي والثقافي سيساعدها في تحسين أدائها لأدوارها التقليدية، إذ أنه أصبح بإمكانها توظيف مهاراتها وقدراتها المكتسبة في المجال الدراسي في تعاملاتها مع أفراد أسرتها ومجتمعها، فلا يمكننا اعتبار الوقت المستقطع من زمن تواجدها في البيت وقيامها بشؤون أسرتها واستغلال هذا الوقت في الدراسة والتحصيل العلمي هو إخلال بدورها داخل أسرتها، وإهمالا منها بواجباتها نحوها، وإنما هو سعي منها في كثير من الأحيان إلى تحسين قدراتها ومهاراتها في تسيير شؤون الأسرة بشكل أفضل، مما يحقق لجميع أفرادها الشعور بالراحة والاستقرار وخلق روح التعاون فيما بينهم، أو هو إعادة برمجة للأولويات وترتيب للواجبات، ليتم إنجازها بصورة أفضل، وعلى أحسن وجه، وذلك باتّباع أسلوب المشاركة في أداء هذه

الواجبات كلّ حسب موقعه في الأسرة، وحسب ما يسمح به وقته، فهو إذن إعادة لتسطير برنامج لجميع أفراد الأسرة حفظاً للنظام العام لها وسعيًا لتحقيق متطلّبات جميع أفرادها وبثّ روح المسؤولية والتعاون لدى الجميع. وما هذا التفاهم والتعاون إلّا شكلاً من أشكال التوافق الأسري الذي يضمن لجميع أفراد الأسرة الاستقرار والسعادة الارتياح والشعور بالحبّ والمودّة والتقدير المتبادل بينهم في جوّ يسوده الاحترام والالتزام وتحقيق أفراد الأسرة لعلاقات سوية مع بعضهم البعض ومع الآخرين.

حيث يقول (الداهري، 2008) إنّ الهدف السوي من تكوين الأسرة هو تحقيق السعادة والاستقرار واستمرار الأسرة، وبالتالي سعادة المجتمع واستقراره، وذلك بالتزامها وتحقيقها لأصول الحياة الأسرية والتنشئة الاجتماعية السليمة للأولاد، والحرص على تحصين الأسرة ضد احتمالات الاضطراب أو الانهيار. (الداهري، 2008، 63).

وقد عرّف (محمد علي، شربت، 2004) التوافق الأسري على أنه: "يتضمّن السعادة الأسرية التي تتمثّل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء، وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض الآخر، حيث تسود المحبّة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع ويمتدّ ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب".

ويعرّفه (غزلان، 2009) على أنه "قدرة أفراد الأسرة على الانسجام معاً وإحساسهم بالسعادة والراحة وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين تتسم بالحبّ والعطاء من ناحية، والعمل المنتج الذي يجعل الفرد شخصاً فعالاً في محيطه الاجتماعي من ناحية أخرى (سعودي، 2014، 45).

إذن ومن خلال التعريفات السابقة للتوافق الأسري يتّضح لنا جلياً مظاهره، فهو شعور بالسعادة والارتياح لجميع أفراد الأسرة وكذلك التفاهم والتعاون والاحترام المتبادل بينهم ممّا يجعلهم أفراداً فعالين في المجتمع ولهم علاقات جيّدة مع الآخرين، كل هذه الأشياء مجتمعة تحقّق الاستقرار والتماسك للأسرة وتضمن استمراريتها ممّا يضمن بالضرورة تماسك المجتمع واستقراره.

وقد أولت العديد من الدّراسات أهميّة بالغة للتوافق الأسري لما له من أثر كبير على تماسك الأسرة واستقرارها، وبالتالي المجتمع ككل كما أسلفنا الدّكر، ومن هذه الدّراسات نذكر دراسة (يعقوب، 2014) والتي تهدف إلى دراسة العلاقة بين الكفاءة المهنية للمرأة العاملة ومدى تحقيق التوافق الأسري، والكشف عن المشاكل التي تتعرّض لها المرأة العاملة على المستوى الأسري ومحاولة استخلاص معلومات وبيانات تفيد الجهات المعنية في مساعدتها على تحقيق التوافق الأسري في ظلّ الكفاءة المهنية. (يعقوب، 2014، 12)

وقد استمدت الطالبتان مشكلة الدراسة من احتكاكهما وقربهما الدائم والمستمر لفئة الطالبات المتزوجات الدارسات بالجامعة، وما تعانیه هذه الفئة من صعوبات تتلخص في مجملها في عدم القدرة على التوفيق بين الدراسة ومتطلبات الأسرة.

وقد ارتأت الطالبتان القيام بدراسة ميدانية عبارة عن مشروع خدمة لهذه الفئة في محاولة لتسهيل التعامل مع تلك الصعوبات التي تتغل كاهلهن، وتسبب لهن ارهاق جسدي ونفسي كبير قد يعيق نجاحهن سواء في أداء دورهن داخل أسرهن أو تحقيق التقدم الدراسي .

وتمثلت هذه الخدمة في تصميم برنامج إرشادي لتحقيق التوافق الأسري خاصة وأن البرامج الإرشادية قد أثبتت نجاحتها في تحقيق الأهداف المرجوة منها، وأصبحت وسيلة إرشادية ذات فعالية مضمونة إلى حد كبير وخاصة في الإرشاد الجمعي.

واعتمد في بناء البرنامج الإرشادي لتحقيق التوافق الأسري على مجموعة من المبادئ والإستراتيجيات لنظريات متعددة (الإرشاد المتعدد)، وذلك لمناسبتهم للأهداف التي تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقها والمتمثلة في تحقيق مستوى أفضل من التوافق الأسري لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات حتى يتمكن من تحقيق ذواتهن، ويشعرن بالإرتياح والرضى عن أنفسهن، وتتمثل هذه النظريات في:

نظرية الذات لمؤسسها كارل روجرز، وكما تسمى بنظرية الإرشاد المتمركز حول العميل، أي أنها تسعى إلى جعل المسترشد يفهم ذاته بذاته ويصل إلى القدرة على حل مشكلاته عن طريق الاستبصار، كما تعتمد هذه النظرية - على فكرة الإصغاء الجيد والتقبل اللامشروط للمسترشد من قبل المرشد الذي يساعد بذلك على وضع مفهوم جيد لذاته يمكنه من تحقيق التوافق النفسي وهذا ما تهدف الدراسة إلى تحقيقه للطالبات الجامعيات المتزوجات داخل أسرهن (التوافق الأسري) .

نظرية العقلانية الانفعالية لألبرت إليس هذه النظرية التي حددت مبادئ واضحة لمواجهة الأفكار اللاعقلانية، حيث استخدمت الدراسة هذه المبادئ لمساعدة الطالبات الجامعيات المتزوجات على مواجهة الأفكار اللاعقلانية التي يعانينها خلال مشوارهن الدراسي.

ونظرية التحليل النفسي لصاحبها سيغموند فرويد والتي إستعنا بها في بعض الاستراتيجيات كالتنفيس الانفعالي... وتتم هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة مدى فعالية البرنامج الإرشادي لتحقيق التوافق الأسري لدى الطالبة الجامعية المتزوجة في ضوء أربعة أبعاد أساسية وهي: (البعد العاطفي بعد التعاون والتفاهم البعد الاجتماعي، البعد الثقافي).

و عليه تطرح الدراسة تساؤلاتها على النحو التالي:

السؤال الرئيسي: ما مدى فعالية برنامج إرشادي لتحقيق التوافق الأسرية لدى الطالبة الجامعية المتزوجة؟

و تندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية وهي:

1- هل تحقق البعد العاطفي لدى جميع المشاركات؟

2- هل تحقق بعد التعاون والتفاهم لدى جميع المشاركات؟

3- هل تحقيق البعد الاجتماعي لدى المشاركات؟

4- هل تحقّق البعد الثقافي لدى جميع المشاركات؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

نتنظر تحقق فعالية البرنامج الإرشادي لتحقيق التوافق الأسري لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات.

الفرضيات الجزئية:

1- تحقق البعد العاطفي لدى جميع المشاركات حسب المؤشرات التالية:

• الحب والشعور بالارتياح والسعادة داخل الأسرة.

• الاحترام والثقة المتبادلة بين افراد الأسرة.

• الرضى عن النفس والاحساس بالطمأنينة داخل الأسرة .

2- تحقق بعد التعاون والتفاهم لدى جميع المشاركات حسب المؤشرات التالية:

• يقوم كل فرد من الأسرة بتقديم المساعدة والعون داخل الأسرة.

• يتفهم كل أفراد الأسرة حاجيات ومتطلبات بعضهم البعض .

• سعادة كل أفراد الأسرة بما يحققه أحدهم من نجاح أو تقدم .

3- تحقق البعد الاجتماعي لدى جميع المشاركات حسب المؤشرات التالية:

• يقيم الابناء علاقات سوية مع زملائهم في المدرسة.

• تربطنا علاقة متينة مع الاهل والاقارب والمحيطين.

• علاقتنا بالآخرين جيدة.

4- تحقق البعد الثقافي لدى جميع المشاركات حسب المؤشرات التالية:

• أنفق مع زوجي في طريقة تربية ابنائنا

• أتشاور مع زوجي في كل ما يخص أمور حياتنا .

• يدعمني زوجي كثيراً في دراستي الجامعية.

3- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى :

1. بناء وتطبيق برنامج إرشادي لتحقيق التوافق الأسري لدى الطالبة الجامعية المتزوجة.
2. التعرف على فعالية البرنامج الإرشادي لتحقيق التوافق الأسري لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات
3. التعرف على مدى تحقق الأبعاد الأربعة للبرنامج الإرشادي. (البعد العاطفي- البعد الاجتماعي - البعد الثقافي - بعد التعاون والتفاهم)
4. التعرف على مستوى التوافق الأسري من خلال تطبيق استبيان التوافق الأسري على الطالبات الجامعيات المتزوجات.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

الفئة المستهدفة: وهي الطالبات الجامعيات المتزوجات، إذ تشهد هذه الفئة تزايداً كبيراً داخل جامعاتنا بصفة عامة وجامعة الوادي بصفة خاصة، وتعاني هذه الفئة من صعوبات كثيرة تستقطب الباحثين لدراساتها خاصة وأن تأثيرها ينعكس على الأسرة بشكل خاص وعلى المجتمع ككل، وبالتالي فإنّ السعي إلى إيجاد حلول جادة لمعاناة هذه الفئة هو أمر بالغ الأهمية.

البرامج الإرشادية: أصبحت البرامج الإرشادية أهمّ الوسائل المستخدمة في العملية الإرشادية نظراً لفعاليتها في تقديم الخدمة الإرشادية ونجاحاتها في تحقيق الأهداف التي صمّمت من أجلها.

المقاربة النظرية: النظريات التي يستند إليها في بناء البرنامج تعطي قاعدة علمية ارضية صلبة للبرنامج وقد اعتمدت الطالبتان على الارشاد المتعدد من خلال النظريات التالية:

- النظرية الإنسانية (نظرية الذات) لمؤسسها كارل روجرز والتي تعمل على الإرشاد على شخصية المرشد وتجعل منه محورا للعملية الإرشادية وذلك باستغلال خبراته وجعله يعمل على تحقيق ذاته بذاته عن طريق الإصغاء الجيد والتفهم والتقبل اللامشروط له من قبل المرشد الذي يكون دوره تسيير العملية الإرشادية، وفي تبيننا لهذه النظرية نسهم في إثراء العمليات الإرشادية بوسائل إضافية وفق مقاييس علمية ومرجعية نظرية.

- وكذلك النظري العقلانية الانفعالية لألبرت إيليس الذي يعتبر أن حديث الأفراد لأنفسهم بأفكار عقلانية ولاعقلانية يجعل هذه المعتقدات ترسخ ذواتهم، وأن الفهم والجدل والنقاش للأحاديث الذاتية من أكثر طرق العلاج قوة وسيطرة.

- أيضا التحليل النفسي لسيغموند فرويد والتي يوجد من ضمن الأساليب العلاجية فيها أسلوب التنفيس الانفعالي أو التصريف أو التطهير الانفعالي وهو إعطاء المرشد الفرصة للتعبير عما يدور في ذهنه حتى يتمكن من اخراج المشاعر والخبرات المؤلمة المكبوتة.

وفي تبني هذه النظريات تسهم الدراسة في إثراء العمليات الإرشادية بوسائل إضافية وفق مقاييس علمية ومرجعية نظرية.

5- تحديد المفاهيم الأساسية إجرائياً:

فعالية: وهي النتيجة المنتظرة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

برنامج إرشادي : هي مجموع الجلسات التي تحتوي على إستراتيجيات وأنشطة وفتيات ووسائل تساعد على تحقيق مستوى أفضل من التوافق الأسري لدى الطالبة الجامعية المتزوجة

التوافق الأسري: هو أن يشعر كل أفراد الأسرة بالحب والسعادة والإرتياح والإستقرار النفسي، وأن يسود بينهم روح التعاون وأن يتفهم كل فرد متطلبات الآخرين ويعمل الجميع على تحقيق هذه المتطلبات، وأن يتمتع كل أفراد الأسرة بعلاقات جيدة مع الآخرين ، وأن يتفق الزوجان على كل ما من شأنه أن يساهم في تنمية الأسرة .

و يعرف على أنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة الجامعية المتزوجة من خلال إجابتها على فقرات مقياس التوافق الأسري الذي يتم بناؤه في الدراسة الحالية.

الإرشاد المتعدد (الإرشاد الإنتقائي): وهي مجموعة النظريات التي تم الإستناد عليها في بناء البرنامج الإرشادي.

الطالبة المتزوجة: وهي السيدة التي التحقت بمقاعد الدراسة الجامعية النظامية، ولديها مسؤوليات أسرية نحو زوجها، وأبنائها من ناحية، ومسؤوليات دراسية من ناحية أخرى.

6- حدود الدراسة :

تحدد الدراسة الحالية كمايلي:

الحدود الزمنية:

أجريت الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني للسنة الجامعية 2023/2022.

الحدود المكانية :

إقتصرت الدراسة الحالية في كلية العلوم الإسلامية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

الحدود البشرية :

تتكون مشاركات الدراسة من (05) طالبات جامعات متزوجات، يدرسون في الطور الأول من التعليم الجامعي.

7- الدراسات السابقة :

7-1- دراسة أبو غالي (2013) :

بعنوان: فعالية برنامج إرشادي عقلاي إنفعالي سلوكي في تحسين التوافق الزواجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى .

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على فعالية برنامج انفعالي سلوكي في تحسين التوافق الزوجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى بفلسطين .

المنهج: المنهج التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي .

النتائج: توصلت النتائج الى ان هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الأفكار اللاعقلانية والتوافق الزوجي.

7-2- دراسة يعقوب (2014):

بعنوان: التوافق الأسري وعلاقته بالكفاءة المهنية للمرأة العاملة.

الهدف: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الكفاءة المهنية للمرأة العاملة ومدى تحقيق التوافق الأسري. وتحديد

العلاقة الارتباطية بين متغيري الكفاءة المهنية للمرأة والتوافق الأسري وكل من عامل السن، المستوى التعليمي ...

المنهج: المنهج الوصفي

العينة: 104 امرأة عاملة من الجزائر العاصمة.

الأداة: إستبيان التوافق الأسري.

النتائج: توصلت النتائج إلى انه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق الأسري والكفاءة المهنية.

7-3- دراسة مبارك (2020):

بعنوان: مستوى المساندة الإجتماعية لدى الطالبات المتزوجات وعلاقتها بالتوافق الأسري .

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المساندة الإجتماعية لدى الطالبات المتزوجات وعلاقتها بالتوافق

الأسري .

المنهج: المنهج الوصفي الإرتباطي.

العينة: بلغ حجم عينة الدراسة 30 طالبة بجامعة محمد بوضياف.

الأداة: مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس التوافق الأسري – عبد الحميد 1986.

النتائج: توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية

والأبعاد والتوافق الأسري لدى الطالبات المتزوجات. خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

7-4- دراسة غربي (2020) :

بعنوان: إنعكاسات الزواج على التحصيل العلمي للطالبة الجامعية.

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على إنعكاسات الزواج على التحصيل العلمي للطالبة الجامعية المتزوجة.

المنهج: المنهج الوصفي.

العينة: 40 طالبة متزوجة.

النتائج: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

* الطالبة المتزوجة تستطيع التوفيق بين أدوارها كزوجة وطالبة.

* أنه مهما تعددت أدوارها ووظائفها إلا أنها لا يمكن أن تنشغل عن الإهتمام بتربية أبنائها وكل ما يتعلق بهم من رعاية صحية ونفسية وتربوية.

* تبين أيضا خلال الدراسة الميدانية أن الطالبة المتزوجة أثناء غيابها عن المنزل تجد من يتكفل بأبنائها ويرعاهم.

* أن المسؤولية المزوجة للطالبة المتزوجة لا تسبب لها خلافات زوجية بالرغم من مسؤولياتها بالبيت والدراسة.

5-7- دراسة الغامدي، أبو العينين (2020) :

بعنوان: فعالية برنامج إرشادي متعدد الوسائل لتحسين التوافق الزوجي وقياس أثره على التحصيل الأكاديمي لدى عينة من الطالبات المتزوجات بكلية التربية - جامعة نجران .

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق التوافق الزوجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات - جامعة نجران - السعودية.

المنهج: الشبه التجريبي.

العينة: 24 طالبة متزوجة.

النتائج: توصلت نتائج هذه الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تحقيق التوافق الزوجي كما توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين التوافق الزوجي والتحصيل الأكاديمي.

6-7- دراسة شوية، دردقة (2022):

بعنوان: الدراسة الجامعية للطالبة المتزوجة وإنعكاساتها على حياتها الإجتماعية .

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة انعكاسات الحياة الإجتماعية على الطالبة، وركزت الدراسة على الإنعكاسات التالية: الرعاية التامة للأبناء - العمل المنزلي - تفهم الزوج.

المنهج: المنهج الوصفي التحليلي.

العينة: 50 طالبة متزوجة بجامعة الوادي.

النتائج: توصلت نتائج الدراسة إلى :

* تنعكس دراسة الطالبة المتزوجة إيجابا وسلبا على تربية أبنائها.

* تنعكس دراسة الطالبة المتزوجة سلبا على القيام بشؤونها المنزلية اليومية.

* تنعكس دراسة الطالبة المتزوجة إيجابا على صعوبة تفهم الزوج وضعها الدراسي.

التعقيب على الدراسات السابقة :

خلال بحثنا للإعداد لهذه الدراسة لم نعثر على دراسة مطابقة في متغيراتها لدراستنا الحالية فاضطرنا الأمر إلى الاستعانة ببعض الدراسات التي تتفق مع دراستنا في المتغير التابع، وهو التوافق الأسري واعتبرنا الدراسات التي تناولت التوافق الزوجي مشابهة أيضا لدراستنا على اعتبار أن التوافق الزوجي يندرج ضمنيا تحت مظلة التوافق الأسري وعليه سوف نتحدث عن مواطن التشابه والاختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة على هذا الأساس :

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث :

- عينة الدراسة: وهي الطالبات الجامعيات المتزوجات كما في دراسة الغامدي وأبو العينين (2020)، ودراسة مباركي (2020) وكذلك دراسة (أبو غالي 2013) في حين اختلفت مع دراسة يعقوب (2014) الذي اعتمد على عينة من النساء العاملات .
- المنهج: اتفقت دراستنا مع دراسة الغامدي وأبو العينين التي استخدم فيها المنهج شبه التجريبي في حين استخدمت دراسة أبو غالي المنهج التجريبي إلى جانب المنهج الوصفي التحليلي .
- أدوات جمع البيانات: اتفقت دراستنا في استعمال استبيان التوافق الأسري مع دراسة يعقوب (2014) ودراسة مباركي (2020) ودراسة أبو غالي (2013) الذي استخدم استبيان التوافق الزوجي واختلفت مع الدراسات الأخرى التي استخدمت أدوات مناسبة لموضوعها .
- واتفقت الدراسة الحالية مع النتائج المتوصل إليها وهي وجود أثر إيجابي للبرنامج الإرشادي له تحقيق التوافق الأسري للطالبات الجامعيات المتزوجات .
- مع دراسة أبو غالي (2013) التي توصلت إلى وجود فعالية للبرنامج الانفعالي السلوكي عن تحسين التوافق الزوجي للطالبات الجامعيات المتزوجات، كذلك مع دراسة الغامدي وأبو العينين (2020) التي توصلت إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تحقيق التوافق الزوجي .

الفصل الثاني: التوافق الأسري

تمهيد:

تعد البيئة الأسرية بمثابة وحدة إجتماعية متميزة، وينظر إليها أنها تركيب من أنماط التفاعلات الإجتماعية المعقدة، فكل فرد من أفراد الأسرة له توقعات سلوكية مختلفة بما أن مشاركة كل فرد من أفراد الأسرة تتضمن أنماطاً متعددة من السلوك سواء داخل الأسرة أو خارجها، فالفرد داخل هذه التركيبة النشطة من التفاعلات يرى ويجرب، ويشارك، ويعبر، ويتغير ويتعلم قيم ومشاعر، وتكون لديه توقعات مرتبطة بأماكن وأوضاع إجتماعية، وكل هذه الأمور يتعلمها من خلال كل فرد من افراد أسرته. مما ينشأ عن ذلك تكوين اسرة متوافقة.

1- تعريف الأسرة :

لغة: الأسرة في اللغة هي الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعات التي تربطها أمر مشترك، وجمعها أسر. (القصير، 1995، 54)

اصطلاحاً: وحدة إجتماعية تنشأ عن طريق الاختيار المتبادل بين الأفراد لغرض إشباع حاجاتهم الفيسيولوجية والأمن والإنتماء وتقدير الذات وتحقيقها وتتكون الأسرة بنائياً من الأب والأم والأبناء، وتتكون وظيفياً من نمط من العلاقات تحكم كيان الأسرة وتضمن استمرارها وتوافقها وهي أقوى الجماعات تأثيراً في تكوينه شخصية الفرد وتوجيه سلوكه والحياة الأسرية تؤثر في التوافق النفسي إيجاباً وسلباً حسب نوع التجارب والخبرات الأسرية. (الموسوي 21،2108)

يعرفها "بارسونز فيقول عن الأسرة": بأنها نسق إجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الإجتماعي بالشخصية، فالقيم والأدوار عناصر إجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء، وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي (فرج، 1980، 246) .

إن تعريف بارسونز للأسرة ربطه بالقيم والأدوار وإعتبر الأسرة نسق اجتماعي من بين انساق اجتماعية أخرى تتفاعل فيما بينهما مكونة بناء اجتماعي إلا وهو المجتمع.

ويعرفها "بوجاردس" الأسرة هي جماعة إجتماعية صغيرة التكون عادة من الآب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال حتي يمكنهم من القيام بواجبهم وضبطهم ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة إجتماعية . (المذكوري وآخرون، 2016، 22)

2- تعريف التوافق:

لغة:

- ورد في لسان العرب: " بمعنى الوفاق والتوافق، أي الإتفاق والتظاهر، وفق شيء ما لاءمه، وقد وافقه موافقة ووفاقاً، وإتفقَ معه وتوفقاً. (ابن المنظور، 1997، 382).
- ورد في معجم نور الدين الوسيط: " توافق- مصدر توافق أي التطابق والتلاؤم والتناغم، وتوافق الشيطان، بمعنى تطابقاً وتلاءماً. (نور الدين، 2005، 464)

إصطلاحاً:

- معجم المصطلحات التربوية والنفسية: " تلاؤم الكائن الحي مع بيئته إما بتغيير سلوكه أو بتغيير بيئته أو بتغييرهما معاً. (النجار، شحاتة، 2009، 159).
- أما بالنسبة لحامد زهران (2005) فهو: " عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته". (زهران، 2005، 27)
- والتوافق هو قدرة الفرد على أن يتغير من البيئة لكي يتلائم معها. (الكندري، 1992، 181)
- ومن التعاريف السابقة نخلص إلى القول أن التوافق هو عملية تعديل وتغيير الفرد لسلوكه، وفق متطلبات البيئة، حيث يكون هذا الفرد قادراً على تحقيق توافقهم عن مختلف الجوانب النفسية والأسرية والاجتماعية، وبالتالي شعوره بالرضى.

3- أنواع التوافق:

تعددت أنواع التوافق وإتسعت فشملت مجالات عدة، وندرج ضمن إطار دراستنا الأنواع التالية:

3-1- التوافق النفسي:

يوضح "أحمد عزت راجع" بأن التوافق النفسي هو حالة من التواءم والإنسجام الفرد مع نفسه وبيئته وتبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفاً مرضياً إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية، ويتضمن التوافق قدرة المرء على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً أو مشكلة مادية أو مشكلة إجتماعية أو خلقية أو صراعا نفسياً...تغيراً يناسب هذه الظروف الجديدة، فإن عجز الفرد عن إقامة هذا التواءم والإنسجام بينه وبين بيئته ونفسه، قيل أنه سيئ التوافق، ويبدو سوء التوافق في عجز الفرد عن حل مشكلاته اليومية على اختلافها عجزاً يزيد على ما ينتظره الغير منه، أو ما ينتظره من نفسه. (دويدر، 1994، 260).

ويعرفه زهران (2005)، التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي ويعني السعادة والرضا عن النفس وإشباع الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة ويعبر عن سلام داخلي. (زهران، 2005، 80)

3-2- التوافق الأسري:

هو تتمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة والتعاون بينه وبين أفراد الأسرة أو مدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية. (سعودي، 2014، 43).

3-3- التوافق الاجتماعي: يتضمن السعادة مع الآخرين، والإلتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، وقواعد الضبط الاجتماعي، والتغيير الاجتماعي والأساليب الثقافية السائدة في المجتمع والتفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الناجحة مع الآخرين، وتقبل تقديمهم وسهولة الاختلاط بهم. والسلوك العادي مع أفراد الجنس الآخر والمشاركة في النشاط الاجتماعي، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية (شاذلي، 2001، 61).

3-4- التوافق الزوجي: هو الاستعداد للحياة الزوجية أو الحب المتبادل والاشباع الجنسي، وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتهما، وتصميم كلا الزوجين مواجهة المشاكل المادية والاجتماعية والصحية، والحرص على دوام العلاقة الزوجية (مصطفى محمود، 1993، 32).

ويعرفه القريطي (1998): " أنه يشير إلى درجة التناغم والتواصل العقلي والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يساعدهما على بناء علاقات زوجية ثابتة ومستقرة وعلى الشعور بالرضا والسعادة ويعينها على تحقيق التوقعات الزوجية ومواجهة ما يتصل بحياتهما المشتركة من صعوبات ومشكلات وصراعات. (القريطي، 1998، 65).

أما روجرز (1972) عرف التوافق الزوجي بأنه " نتاج التفاعل بين شخصية الزوجين والذي يحدد نجاح الزواج وفشله وأنه لا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يحدد نجاح الزواج، ويعد التفاعل بين الزوجين من أهم عوامل التوافق الزوجي. (عبد الرحمان وآخرون، 2016، 59).

4- مفهوم التوافق الأسري:

يعرف التوافق الأسري على انه قدرة أفراد الأسرة على الإنسجام معاً، وإحساسهم بالسعادة والراحة في نطاق الحياة الأسرية، وإقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين والتي تتسم بالحب والعطاء من ناحية، والعمل المنتج الذي يجعل من الفرد شخصاً فعالاً وناجحاً في محيطه الاجتماعي من ناحية أخرى. (الدعدي، 2009، 34).

5- مجالات التوافق الأسري:**أ- التوافق الاجتماعي:**

المقصود بالتوافق الاجتماعي قدرة الفرد على عقد صلات وعلاقات طبيعية مرضية مع الآخرين، علاقات تتسم بتحمل المسؤولية، والقدرة على الاعتراف بحاجة الآخرين، وفي المجال الأسري أن يقيم الرجل والمرأة علاقة زوجية تقوم على السكينة والطمأنينة بحيث يشعر كل طرف بحاجته إلى الطرف الآخر وينطبق ذلك على الآباء والأبناء. (الكندري، 1992، 147)

ب- التوافق الديني:

يعد الدين من أهم النظم الاجتماعية التي لها أهمية خاصة في مجال توافق الفرد مع أسرته ومجتمعه ولذلك فمنذ الصغر تحاول الأسرة أن تغرس التوافق بين أعضاء الأسرة الممارسات الدينية بين أفرادها، خاصة سلوك الوالدين، الذي يشجع على التمسك بالقيم الدينية، حيث يتحقق التوافق الديني من خلال الإيمان بالله سبحانه وتعالى، وأن يرضى الفرد بما قسمه له من رزق ومال وجاه، وذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها.

ج- التوافق الثقافي:

التقارب بين أفراد الأسرة في المستوى الثقافي لكل منهم أصبح من الأمور المهمة للفهم، والإنسجام والحب بينهم، ولقد بينت الكثير من الدراسات الحديثة أن أهم العوامل المؤثرة في التوافق الأسري الثقافة بصورة عامة، وتعليم المرأة بصورة خاصة، لذلك فإن الخلفية الثقافية لكل من الزوجين تؤثر في الحياة الأسرية و الاختلاف في تنظيم الأسرة. (الكندري1992، 186-187).

د- التوافق الإقتصادي والمادي:

من المعروف أنه لكل أسرة دخلا وإنفاقا، ولكن إنخفاض المستوى الإقتصادي للأسرة قد يثير كثيرا من المشكلات الأسرية للأفراد الذين لا يستطيعون اشباع حاجاتهم اليومية، وحرمانهم قد يعرضهم للأمراض المختلفة، فيلاحظ أن فقدان المال يحدث نوعا من الحرمان، يختلف عند الفقراء، فالأول يفقد السلطة، والثاني يفقد الطعام، وفقدان السلطة أو المركز الاجتماعي يؤثر مباشرة في جرح الأنا، واصابتها قد تدفع الإنسان إلى الانتحار. فإذا توقف الأب عن العمل فجأة بسبب دخوله السجن أو مرضه أو وفاته، فإن هذا الأمر يتطلب من أفراد الأسرة إعادة تشكيل أدائهم في إطار هذا التغيير الذي حدث للأسرة.

وقد أسهم عمل المرأة في المجتمع في ميزانية الأسرة، بما أدى إلى زيادة احتمال التوافق الاقتصادي للأسرة، الذي يتضح في زيادة الخدمات التعليمية والترفيهية، وقضاء وقت الفراغ خارج المنزل. (نفس المرجع)

هـ - التوافق الجنسي:

الإشباع الجنسي هو أحد الدوافع التي يسعى الزوجين إلى تحقيقها من خلال علاقة الزواج والتوافق الجنسي يقتضي فهم ومعرفة وإدراك معنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغاياته ولذلك فالثقافة الجنسية من الأمور المهمة في البرامج التعليمية لإعداد الشباب للحياة الزوجية.

6- أبعاد التوافق الأسري:

جدير بالذكر أننا في بعض الأحيان نجد إستعمال مصطلح المناخ الأسري وهو معناه أوسع وفي نفس الوقت ضمني للتوافق الأسري والذي يمثل الطابع العام من الحياة الأسرية من حيث توفر الأمانة والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات، والضبط ونظام الحياة وكذلك إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة الحياة الأسرية. ويورد "عبد الحميد" (1986) عدد العلاقات الداخلية أو الأفعال الإجتماعية التي تعبر عن التوافق الأسري، وتؤدي بدورها إلى المزيد من التوافق أو سوء التوافق وهي:

- **التعاون:** وهو العملية التي تربط بين أعضاء الجماعة الإجتماعية لتحقيق الهدف أو الأهداف المشتركة لها، والتعاون بهذا المعنى يفترض أنه السمة المميزة للأسرة أيًا كان نوعها أو نمطها.
- **التنافس:** وهو العملية الإجتماعية التي يتخذ منها بعض أعضاء الجماعة الإجتماعية للحصول على مكانة معينة أو التميز في معاملة من المعاملات، وهو بشكلين فقد يكون التنافس إيجابياً وبناءً، كما قد يؤدي بعض أنواع التنافس إلى الإنحراف والتفكك. (سعودي، 2014، 46).
- **الوضع المادي:** تحدد العوامل المادية المعاملات الواقعية اليومية بين أفراد الأسرة، وتشكل عاملاً مهماً في الكثير من الأسر لتحقيق التوافق المادي للأسرة وتلبية حاجيات أفرادها. (الدعدي، 2009، 37).

7- العوامل التي تؤدي إلى التوافق الأسري:

من بين عوامل التوافق الأسري أن يكون هناك إستقرار في العلاقات الأسرية والتفاهم، والحب المتبادل بين أفراد الأسرة، حيث التوافق في الحياة الزوجية يرتبط بالعلاقات الوثيقة المتبادلة بين الزوجين، كما تبدوا في تبادل وجهات النظر والمشاركة في مناقشة الأمور، وتبادل الأداء والأفكار. يحدد مدى التفاعل بين الزوجين، ولعل من العوامل المهمة أيضاً التي تؤدي إلى التوافق الأسري. إشباع الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة سواء كان طفلاً أو رجلاً وسواء كان ذكراً أو أنثى.

وفيما يلي مجموعة أخرى من تلك العوامل:

- وجود أهداف مشتركة للأسرة وقدرة كل فرد على الإسهام في خدمة المجتمع والنهوض به، والارتباط بأخلاقيات هذا المجتمع وقيمه الإجتماعية السليمة.
- التفاهم والاتفاق بين الوالدين حول علاقتهما مع الأبناء، الاهتمام بتوفير الرعاية والاهتمام لهم دون التفرقة بينهم.
- مشاركة الأبناء في الأسرة في إدراك احتياجاتها، والعمل على مقابلتها بالإيجاب.
- الاكتفاء والاستقرار الإقتصادي، وتقدير كل فرد لما يبذله الآخرون في سبيل اسعاد الأسرة.

- التجارب الناجحة في مواجهة الصعوبات التي تعترض الأسرة.
 - توفر الصحة والقدرة الجسمية التي تهيء لكل أفراد الأسرة القيام بمسؤولياتهم، وتحقيق إشباع العلاقات الأسرية.
- (الكندري، 1992، 183، 184)

8- مظاهر التوافق الأسري:

قدرة أفراد الأسرة خاصة الزوجين على التخفيف من حدة التوترات في محيط الأسرة، وتجنب بلوغ الصراع خاصة في الأزمة الأسرية، يشكل أساساً جيداً لحياة مستقرة. ومناخاً طيباً للتفاعل الأسري، وبذلك يكون معيار الزواج الناجح هو خلو الحياة الأسرية من الصراع المعلن والصريح، والتزام الزوجين بمعايير السلوك المتعارف عليها. ويلخص عبد الحميد (1998) عدداً من مظاهر التوافق الأسري، وهي:

- العامل العاطفي: ويقصد به توفر صلات عاطفية تربط بين كل من أطراف الحياة الزوجية والأسرية، وأيضاً تكامل الأسرة من حيث توحد الاتجاهات والمواقف بين عناصرها، ومن حيث التماسك والتضامن في الوظائف والعمل المشترك، والاتجاه نحو غايات وأهداف واحدة، ومن حيث التكتل لدرء أي خطر خارجي يهدد كيان الأسرة أو ينال من عناصرها .

- العامل الإقتصادي: ويقصد به توفير الإشباع اللازم للحاجات التي يحتاج إليها الفرد في حياته الأسرية، ويقوم بهذا الإشباع على ضرورة توافر الموارد الإقتصادية والمالية التي تسمح بتوفير هذه الحاجات بأشكالها المختلفة.

- النظام في الأسرة: ويقصد به إحترام القانون العام، وآداب السلوك وقواعد العرف والتقاليد، ومستويات الذوق العام، وإرساء العلاقات الإيجابية القائمة على الإحترام والحب بين أفراد الأسرة.

- العامل الديني: ويقصد به تمتع الأسرة بالقيم والفضائل الروحية والدينية، حيث يساعد ذلك على تماسك الأسرة فكرياً ومعنوياً. وقيتها من التفكك والانحراف. (عبد الحميد، 1998، 54، 57)

9- نظريات التوافق الأسري:

يوجد العديد من الأطر النظرية التي حاولت تفسير عملية التوافق الأسري. وفيما يلي توضيح لهذه الأطر النظرية :

-نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد "بأن التوافق الأسري يتمثل بقدرة أفراد الأسرة على القيام . بالعمليات العقلية والنفسية والإجتماعية على أفضل وجه، وعدم الخضوع لرغبات الهوى، وشدة الأنا، وسيطرة الأنا الأعلى، ولا يتحقق ذلك إلا إذا توزعت الطاقة النفسية توزيعاً تحوز فيه الأنا على أغلب عمليات التوافق بين متطلبات الهوى وتحديد الأنا الأعلى ومقتضيات الواقع، وهذا لا يتحقق إلا إذا نشأ الفرد في أسرة سوية، مما يعزز أهمية التركيز على استخدام أساليب المعاملة الوالدية السوية في تنشئة الأبناء." (سليمان، نصرابين، 2020)

- النظرية السلوكية :

يشير "واطسون" و"سكنر" إلى أن التوافق الأسري عملية تتضمن ما يكتسبه الفرد داخل الأسرة من سلوكيات مختلفة، حيث يكتسب الفرد خلال فترة نموه أساليب وسلوكيات جديدة عن طريق عملية التعلم ويحتفظ بها، وعندما تكون - الأسرة متوافقة فهي بذلك تستطيع أن تكسب الفرد عادات وسلوكيات سوية ناتجة عن الإرتباط الوثيق بين المثيرات الحسية والإستجابات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والتي تعزز السلوكيات الإيجابية لدى الفرد، وهذا ما يؤكد على أهمية دور الأسرة في توفير المناخ المناسب، واستخدام أساليب معاملة والدية معززة للأبناء، ومشجعة على اكتساب السلوكيات الإيجابية (سليمان، نصرأوين، 2020 ، 115)

- النظرية الإنسانية :

يشير روجورز "إلى أن التوافق الأسري عمليات ذات معايير معنية تكمن في إحساس الفرد بالحرية والإنتفاع على الخبرة، والثقة بالمشاعر الذاتية، فإذا ما تحققت هذه المعايير فإن الفرد سيستمتع داخل الأسرة بمستوى مرتفع من التوافق الأسري". بينما يرى ماسلو "ضرورة التركيز على أهمية توكيد الذات من قبل أفراد الأسرة ودوره في تحقيق التوافق الأسري الإيجابي"، وقد وضع عددًا من المعايير من أجل تحقيق هذا النوع من التوافق، ولعل من أهم هذه المعايير الإدراك الفعال للواقع، وقبول الذات، و الإستقلالية الذاتية، وقوة العلاقات الإجتماعية، وممارسة اسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي، والموازنة بين متطلبات الحياة. (سليمان، نصرأوين 2020، 116)

10- أهمية التوافق الأسري:

تكمن أهمية التوافق الأسري في تأثير الأسرة على تنشئة الإنسان وتنمية شخصيته وتكوين مفهومه عن نفسه وتحديد قيمه ومعتقداته واتجاهاته وميوله وإكسابه للأساليب التي يتوافق بها مع نفسه ومع مواقف الحياة في المجالات المختلفة لاسيما في المجالات الإجتماعية والتربوية والمهنية. (فرحات، 2021، 104).

خلاصة الفصل:

يعتبر التوافق الأسري عن مدى الترابط والتآلف والانسجام والتقارب بين أفراد الأسرة: (الأزواج والزوجات والأبناء) أو مدى تقبل كل منهم لظروف الآخرين ورضاهم عنها مما يكفل نجاح ودوام الحياة الأسرية في ظل علاقات طيبة قوامها المحبة والتفاهم والاحترام

الفصل الثالث:

الإرشاد المتعدد

تمهيد:

في هذا الفصل سنتطرق إلى النظريات التي تشكل المقاربة النظرية للبرنامج الإرشادي لتحقيق التوافق الأسري المقترح وهذه النظريات هي: نظرية الذات لمؤسسها كارل روجرز " النظرية العقلانية الانفعالية السلوكية لصاحبها ألبيرت إيليس " نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد.

أولاً-نظرية الذات "كارل روجرز":

صاحب هذه النظرية كارل روجرز (1902_ 1987) الذي كرس كثيراً من حياته العملية للبحث من أجل محسنة - لعلاج المرض الاكلينيكي . وقد أدى به هذا البحث إلى تطوير ما يسمى العلاج المتمركز حول العميل " ورغم ذلك أصبح مهتماً. بشكل متزايد بالشخصية، وطبقاً لنظرية روجرز في الشخصية تكون خبرة الفرد المباشر ذات دلالة قاطعة وبكلمات أخرى تستطيع فهم الناس الآخرين على أفضل وجه بالتركيز على وعيهم الشعوري الخاص بأنفسهم وبالعالم حولهم..

1- التعريف بالنظرية:

تصنف نظرية الذات على أنها إحدى نظريات المجال للظاهرة أو طريقة غير مباشرة في العلاج (عطا الله الخالدي، 2008، 55)، وتطلق إصطلاحات متعددة على هذا المنهج منها منهج العلاج غير المباشر أو غير التوجيهي، أو التساهلي أو العلاج المتمركز حول العميل أو العلاج النفسي غير الموجه وكلها تشير إلى مضمون واحد (العيسوي، 2001، 386). وصاحب هذه النظرية "كارل روجرز" يعتقد أن الذات هي جوهر الشخصية الإنسانية وأن مفهوم الذات هو حجر الزاوية الذي ينظم السلوك الإنساني (قيم، 52، 1999) حيث يقوم الإرشادي النفسي بالعمل على تنمية شخصية الشخص (صاحب المشكلة) وتنمية قدرته على إتخاذ قراراته بنفسه وذلك بتدعيم العديد من مواطن القوة داخل نفس المسترشد ومن ثمة يساهم المسترشد بمشاركة فعالة تلقائية في المقابلة الإرشادية. (غانم، 2006، 137)

2- المفاهيم الأساسية في النظرية:

تتكون النظرية من مجموعة من المفاهيم منها:

- الذات:

وهي ماهية الفرد وهي تنمو نتيجة النضج والتعلم وتفاعل مع البيئة وهي تشمل الذات المدركة، والاجتماعية والمثالية وهي تسعى إلى التوازن والتوافق والاتزان والثبات (عزت ، 2004 ، 35) وأن الفرد يكافح بشكل فطري لتحقيق وتحسين ذاته والشخص الذي يطور ذات مميزة يعتبر فرداً فعالاً، وتعرف الذات على أنها تنظيم المعارف لمفاهيم الفرد وقيمه وأهدافه ومثله وهي الصورة المضطربة لدى الفرد عن نفسه (طه جميل، 2005، 45)

- الخبرة:

الخبرة كل ما يدور أو يحدث للكائن الحي في وقت معين سواء أكان الكائن عارفاً أو لديه إمكانية معرفه (السعدان، 2005، 177).

والخبرة يحولها الفرد إلى رموز يدركها وقيمتها في ضوء مفهوم الذات وضوء المعايير الإجتماعية أو يتجاهلها أو ينكرها أو يشوها . (كامل أحمد، 554، 2003) فإذا كانت هذه الخبرات تتفق مع مفهوم الذات ومع المعايير الإجتماعية تؤدي إلى الراحة والخلو من التوتر ومن ثمة إلى التوافق النفسي، أما الخبرات التي لا تتفق مع الذات ومفهومها وتتعارض مع المعايير الإجتماعية. يدركها الفرد على أنها تهديد ويضفي عليها قيمة سالبة والإدراك غير الدقيق للواقع. (تيم، 1999، 55)

- الفرد:

ويعني هذا التغيير عن الفرد بكيئته، فالكائن هو في كل لحظة من لحظات حياته نسق كلي منظم وأي تغيير في جزء من أجزائه يحدث تغييرات في الأجزاء الأخرى فالكائن العضوي هو كيان الفرد أفكاره، سلوكه، ووجوده الجسماني (القاضي وآخرون، 2002، 197). فهو يحاول تحقيق ذاته التي ينشدها، وهو أيضا يتفاعل مع البيئة ويؤثر بها وتؤثر فيه، ويقوم الفرد بترميز خبراته فيرضى عنها أو ينكرها أو يتجاهلها، أو يشوها فتصبح لا شعورية. (عزت، 2014، 32) ولدى الفرد واقع أساسي لتأكيد وتحقيق ذاته وعنده حاجة أساسية لتقدير وحب واحترام الآخرين وهما متفاعلات (تيم، 1999، 55)

- السلوك:

السلوك هو نشاط موجه نحو هدف من جانب الفرد لتحقيق إشباع حاجاته كما يجربها في المجال الظاهري والسلوك يتفق مع مفهوم الذات. وإذا حدث تعارض بين سلوك الفرد ومفهومه عن ذاته فإن هذا التعارض هو المسؤول عن عدم التوافق النفسي (عزت ، 2004، 36)، كما أن سلوك الفرد يسلك ككل متكامل وأن وحدته وكيئته هذه لا يمكن أن يتم دراستها من خلال تفتيتها إلى ذرات وجزيئات لامعنى لها. (غانم، 2006، 68)

- المجال الظاهري:

تؤكد الدراسات أن الأشخاص يختلفون في إدراك الأشياء من حولهم ومن العوامل التي تؤثر في ذلك تفاوتهم في حواسهم وإختلافهم في إنباههم وتنوع الخبرات وبذلك يتم ملاحظة المجال الظاهري والسلوك من وجهة نظر الفرد نفسه فيعرف ماذا يريد وبماذا يفكر وكيف يشعر إزاء هذا ؟ والأفراد لا يسلكون هذا الطريق بناء على الحقائق التي يرونها هم (خواج، 2002، 147)

ثانيا- نظرية التحليل النفسي "سيغموند فرويد":

تعتبر نظرية التحليل النفسي من أقدم الإتجاهات الكلاسيكية وهي من أكثرها اتساعاً، ويرتبط التحليل النفسي باسم العالم سيغموند فرويد، الذي يعد بمثابة الأب الروحي لهذه النظرية، ومن بين الأساليب العلاجية التي يوظفها المرشد في العملية الإرشادية هي التنفيس الانفعالي ويقصد به التفريغ أو التصديق أو التطهير الإنفعالي وإزالة ما كان جاثماً فوق الصدر وما كان حبيسا داخل الإنسان. ذلك لأن مجرد الإفصاح عن مشاكل الفرد لفرد آخر يهون من شدة المشكلة . (الطراونة ، 2007 ، 70) وأيضا يعرف على أنه إعطاء المسترشد الفرصة للتعبير عما يدور في ذهنهم خلال التداوي الحر والتنفيس وهذا ليس بالأمر السهل حتى يتمكن من التحدث عن نفسه بطلاقة لإخراج المشاعر والخبرات المؤلمة المكبوتة بداخله (مُجَّد عطية، 2013 ، 153)

ثالثا- النظرية العقلانية الإنفعالية " ألبرت أليس":

تعد نظرية إليس في العلاج العقلي العاطفي لسيت نظرية جديدة، فكثير من أجزاء هذه النظرية قد صنع من الاف السنين على يد الفلاسفة اليونانيين والرومانيين، إلا أنه قد يكون الجديد في هذه النظرية هو تطبيق وجهات النظر المختلفة بطريقة جوهرية على العلاج النفسي. ويصف إليس نظريته بأنها علم دلالات الألفاظ أو اللغة وذلك لأن الأفراد يتحدثون إلى أنفسهم بأفكار عقلانية، وأفكار لاعقلانية، وهذه المعتقدات تدخل في ذواتهم ويبدأ بالتحدث عن أنفسهم، ويعتبر الفهم والجدل والنقاش للأحداث الذاتية من أكثر طرق العلاج قوة وسيطرة . (الشريف، 1988، 57)

1- تعريف الأفكار اللاعقلانية:

هي أفكار قائمة على الإستنتاجات والتقييمات غير المنطقية التي تضفي تفسيرات غير واقعية مخادعة على المواقف والأحداث التي يواجهها الفرد في حياته، ويستخدم فيها تعبيرات لغوية تؤدي إلى إنهمام الذات وسوء التوافق باستخدام الينبغيات المطلقة مع كورثة المواقف . . (مزروق، 1999، 7)

2- مبادئ ومسلمات نظرية أليس:

قدم إليس عددا من المبادئ والمسلمات المرتبطة بنظريته وهي:

- العقلانية واللاعقلانية:

إن الإنسان كائن عاقل ومتفرد يولد ولديه ميل وقدرة للتفكير بشكل عقلائي مستقيم وغير عقلائي، فعندما يسلك ويفكر بطريقة عقلانية يكون فعالاً ومنتجاً سعيداً نشطاً محققاً لذاته، وعندما يفكر بطريقة غير عقلانية يشعر بالخوف والقلق وبالتالي يعاني من المشكلات والاضطرابات فيصبح قاهرا لنفسه . لذلك على الفرد أن يعمل على تنمية طرق تفكيره العقلانية (أبو أسعد وعريبات، 2009، 207)

- العقل والانفعال:

إن التفكير والانفعال والسلوك أضلاع مثلث واحد يصاحب بعضها بعضاً تأثيراً وتأثراً، هذا ويعد الانفعال في حقيقته نوع من التفكير غير العقلاني المنحاز ذاتياً، وهو أيضاً يعتبر عملية إتجاهية معرفية حيث يستجيب البشر للمواقف الحياتية المختلفة بشكل ينطوي على حكم حدسي وفكري مسبق. وبالتالي يأتي القرار النهائي بالإستجابة لتلك المواقف منسجماً مع ما يحققه الانفعال الأصلي أو يحول دونه. (العامري، 26، 2009) فالتفكير والانفعال والسلوك عمليات متداخلة بشكل كبير وبصورة ذات دلالة تفاعلية، ولا يمكن النظر إليها بطريقة تفصلها عن بعضها البعض بصورة تامة.

- الإنفعالات الملائمة وغير الملائمة:

يرى إليس أن الإنفعالات الملائمة هي تلك المشاعر التي تحقق أهداف الحياة السعيدة وهي مهمة وضرورية للإنسان وبدونها لا يستطيع أن يشعر بالسعادة. أما الإنفعالات غير الملائمة فبعضها غير مهم للإنسان لأنها تحافظ على أساس من الأفكار غير العقلانية مما يؤدي إلى إعاقة السلوك الواقعي للإنسان. فهي لا يكون لها وجود إلا في ظل إستدخال الفرد لها بشكل شعوري حيث يصوغها في جمل وصور لا تخرج عن العبارتين التاليتين (هذا حسن بالنسبة لي) أو (هذا سيئ بالنسبة لي). ومن هنا فإن السلوك المضطرب هو نتاج الإستمرار بالحديث الداخلي الذاتي والذي يتكون من الأفكار غير العقلانية. (الزبيد، 1998، 250)

- الميول البيولوجية:

يرى إليس أن الإنسان يولد ولديه الاستعداد للتصرف بطريقتين عقلانية وغير عقلانية، ويصف ذلك بقوله: " إن الأفراد مركبون بيولوجياً على أن يفكروا بطريقة ملتوية في مناسبات عديدة، أو أن يهزموا أنفسهم وأن يبالغوا في كل شيء وأن يشعروا بالإثارة ويتصرفوا بغرابة لأتفه الأسباب، ولديهم أيضاً استعدادات فطرية لأن يفكروا بسهولة وشكل طبيعي وهم مبتكرون ويتعلمون من أخطائهم، ويغيرون انفسهم مرات عديدة ". (الشناوي، 1994، 106)

يعزو الافراد مشكلاتهم وإضطراباتهم إلى الآخرين وإلى الأحداث الخارجية ومن ثم تكون الاضطرابات الإنفعالية لديهم قائمة على إغراءات خاطئة فالأحداث الخارجية ليست مسؤولة عن إضطرابتنا النفسية بشكل مباشر ولكن طريقة تفكيرنا إ تجاهها هي المسؤولة عن تلك الاضطرابات.

التفكير وأسلوبه وأنواعه هو محصلة تفاعل بين متغيرات عدة مثل ماضي الفرد، وخياراته السابقة، وقدرته على التعليم، ومستوى ثقافته، ومستوى تعليمه وتنشئته الاجتماعية والعوامل الثقافية والحضارية وتأثير البيئة المحيطة به.

أ- الفكرة الأولى: طلب الاستحسان :

أشار إليس إلى أنه من الضروري أن يكون الشخص محبوباً أو مرضياً عنه من كل المحيطين . أشار الشناوي في رأيي إليس ELLIS أن هذه الفكرة غير منطقية لأن إرضاء الناس غاية لا تدرك بسهولة، وإذا اجتهد الفرد في سبيل الوصول إليه فقد يزداد إيمانه على الآخرين ويقل شعوره بالأمان ويزداد تعرضه للإحباط ورغم أنه من المرغوب فيه أن يكون الفرد محبوباً من الآخرين إلا أن الشخص العاقل لا يضحى بإهتمامه ورغباته في سبيل تحقيق هذه الغاية . (الشناوي، 1994، 98).

ب- الفكرة الثانية: إبتغاء الكمال الشخصي:

أشار "إليس" إلى أنه: يجب أن يكون الفرد على درجة عالية من الكفاءة والإنجاز في كل الجوانب الممكنة حتى يعتبر نفسه مستحقاً للتقدير إن هذه الفكرة أيضاً من المستحيل تحقيقها بشكل كامل، وإذا أصر الفرد على تحقيقها فإن ذلك ينتج عنه اضطرابات نفسية وجسدية وشعور بالنقص) وعدم القدرة على الاستمتاع بالحياة الشخصية كما يتولد لديه كذلك شعور دائم بالخوف من الفشل. أما الشخص العاقل المنطقي فإنه يفعل ذلك إنطلاقاً من مصلحته وليس من منطلق أن يصبح أفضل من الآخرين، إنه يفعل ذلك لكي يتمتع بالنشاط الذي يقوم به وليس لمجرد مشاهدة هذه النتائج . (الشناوي، 1994، 98)

إن هذه الفكرة تدخل في عداد الأمور الصعبة المنال والتحقيق بشكل كامل فإضرار الفرد على تحقيقها ولو بإندفاع والوصول لكل شيء يفعله إلى حد الكمال يحدث له إحباط وإضطراب من جراء وصوله إلى هذا الحد ما يؤدي به للشعور بالعجز والنقص والحقق الدائم من الفشل وفقدان الثقة بالذات، كل ذلك يؤثر على مستوى توافقه سلباً ويجرمه من الإستمتاع بحياته الشخصية . لا يكلف الله نفساً إلا وسعها فكل فرد من المفترض أن يحاول الإنجاز قدراته ويحاول إتقان العمل في حدود طاقته الممكنة وقدراته

ج- الفكرة الثالثة: اللوم الزائد للذات والآخرين:

أشار إليس إلى أن بعض الناس أشرار و خبثاء لذلك يجب أن يعاقبوا ويلاموا بشدة على سلوكهم الشرير أو الخبيث" بما أنه ليس هناك معيار مطلق للصواب والخطأ فإن هذه الفكرة غير عقلانية فالأعمال الخاطئة التي ترتكب قد تعود إلى الجهل أو الإضطراب الإنفعالي وكل إنسان عرضة للخطأ، والعقاب لا يؤدي إلى تعديل السلوك والشخص العادي والسوي يلوم نفسه ولا يلوم الآخرين إذا أبدوا له عيوبه، بل يحاول تعديل سلوكه إذا كان خطأ (الشناوي 1994، 98، 99)

فالفرد العادي السوي لا يلوم نفسه ولا يلوم الآخرين ، بل يعترف بأخطائه المرتكبة ، ويصحح هذا السلوك الخاطيء، ويوجه الآخرين لتعديل سلوكه ، إن كانوا على ضلالة ، ولا يترك أخطاؤه لتصبح كارثة أو تؤدي به إلى الشعور بالإنعدام الأهمية.

د- الفكرة الرابعة: تجنب المشكلات:

أشار إليس إلى أنه من الأفضل والأيسر أن يتجنب الفرد المشكلات. والمسؤوليات لأن ذلك أسهل من مواجهتها."

إن الفرد الذي يعتقد هذه الفكرة اللاعقلانية يتجنب المشكلات والمسؤوليات مما يجعله يشعر بالدونية وعدم الثقة في ذاته فهو ينظر للأفراد الآخرين. المتحملين للمسؤولية والذي يواجهون مشكلاتهم بإيجابية وفعالية وصلابة فيشعر بالخزي والعار أمام نفسه أولاً ثم أمام هؤلاء الأفراد، لأنه يشعر أنهم لا يحترمونه ولا يعتمدون عليه فهو يعتبر موجوداً على هامش الحياة . (سماح 2006، 82)

فالفرد الذي يعتقد هذه الفكرة اللاعقلانية يتجنب الواجبات والمسؤوليات ال والقيام بالمهام ما يعمل على زيادتها وتراكمها، كل ذلك يؤدي فيما بعد إلى ظهور مضاعفات أخرى وإلى مشاعر عدم الرضا وعدم الثقة بالنفس.

خلاصة الفصل:

- تم في هذا الفصل التطرق إلى النظريات التي أستخدم عليها في تصميم البرنامج الإرشادي لتحقيق التوافق الأسري، وأهم ما أستخدم منها في تصميم هذا البرنامج مثل:
- نظرية الذات التي تؤكد على التركيز على الإرشاد المتمركز حول المسترشد ومساعدته على تحقيق ذاته بذاته.
 - النظرية العقلانية الانفعالية السلوكية اعتمدنا فيها على مبادئ إيس لمواجهة الأفكار اللاعقلانية.
 - نظرية التحليل النفسي التي استخدمنا منها تقنية التنفيس الإنفعالي عن طريق التداعي الحر حيث تمكن المسترشد من البوح بمكنونات نفسه وتساعد المرشد على التعرف على مشكلة المسترشد.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: البرنامج الإرشادي

تمهيد:

يركز الإرشاد الأسري كما يدل. عليه إسمه، على إعتبار الأسرة وحدة متكاملة وليس الفرد بصورة منفردة عنها، فهو أسلوب مهني منظم يهدف إلى تحقيق تغيرات فعالة في العلاقات الأسرية، وذلك من خلال عمليات التفاعل الصحي بين أفراد الأسرة، وتوفير الفرص المحققة له تحت توجيه المرشد، والهدف النهائي هو البحث عن الطرق المؤدية لتحقيق تعايش بين أفراد الأسرة، بحيث تتحقق أفضل صور التفاعل الايجابي، وموقف الإرشاد الأسري دائما تفاعل ووحدة متكاملة أي أنه موقف لا بد وأن يشمل كل أو معظم أفراد الأسرة، بدرجات متفاوتة وفقا لموقع وأهمية كل فرد فيها، وبهذا يكون هدف الإرشاد الأسري يريد إلى تحقيق سعادة وإستقرار وإستمرار الأسرة، وبالتالي سعادة المجتمع واستقراره، وذلك بنشر تعليم أصول الحياة الأسرية السليمة وأصول عملية التنشئة الاجتماعية للأولاد ووسائل تربيتهم ورعاية نموهم، والمساعدة في حل وعلاج المشكلات والاضطرابات الأسرية، وفي هذا تقوية وتحصين للأسرة خود إحتتمالات الانهيار، وتحقيق التوافق الأسري والصحة النفسية في الأمر من خلال مساعدة الأسرة في بناء نظام مفتوح ومرة قائم على التعاون وتبادل المشاعر، وتوعية أفراد الأسرة في التعرف على أسباب المشكلات الأسرية وآثارها السيئة وكيفية حدوثها، وكذلك إكساب الوالدين الاتجاهات الإيجابية في تنشئة أبنائهم، والمساعدة في حل الخلافات الأسرية وإزالة أسباب الاختلاف والعمل على تقريب وجهات النظر وزيادة الفهم والتقبل مما يزيد من التماسك الأسري . وأيضا التركيز على منظومة الأسرة كلها وبعث الجوانب التي أدت بالفرد إلى هذا السلوك. وبذلك يكون الصدق هو إيجاد نوع من التوازن الجديد أو طريقة جديدة العلاقات داخل الأسرة، وهنا يلجأ المرشد إلى تدعيم العلاقات الأسرية، وتدعيم الجو الأسري وتغيير ما يجب تغييره، وإزالة أسباب الخلاف، والعمل على تقريب وجهات النظر والفهم والتقبل المتبادل، مما يزيد التوافق والتماسك الأسري .

أولا- مفهوم البرنامج الإرشادي:

عرفه "حسين" (1989) على أنه خطة تتضمن عدة أنشطة تهدف إلى مساعدة الفرد على الاستبصار بسلوكه والوعي بمشاكلته وتدريب على حلها واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها إلى جانب سعيه إلى توظيف طاقات الفرد وتنمية قدراته ومهاراته. (العاسمي، 2012، 31)

ويعرف كذلك على أنه "مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة تستند في اساسها على نظريات وفتيات ومبادئ الإرشاد النفس، ويتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة التي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة، بهدف تعديل سلوكيات.

اكساب مهارات جديدة تؤدي بهم إلى تحقيق التوافق النفسي والتغلب على المشكلات التي يعانونها. (طه، 2004،

والبرنامج الإرشادي لهذه الدراسة هو مجموعة من الجلسات الإرشادية والنشاطات التابعة لها المخططة والمنظمة وفق توزيع زمني والتي تهدف إلى تنمية مهارات محددة وتصحيح أفكار لاعقلانية وإكساب مهارات جديدة لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات اللواتي لديهن مستوى منخفض من التوافق الأسري حيث تعتبر هذه المهارات والأفكار إستجابات صحيحة للحاجات الإرشادية لهن، والتي تعود بتحقيق التوافق الأسري لديهن.

ثانيا- الخلفية النظرية للبرنامج الإرشادي :

يستند البرنامج الإرشادي في أساسه على الجانب النظري وعلى النظريات التالية :

1- نظرية الإرشاد العقلاني الإنفعالي السلوكي :

تركز النظرية العقلية الإنفعالية على الجانب السلوكي والعقلي، وتستخدم هذه النظرية فنيات معرفية وإنفعالية لمساعدة المسترشدين للتغلب على مشكلاتهم وذلك بإستبدال الأفكار والمعتقدات الخاطئة بأفكار أخرى ومعتقدات أكثر عقلانية ومنطقية تساعدهم على التوافق (حسين، 2004، 86) و هذه الفنيات تتلخص فيمايلي:

* فنيات خبرية إنفعالية: وهي الفنيات التي تتعرض لمشاعر المسترشد وأحاسيسه وردود أفعاله تجاه المواقف والمثيرات المختلفة، والخبرات المنشطة، خاصة ما يتعلق منها بمشكلاته.

* فنيات معرفية: وهي الفنيات التي تساعد المسترشد على أن يغير أفكاره وطريقة تفكيره اللاعقلانية، وفلسفته غير المنطقية وغير العلمية، وأن يستبدل مكانها أفكاراً وطريقة تفكير عقلانية وفلسفة منطقية علمية.

* فنيات سلوكية: وهي الفنيات التي تساعد على تخلص المسترشد من السلوك غير المرغوب أو تعديله وتغييره إلى سلوك مرغوب وتدعيمه.

2- نظرية التحليل النفسي:

و التي تعتمد منها على التفريغ الإنفعالي الذي هو العنصر الأساسي في البرامج الإرشادية.

3- نظرية الذات :

والتي إعتدنا منها على دور المرشد في المقابلة الإرشادية وأهميته لأن ذلك يعطيه الحرية الكافية في التصرف والوصول بالمسترشد إلى حل مشكلاته التي يعاني منها، أي أن دور المرشد يتمثل في محاولته خلق الظروف الملائمة لجعل الجلسة الإرشادية أكثر فاعلية وأكثر قدرة على تغيير سلوك المسترشد، ويتم هذا من خلال مراعاة المرشد التقدير والإعتبار التام للمسترشد، وإلقاء المسؤولية التامة على المسترشد، والتركيز على الفرد نفسه لا على مشكلته.

ومنه نستخلص أن هذا البرنامج قائم على مجموعة مختلفة من الأسس النظرية، كما لا ننسى القرآن الكريم والسنة النبوية في تعزيز تلك الأسس والمبادئ التي يقوم عليها.

ثالثاً- أهداف البرنامج الإرشادي:

تنقسم أهداف هذا البرنامج إلى قسمين: هدف عام وأهداف جزئية

1- الهدف العام: يهدف هذا البرنامج إلى تحقيق التوافق الأثري لدى الطالبة الجامعية المتزوجة

2- الأهداف الجزئية: وهي الأهداف الخاصة بكل جلسة:

- أن تكتسب المشاركة مهارة إدارة الوقت
- تدعيم مهارة الطالبة الجامعية المتزوجة في مواجهة الضغوطات النفسية
- أن تكتسب المشاركة مهارة ضبط النفس والقدرة على تحقيق الإلتزان الانفعالي خلال تعرضها للمواقف

الضاغطة

- تنمية مهارة الحوار لدى المشاركة
- أن تكتسب القدرة على إدارة الحوار داخل الأسرة
- أن تكتسب المشاركة مهارة تقدير الذات لتحقيق الاستقرار النفسي.
- محاولة إكساب المشاركات مهارة تحقيق الاستقرار الأسري
- تحسين علاقة المشاركة مع الأهل والاقارب
- أن تمتلك المشاركة مهارة إقامة علاقة متزنة مع المحيطين
- أن تكتسب المشاركة مهارة التعامل الجيد، والمرخي مع الابن المراهق.
- أن تكتسب المشاركة مهارة التعامل مع عمر الطفولة الأولى .
- أن تكتسب المشاركة مهارة تغيير الإدراك والاعتقاد أن الآخرين هم على حق، وصواب .

رابعاً- أهمية البرنامج الإرشادي:

تكمن أهمية البرنامج الإرشادي المقترح في أنه يعمل على تحقيق مستوى أعلى من التوافق الأسري لدى المشاركات من أجل تحقيق أداء أفضل للطالبة الجامعية المتزوجة على الصعيدين الأسري والجامعي.

خامساً- خطوات البرنامج الإرشادي

1- المقابلة البحثية الأولى:

العنوان للتنفيس الانفعالي والتعرف على مشكلة المسترشدة.

الهدف فسح المجال للمسترشدة للحديث عن مشكلتها واخراج مكبوتاتها لتمكن من التعرف على مشكلتها بصورة واضحة وقد تم اجراء المقابلات بصورة فردية لكل مشاركة على حدا لضمان الخصوصية والسرية ومنح المشاركة الشعور بالراحة والإطمئنان والأمان الذي يجعلها تسترسل في الحديث عن مشكلتها بطلاقة وعفوية.

وخلال المقابلة تم التعارف وبناء العلاقة الإرشادية مع المشاركات والتأكيد أيضاً على مبدأ الثقة والاحترام المتبادل بيننا، حيث، تحدثت كل مشاركة خلال لقائنا معها عن الصعوبات التي تعانيتها جراء محاولاتها الحثيثة في التوفيق بين المهام المنزلية وما ترتب عليها من مسؤوليات جسيمة كونها زوجة وأم وبين متطلبات الدراسة من الزامية الحضور وإنجاز البحوث وحل الواجبات كونها طالبة جامعية، وما ينجر عن هذا التمزق بين الأدوار من ضغط نفسي كبير يعود عليها بالقلق والتوتر والارهاق والتعب الجسدي أيضاً كما تحدثت المشاركات عن ضرورة التعاون بينهن وبين المحيطين بهن سواء في أسرهن أو في الجامعة من أجل تيسير الأمور للطالبة المتزوجة حتى تتمكن من الدراسة في ظروف أحسن. وانتهت كل المقابلات مع المشاركات بتأكيد طلب المساعدة الإرشادية . والرغبة في المشاركة في جلسات البرنامج الارشادي لتحقيق التوافق الأسري.

تحقق الهدف من المقابلة حيث قامت كل المشاركات بعملية التنفيس الانفعالي وتم التعرف على مشكلة كل مشاركة .

2- المقابلة البحثية الثانية:

العنوان: تحديد الحاجات الإرشادية للمشاركات.

الهدف: التعرف على الحاجات الإرشادية للمشاركات وتحديدتها.

وقد تم طرح الأسئلة الآتية خلال المقابلة مع كل مشاركة على حدا. (الأسئلة معدة مسبقاً، مع إمكانية التعديل أو الإضافة حسب ما يقتضيه الأمر).

س1 ما هو التغيير الوحيد الذي تريه مهم لديك ؟

س2 هل هذا التغيير خاص بك أو بأحد المحيطين بك ؟

س3 هل ترين هذا التغيير ممكناً ؟ كيف يكون ذلك ؟

س4 ما الذي بإمكانك فعله لاحداث هذا التغيير؟

س5 هل حاولت قبل الآن العمل على إحداث هذا التغيير؟ كيف ؟

س6: ما هي الصفات أو الأشياء التي ترين أنها قد تحدث فيك التغيير المرغوب ؟

بعد تلقي الإجابات من قبل كل المشاركات تم تحديد الحاجات الإرشادية الخام لكل مشاركة وذلك بالتعاون معهن في تحديد حاجتهن ومن ثم قمنا بضغط الحاجات الخام المتشابهة لتخرج في شكل حاجة واحدة وتم تصنيفها.

3- المقابلة البحثية الثالثة :

العنوان: تحويل الحاجات الإرشادية إلى أهداف وترتيبها

الهدف: تحديد اهداف الجلسات الإرشادية وترتيب الجلسات حسب الاولوية التي تقررها المشاركات

المقابلة كانت بشكل فردي أي لقاء كل مشاركة على حدا وقد تم التعاون بيننا على تحويل الحاجات الإرشادية إلى أهداف قابلة للتطبيق ثم رتبنا الأهداف حسب الأولويات التي تراها كل المشاركات وذلك بعد قيامنا بالتوفيق بين الآراء المختلفة

- تحصلنا في الأخير على الترتيب الآتي وهو بالتالي ترتيب جلسات البرنامج الإرشادي :

- ادارة الوقت
- مواجهة الضغوط النفسية
- ضبط النفس وتحقيق الاتزان الانفعالي
- ادارة الحوار داخل الاسرة
- تحقيق الاستقرار النفسي
- تحقيق الاستقرار الأسري
- اقامة علاقة سوية مع الاهل والاخرين
- كيفية التعامل مع ا בני المراهق
- كيفية التعامل مع الابناء أقل من 12 سنة
- مواجهة الأفكار الخاطئة واللاعقلانية

ومن خلال ما نلاحظه من الأهداف والتي هي ما يحدد محتوى كل جلسة من جلسات البرنامج الإرشادي لتحقيق التوافق الأسري فان هذه الأهداف (الحاجات الإرشادية) تتطابق مع أبعاد مقياس التوافق الأسري وابعاد البرنامج الإرشادي بالضرورة كونها نفس الابعاد.

سادسا- إجراءات تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي:

بعد جمع الإستمارات التي وزعت على عينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات داخل كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية بجامعة الوادي حول التوافق الأسري للطالبة الجامعية المتزوجة، لاحظنا إهتمام كبير من قبل مجموعة من الطالبات حول موضوع الإستمارة مما استدعى منا شرح مفهوم التوافق الأسري ومظاهره وإقتراحنا على الطالبات المهتمات المشاركة في البرنامج الإرشادي لتحقيق التوافق الأسري، وشرحنا لهم مفهوم البرنامج وكذلك الهدف منه فأبدین رغبة كبيرة في المشاركة .

قبل البدء في تطبيق البرنامج مع المشاركات كان لابد من إيجاد مكان مناسب لتطبيق الجلسات.

وذلك بعد ما حددنا مع المشاركات الأوقات التي تناسبهم لإجراء الجلسات (أوقات فراغهم خلال الحصص

الدراسية) .

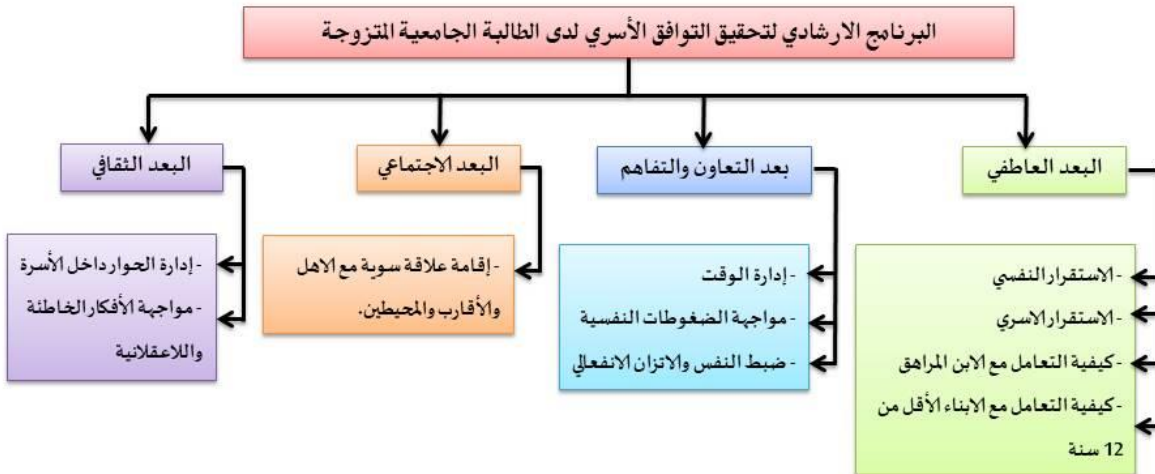
إتصلنا بمدير مكتب الدراسات بكلية العلوم الإجتماعية الذي قام بتسخير حجرة دراسية داخل الكلية، وبعد إجراء الجلستين الأولى والثانية إشتكت المشاركات من بعد المكان عن كليتهم مما أثر على توقيت حضورهم للحصة الدراسية المبرمجة بعد الجلسة (لأن الجلسة كانت في وقت فراغهم بين الحصص الدراسية)، طلبنا من عميد كلية العلوم الإجتماعية طلب مختوم لتسليمه لعميد كلية العلوم الإسلامية من أجل إيجاد مكان مناسب لتنفيذ الجلسات داخل كليته.

قمنا بإيصال الطلب للعميد والذي بدوره أحالنا إلى مدير مكتب الدراسات بنفس الكلية الذي طلب منه تولى هذا الأمر.

طلب منا مدير مكتب الدراسات تحديد الأوقات التي نستطيع خلالها اجراء الجلسات (أي اوقات فراغ المشاركات) قدمنا له الرزنامة المطلوبة وقام بالبحث عن القاعات الدراسية الشاغرة التي تتناسب مع توقيت الجلسات وبلغنا بأرقامها ووقت شعور كل قاعة.

قمنا بالإتصال بالمشاركات وحددنا لهم موعد الجلسة الثانية (مكانها وزمانها) و هكذا توالى الجلسات بمعدل 3 جلسات أسبوعياً، وقد إلتزمت المشاركات بالحضور وتم تطبيق كل الجلسات في موعدها.

سابعاً- ملخص جلسات البرنامج الإرشادي للتوافق الأسري
تندرج جلسات البرنامج الإرشادي تحت أربعة أبعاد رئيسية:



الشكل رقم 01: يوضح الجلسات المدرجة تحت كل بعد

1- الجلسة الأولى: تقديم البرنامج الإرشادي.

- الترحيب بالمشاركات وشكرهن على الإلتزام بالحضور في الموعد.
- التعريف بالبرنامج الإرشادي المقترح " هدفه العام وأهدافه الجزئية ..."

- الشروع في سير الجلسة.
 - الإستماع إلى تساؤلات المشاركات والإجابة عليها.
 - تطبيق القياس القبلي على المشاركات " استبيان التوافق الأسري " .
 - تقديم كراس الواجب المنزلي للمشاركات .
 - تقييم الجلسة بطرح سؤال حول " مدى الإستفادة " .
- * تقييم المشاركات للجلسة :**

- أبدت المشاركات في ختام هذه الجلسة حماساً كبيراً للمشاركة في باقي الجلسات .
- أكدت المشاركات على أن هذه الجلسة أوضحت لهم ماهية الإرشاد سواء النفسي والأسري وأنهن لم تكن لديهن فكرة واضحة قبل الآن عن الإرشاد بصفة عامة .
- أيضاً لم يكن لديهن أدنى فكرة عن البرامج الإرشادية وكيفية تطبيقها وقد تعرفنا على ذلك من خلال هذه الجلسة .

*** تقييم المشاركات من قبل الطالبتان :**

- ما لاحظناه عن المشاركات هو الإهتمام الشديد بالمعلومات المقدمة لهن عن الإرشاد .
- تفاعل المشاركات ورغبتهم في المشاركة التي يؤكدن عليها جميعهن قبل واثناء الجلسة .
- الإلتزام بالحضور واطهار التقدير والإحترام للطالبتان .

*** الصعوبات التي واجهتنا :**

- اسهاب المشاركات في الحديث خلال الجلسة صعب من مهمة التقيد بوقت الجلسة مما اضطرنا إلى الزيادة في وقت الجلسة .

2- الجلسة الثانية: إدارة الوقت :

- استقبال المشاركات والترحيب بهن وسؤال المشاركات عن أي غموض في فهم البرنامج الإرشادي ومضمونه .
- تقديم عرض يوضح أهمية تنظيم الوقت وحسن التخطيط وتحديد الأهداف اليومية وترتيبها حسب أولويتها .
- القيام بتمارين الإسترخاء لتخفيف الشعور بالضغط .
- تحديد الأهداف اليومية وترتيبها على محور الزمن حسب الأولوية لكل مشاركة .
- تقديم الواجب المنزلي " تكليف كل مشاركة على حدا بإعداد جدول أعمالها اليومي .
- شكر المشاركات على التفاعل والتذكير بموعد الجلسة القادمة .
- تقييم الجلسة بسؤال المشاركات عن مدى الاستفادة من الجلسة ؟

*** تقييم المشاركات للجلسة:**

- أكدت المشاركات على الاستفادة الكبيرة مما جاء في الجلسة .
- كما أثنوا على أهمية المعلومات المقدمة وغزارتها .

*** تقييم الطالبتان للمشاركات :**

- كان التفاعل كبيراً خلال الجلسة لأهميتها عند المشاركات .
- أسهبت المشاركات في الحديث خلال هذه الجلسة وقاموا بإنتاج أفكار عديدة كحلول مقترحة للتخفيف من حدة الصعوبات التي يواجهنها .
- انجاز الواجب المنزلي من قبل كل المشاركات .

*** الصعوبات التي واجهتنا:**

- طلبت المشاركات تغيير مكان إجراء الجلسات حتى يكون قريباً من مكان دراستهن كي لا يتأخرن عن الحصة الدراسية القادمة لأن الجلسة تجرى في وقت فراغ بين الحصص الدراسية .

- وتم الاستجابة لطلبهن وأجريت باقي الجلسات في حجرة دراسية تابعة لنفس الكلية التي تدرس بها المشاركات .

*** تابع للجلسة الثانية " حصة إضافية " :**

- الترحيب بالمشاركات وطرح اسئلة عن المشاركات كتغذية راجعة عن ما جاء في الجلسة الماضية.
- مناقشة الواجب المنزلي السابق وذلك بالمشاركة معهن لتتقيحه وتعديله بما يناسبهن.
- التطرق إلى بعض الأفكار والإستراتيجيات التي تساهم في تنظيم الوقت وحسن التخطيط له " كتحديد وقت معين لكل مهمة - البدء بالمهام ذات الأولوية..."

- تقديم الواجب المنزلي " مطالبة المشاركات بتقديم عرض حال التغيير الحاصل لهن بعد تطبيقهن للجدول "

- تقييم الجلسة بسؤال المشاركات عن مدى الاستفادة منها.

- شكر المشاركات وتذكيرهن بموعد الجلسة القادمة.

*** الصعوبات التي واجهتنا :**

- إختلاف أنماط العيش والبيئات الاجتماعية والمستويات الثقافية للمشاركات وذويهم جعل فكرة الإرشاد الجمعي رغم أن المصاعب واحدة والأهداف مشتركة إلا أن الحلول المتوصل إليها مختلفة.

3- الجلسة الثالثة: مواجهة الضغوطات النفسية.

- الترحيب بالمشاركات والتطرق بإختصار إلى ما تطرقنا إليه في الجلسة الماضية.

- مناقشة الواجب المنزلي السابق الذي يقودنا إلى موضوع الجلسة الحالية .

- تقديم توضيح حول كيفية مواجهة الضغوطات النفسية .

- مساعدة المشاركات على فهم مهارة التكيف مع المواقف الضاغطة .
 - المساعدة على فهم تقنية ضبط النفس والتدريب على الثبات الإنفعالي.
 - القيام بتمارين الإسترخاء .
 - تتخلل الجلسة دائماً إجابات على أسئلة المشاركات وإستفساراتهن.
 - تقديم الواجب المنزلي " تحديتي في نقاط عن أبرز الضغوطات التي تتعرضين لها وطريقة تعاملك معها " .
 - التقييم بسؤال المشاركات عن مدى الإستفادة من الجلسة.
 - شكر المشاركات على التفاعل وتذكيرهن بموعد الجلسة القادمة.
- * تقييم المشاركات للجلسة:**

- أجمعت المشاركات على أن هذه الجلسة كانت بمثابة متنفس لهن وأنها لبت حاجاتهن للبوح بمكبوتاتهن
 - أكدن على أهمية الموضوع باعتباره عائق لهن نحو التقدم في مجالهن الدراسي والأسري.
 - أبدت المشاركات امتنانهن على دفعهن للقيام بتمارين الاسترخاء إلى مساعدتهن كثيراً .
- * تقييم الطالبتان للمشاركات :**

- الحماس الكبير والتفاعل الجيد خلال هذه الجلسة.
- نشاط فعال في إنتاج لأفكار وحلول مقترحة للتخفيف من حدة هذه الصعوبات .
- استشعار ثقة المشاركات من خلال البوح بأسرارهن خلال الجلسة.
- إنجاز الواجب المنزلي من قبل معظم المشاركات.

4- الجلسة الرابعة: ضبط النفس والالتزان الانفعالي .

- استقبال المشاركات والترحيب بهن والتذكير بما جاء في الجلسة الماضية.
- مناقشة الواجب المنزلي السابق الذي يقودنا إلى موضوع هذه الجلسة .
- سؤال المشاركات عن المواقف التي تستثيرهن وتدفع بهن إلى الغضب .
- تقديم مجموعة من المهارات والإستراتيجيات التي تساعد على التكيف مع المواقف الضاغطة في المستقبل .
- تدريب المشاركات على مهارات التكيف الجسمية والمعرفية .
- تقديم الواجب المنزلي " في حال تعرضك لموقف مستفز كيف تكون ردة فعلك ؟ " .
- التقييم بسؤال المشاركات عن مدى الاستفادة من الجلسة .
- شكر المشاركات على التفاعل والتذكير بموعد الجلسة القادمة .

*** تقييم المشاركات للجلسة :**

- أكدت المشاركات خلال هذه الجلسة على أهمية هذا الموضوع على المستوى الشخصي لهن حيث أكدن أن الغضب سبب معظم المشاكل التي تواجههن .
- أثنين جميعهن على دقة ووضوح المعلومات المقدمة .
- وعبرن على مدى الاستفادة من الجلسة بصفة عامة .

*** تقييم الطالبتان للمشاركات :**

- التفاعل الجيد خلال الجلسة .
- الاستبصار بصعوبة ضبط النفس لديهن وعدم القدرة على إيجاد حلول ملموسة .
- إنجاز الواجب المنزلي من قبل المشاركات .

*** الصعوبات التي واجهتنا :**

- إسهاب المشاركات في الحديث عن كثرة المواقف الضاغطة التي يتعرضن لها جعل وقت الجلسة يطول أكثر من الوقت المحدد .

5- الجلسة الخامسة: إدارة الحوار داخل الأسرة:

- الترحيب بالمشاركات.
- مناقشة الواجب المنزلي السابق والتذكير بصقة مختصرة بما جاء في الجلسة الماضية .
- تقديم عرض حول أساليب الحوار وآدابه وخطواته .
- طرح موضوع للنقاش وتطبيق الحوار داخل الجلسة من أجل التأكيد على الاستراتيجيات الفعالة لإدارة الحوار داخل الأسرة .

- التدريب على مهارات الحوار اللفظية والجسمية .
- تقديم الواجب المنزلي " إذا طرح أحد أفراد الأسرة موضوعاً للنقاش، كيف يتم هذا النقاش ؟ " .
- التقييم للجلسة بطرح سؤال عن مدى استفادة المشاركات مما جاء خلالها .
- شكر المشاركات والتذكير بالجلسة القادمة .

*** تقييم المشاركات للجلسة:**

- أكدت المشاركات على أهمية الموضوع وأثنى بأهم الحاجة إليه .
- أثنت المشاركات على الأسلوب المستخدم في إدارة الجلسة وسلاسته في إيصال المعلومات المقصودة .

*** تقييم الطالبتان للمشاركات:**

- التفاعل الجيد بالمشاركة في الحوار وطرح الأسئلة والاستفسار بحماس حول الموضوع .

- الجديدة في تطبيق الاستراتيجيات المقدمة لهن أثناء الجلسة كتدريب لهن على مهارة الحوار .
- أنجزت 04 مشاركات الواجب المنزلي .
- 6- الجلسة السادسة: الإستقرار النفسي.**
- استقبال المشاركات بالترحاب والتذكير في عجلة بما حوته الجلسة الماضية.
- مناقشة الواجب المنزلي والدخول به إلى مضمون الجلسة الحالية.
- فسح المجال للمشاركات لممارسة التنفيس الإنفعالي والحديث عن الصعوبات التي يواجهنها في إطار الإستقرار النفسي.
- تقديم حلول مقترحة من طرف المشاركات للحد من حدة هذه الصعوبات عن طريق إستراتيجية العصف الذهني بالمشاركة معنا.
- نقوم بمشاركتهم في تقييم الأفكار والإحتفاظ بما هو ملائم منها وإلغاء الأفكار التي لا جدوى منها.
- إعطاء الواجب المنزلي "تحدثي في نقاط عن أهم الصفات التي تحبينها في نفسك والصفات التي لا تعجبك فيها؟"
- التقييم عن طريق سؤال المشاركات عن مدى الإستفادة من الجلسة.
- شكر المشاركات عن الإلتزام والتفاعل.
- التذكير بموعد الجلسة القادمة.
- * تقييم المشاركات للجلسة :**
- عبرن المشاركات عن مدى إستفادتهن من المعلومات والإستراتيجيات المقدمة من خلال هذه الجلسة.
- * تقييم الطالبتان للمشاركات :**
- التفاعل الجيد.
- الإنطلاق في الحديث عن مكونات أنفسهن.
- تنامي الثقة بين المشاركات مع بعضهن ومع الطالبات منفذتا البرنامج.
- الحرص على إنجاز الواجب المنزلي من قبل معظم المشاركات.
- 7- الجلسة السابعة: الإستقرار الأسري.**
- الترحيب بالمشاركات والتذكير بما جاء في الجلسة الماضية.
- مناقشة الواجب المنزلي السابق الذي هو بوابة نحو الجلسة الحالية.
- طرح أسئلة عن المشاركات تثري موضوع الجلسة وتستثير لديهن القدرة على خلق أفكار مبدعة تساهم في تحقيق التوافق النفسي عن طريق رفع مستوى تقدير الذات لديهن عن طريق التعزيز الإيجابي.
- تقديم الإستراتيجيات المعتمدة للمساعدة على الإستقرار النفسي.

- التأكيد على أهمية الإستقرار الأسري في تحقيق التوافق الأسري.
- تقديم الواجب المنزلي " كيف تصفين علاقتك مع أفراد أسرتك؟"
- التقييم بسؤال المشاركات عن ما إستفدن من هذه الجلسة؟
- شكر المشاركات على التفاعل والتذكير بموعد الجلسة القادمة.
- * **تقييم المشاركات للجلسة:**

- تحدثت المشاركات بإسهاب عن العلاقات الأسرية لديهن وقدمن أفكار وحلول لتمتين هذه العلاقات.
- إقرار المشاركات بوضوح المعلومات المقدمة ومدى الإستفادة .
- * **تقييم الطالبتان للمشاركات :**

- التفاعل الجيد والإصغاء بإهتمام.
- رغبة المشاركات في تحسين العلاقة مع أفراد أسرهن.
- الحرص على الإستفسار والفهم للإستراتيجيات المقدمة لهن.
- الحرص على إنجاز الواجب المنزلي من قبل المشاركات.
- 8- الجلسة الثامنة: إقامة علاقة سوية مع الأهل والأقارب والمحيطين.**

- إستقبال المشاركات والترحيب بهن.
- تغذية راجعة حول الجلسة الماضية.
- مناقشة الواجب المنزلي السابق.
- سؤال المشاركات عن علاقتهن مع الأهل والأقارب والجيران.
- توضيح أهمية العلاقات السوية مع الأهل والأقارب في تعزيز مكانتهن داخل أسرهن.
- تقديم بعض الإستراتيجيات المساعدة في تحسين العلاقة مع الأهل والأقارب والجيران.
- بيان حقوق الجار والجوار من خلال تعاليم الإسلام.
- تقديم الواجب المنزلي.
- التقييم بسؤال المشاركات عن مدى الإستفادة من الجلسة.
- شكر المشاركات والتذكير بموعد الجلسة القادمة.
- * **تقييم المشاركات للجلسة :**

- التأكيد على أهمية العلاقات العائلية والاجتماعية.
- التعبير عن إستفادتهم الكبيرة من محتوى الجلسة.

*** تقييم الطالبتان للمشاركات :**

- التفاعل الجيد.
- إنتاج الأفكار وإقترح الحلول.
- الرغبة في توطيد العلاقة مع الجميع.

9- الجلسة التاسعة: كيفية التعامل مع الإبن المراهق.

- الترحيب بالمشاركات والتذكير بما جاء في الجلسة الماضية في عجالة.
- مناقشة الواجب المنزلي السابق.
- ترك المجال للمشاركات اللواتي لديهن أبناء مراهقين للحديث عن الصعوبات التي يواجهونها معهم.
- تقديم إستراتيجيات في كيفية التعامل مع الأبناء المراهقين ومعالجة مشاكلهم بحكمة وهدوء.
- توظيف مهارة الحوار والإتصال والتواصل مع الإبن المراهق.
- التأكيد على أهمية العلاقة المتينة والمصحوبة بالثقة المتبادلة والتقدير بين الوالدين والمراهق.
- تقديم الواجب المنزلي " تحدثني عن موقف معين تعرضت له مع أبنك المراهق وكيف تعاملتي معه؟ "
- التقييم عن طريق سؤال المشاركات عن مدى الإستفادة من الجلسة.
- شكر المشاركات والتذكير بموعد الجلسة القادمة.

*** تقييم المشاركات للجلسة :**

- التعبير عن أهمية الموضوع وضرورته من قبل بعض المشاركات اللواتي لديهن أبناء مراهقين.
- التأكيد عن إستفادتهن من الإستراتيجيات والمعلومات المقدمة خلال الجلسة.

*** تقييم الطالبتان للمشاركات :**

- التفاعل الجيد والحماس للموضوع.
- الرغبة الكبيرة في التعرف على طرق وإستراتيجيات التعامل مع المراهق.
- إهتمام المشاركات اللواتي ليس لديهن أبناء مراهقين بالجلسة للإستفادة منها مستقبلاً على إعتبار ما سيكون " الإبن الصغير سيصبح مراهق يوماً ما".

- إنجاز الواجب المنزلي من قبل المشاركات اللواتي لديهن أبناء مراهقين.

10- الجلسة العاشرة: كيفية التعامل مع الأبناء الأقل من 12 سنة.

- إستقبال المشاركات والترحيب بهن.
- التذكير بإختصار بما جاء في الجلسة الماضية.
- مناقشة الواجب المنزلي السابق.

- فسح المجال للمشاركات للحديث عن مشكلات أطفالهن وصعوبات التعامل معهم.
- تقديم إستراتيجيات ومهارات تساعد على حسن التعامل مع الأطفال.
- الإجابة عن أسئلة وإستفسارات المشاركات حول هذه الإستراتيجيات وكيفية تطبيقها من خلال تصور موقف إفتراضي لإحدى مشكلات الأطفال والإستماع إلى إجاباتهن حول كيفية التعامل مع هذا الموقف.
- تعزيز الأفكار الصحيحة وتصحيح الأفكار الخاطئة حول التعامل مع الأطفال الصغار.
- تقديم الواجب المنزلي " ما هي أهم الصعوبات التي تواجهينها مع أبنائك الصغار ؟ وكيف تتعاملين معها ؟"
- تقييم الجلسة بالسؤال عن مدى الإستفادة منها.
- شكر المشاركات وتذكيرهن بموعد الجلسة القادمة.
- * **تقييم المشاركات للجلسة :**
- التعبير عن أهمية الموضوع وجديته من قبل المشاركات .
- أجمعت المشاركات على الاستفادة من الاستراتيجيات والطرق المقترحة خلال الجلسة .
- * **تقييم الطالبتان للمشاركات:**
- التفاعل بحماسة حول لموضوع .
- الاستفسار بدقة حول كيفية تطبيق الاستراتيجيات المقدمة .
- التحدث بإسهاب عن المشكلات التي واجهتها مع ابنائهن .
- تحدثن عن الصعوبات التي واجهتهن من المحيطين الذين يتدخلون في تربية الأبناء (الجد، الجدة، الأعمام، الأخوال).
- الحرص على انجاز الواجب المنزلي من قبل كل المشاركات .
- 11- الجلسة الحادي عشر: مواجهة الأفكار الخاطئة واللاعقلانية :**
- الترحيب بالمشاركات والقيام بتغذية راجعة لمحتوى الجلسة الماضية .
- مناقشة الواجب المنزلي السابق .
- سؤال المشاركات عن أهم الأفكار الخاطئة التي يسمعنها من الآخرين وتؤثر فيهن .
- فسح المجال للمشاركات للتعبير عن التبعات التي تلحقهن جراء هذه الأفكار الخاطئة واللاعقلانية .
- تقديم بعض الاستراتيجيات التي تساهم في اكسابهن مهارة مواجهة الأفكار الخاطئة واللاعقلانية .
- ترك مساحة من الوقت للمشاركات للاستفسار حول هذه الاستراتيجيات .
- تطبيق القياس البعدي للمشاركات عن استبيان التوافق الأسري .
- تقييم الجلسة بسؤال المشاركات عن مدى الاستفادة منها .

- توزيع استمارة التقييم حول البرنامج الإرشادي ككل للمشاركات لمأها .
- وفي الختام شكر المشاركات على الإلتزام بمواعيد الحضور والثقة والتفاعل والجدية .
- * تقييم المشاركات للجلسة :**
- تأكيد المشاركات على أهمية موضوع الجلسة .
- أجمعت المشاركات على غزارة المعلومات المقدمة ودقتها في اتباع حاجتهن للتعرف على المشكلة وكيفية مواجهتها .
- أكدن أيضا عن مدى الاستفادة من المبادئ المقدمة لهن لمواجهة الأفكار اللاعقلانية والتغلب عن آثارها النفسية .

* تقييم الطالبان للمشاركات :

- تفاعل كثير للمشاركات خلال الجلسة .
- الأصغاء الجيد والاستفسار حول كل مل يقدم خلال الجلسة من المعلومات .
- طرح الأسئلة بإهتمام حول الاستراتيجيات المقدمة وكيفية تطبيقها
- الإجابة بدقة واهتمام على استبيان التوافق الأسري وبطاقة تقييم البرنامج .
- * التقييم الكلي للمشاركات أثناء جلسات البرنامج الإرشادي :**
- إتسمت جميع المشاركات بالحضور حسب الموعد المتفق عليه خلال كل الجلسات .
- لاحظنا على المشاركات الجدية والاهتمام خلال جلسات البرنامج وكذلك التفاعل البناء والثقة والاحترام وإن كان بدرجات متفاوتة فإن الاختلاف أمر أصيل في الطبع الانساني .
- اختلفت المشاركات أيضا في رغبتهن في احداث التغيير ودافعتهن للإنجاز ولكن عموماً سعت جميع المشاركات إلى تحقيق مستوى أفضل من التوافق الأسري بتطبيق ما جاء في جلسات البرنامج.

ثامنا- الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي:

1- الأسلوب المعتمدة

تم الإعتماد على أسلوب الإرشاد الجمعي في تطبيق هذا البرنامج الإرشادي الذي يقوم على تقليل التركيز حول ذات المسترشد، وكذا يوفر الفرصة لتحقيق الذات، الذي هو إرشاد عدد او مجموعة صغيرة من المشتركين تتشابه مشكلاتهم وإضطراباتهم النفسية أو الإنفعالية أو الإجتماعية أو الأكاديمية، وتم الإعتماد عليه لهذه الأغراض . (العاسمي، 2012، 177) .

2- الفنيات المستخدمة

و تم تطبيق الجلسات الإرشادية بالإعتماد على بعض الفنيات المعرفية والتي تتمثل في:

الحوار والمناقشة: وهي عبارة نقاشات جماعية هدفها تدريب المسترشدين على القدرة على المواجهة، حيث يساعد المسترشد على الخروج من دائرة التمرکز حول الذات.

فنية التحصين: تهدف إلى إكساب المسترشد الحماية النفسية قبل الوقوع في الموقف الضاغط .

فنية الدحض: وفيها يقوم المرشد مع المسترشد باستخدام هذه الفنية من خلال المناقشة بحيث يتم هجوم المرشد

على أفكار المسترشد اللاعقلانية ويحث المرشد المسترشد على التخلي عنها، وإستبدالها بأفكار أخرى منطقية

إستراتيجية العصف الذهني: و هي أسلوب استمطار الأفكار وهي احدى عمليات المناقشة الجماعية التي يشجع

فيها أفراد المجموعة بتوليد أكثر ما يمكن من الأفكار والإقتراحات المبتكرة، خلال فترة زمنية محددة تسجل ثم تناقش

للتصحيح. (مداح، 115، 2011).

التعزيز: و هو أحد دعائم البرامج الإرشادية في تقوية النتائج المرغوبة لذلك. (الغافري، 2011، 148).

التغذية الراجعة: و هي تستخدم في تقويم البرنامج من حيث فعاليته في الإستجابة الفورية التلقائية ومدى إستيعاب

المسترشد لذلك، تستهدف التطوير متجنباً النقد السلبي. (ماهر، 489، 1987).

التنفيس الإنفعالي: وهو أحد الأساليب المعتمدة في البرامج الإرشادية خاصة التّنومية منها، لأنها تدفع بالمسترشد بالبوح

بما يدور في خاطره دون تردد بعد بناء العلاقة الإرشادية.

الإسترخاء: هو تقنية علاجية في مواجهة الضغوط النفسية وما ينشأ عنها من قلق، وكذلك يحقق التوازن النفسي بعد

تقلصات وانقباضات مصاحبة للتوتر.

الواجب المنزلي: تهدف لتحسين أفكار المسترشد وتثبيت الأسلوب الجديد المدعم من طرف المسترشد.

المداخلة: تستخدم المداخلة كوسيلة لتوصيل المعلومات والتأثير في الآخرين وتستخدم كفنية إرشادية في الإرشاد

النفسي الجماعي في الحالات التالية:

- الربط بين الجلسات الإرشادية. - إقناع الأعضاء بشيء ما.

- الإيحاء للأعضاء بفعل شيء ما. - تلخيص نتائج الجلسة. (سعفان، 2006، 36).

3- الوسائل المستعملة إتمدت الطالبتان في تنفيذ البرنامج على الوسائل التالية :

- السبورة والأفلام: لتسجيل عنوان الجلسة والمساعدة على الشرح.

- جهاز العرض الضوئي. - كراس الواجب المنزلي.

- كراس الملاحظات - فيديوهات وذلك لتقريب وتسهيل الفهم أكثر.

- مقياس التوافق الأسري (أنظر الملحق رقم 02) - إستمارة تقييم البرنامج الإرشادي.

4- الدعائم: مطويات لترسيخ المعلومات المقدمة في كل جلسة ملصقات توضيحية.

- 5- **المشاركات:** شاركت في هذا البرنامج الإرشادي خمس (5) طالبات متزوجات من كلية العلوم الإسلامية.
- 6- **التوزيع الزمني للجلسات الإرشادية:** بناء على الأهداف المحددة سابقاً للبرنامج الإرشادي تحدد البرنامج بجلستين إلى ثلاثة جلسات على مدى شهر ونصف بواقع جلستين أو ثلاثة جلسات في كل أسبوع وحددت مدة كل جلسة ب 45د إلى 60 د، والجدول التالي يوضح المسار الزمني للجلسات الإرشادية:

جدول رقم 01 يوضح التوزيع الزمني لسير جلسات البرنامج الإرشادي

شهر مارس	شهر أبريل	شهر ماي
من 03/06 إلى 03/19	من 04/10 إلى 04/30	02 ماي
03 ساعات	07 ساعات	01 ساعة
03 جلسات	07 جلسات	01 جلسة
180 دقيقة	420 دقيقة	60 دقيقة
660 دقيقة = 11 ساعة		

- 7- **مكان تطبيق الجلسات الإرشادية :** تم تطبيق الجلسات الإرشادية بحجرة دراسة بكلية العلوم الإسلامية .
- 8- **تقويم البرنامج الإرشادي:** يحتاج أي برنامج إرشادي إلى تقويم مستمر بعد كل جلسة أو مرحلة حتى يتم تقويم البرنامج وجدأه وتعديل أي خطأ يطرأ على البرنامج. (آل رشود، 2006، 67)
- و لذا حدد تقويم كل جلسة بإثارة التغذية الراجعة وذلك لمعرفة مدى تحقق أهداف الجلسة حيث يتم بعد كل جلسة تقييم مدى استفادة الطالبات من الجلسة وربط ذلك بإحساسهن نتيجة ذلك مع تعزيز السلوكيات المرغوبة لدى الطالبات وتجنب السلوكيات غير المرغوبة من خلال الملاحظات التي يبدونها عقب كل جلسة.
- 9- **تحكيم البرنامج الإرشادي:** بعد بناء الجلسات الإرشادية تم عرضها على المحكمين، وذلك لتأكد من صدق المحتوى، قد تم الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي أشار إليها المحكمين .
- 10- **الصعوبات التي وجدت أثناء تطبيق البرنامج الإرشادي:**

كما لا يخفي الأمر أن كل دراسة لا تخلو من الصعوبات التي تصطدم بها أثناء الإنجاز ومن بين هذه الصعوبات نذكر منها:

- إسهاب المشاركات بالحديث خلال الجلسة التي كانت ليست في صالح وقت الجلسة المبرمج.
- إرتباطنا بموعد تسليم المذكرة حتم علينا تكثيف الجلسات خلال الأسبوع الواحد وقد كان بالإمكان أحسن مما كان.

خلاصة الفصل:

لقد تم التطرق من خلال هذا الفصل إلى مفهوم البرنامج الإرشادي والنظريات التي إستند إليها، كما تم التعرض إلى أهميته وأهدافه وخطوات تنفيذه إلى جانب الفنيات والوسائل الأساليب المستخدمة خلال التطبيق وصولاً إلى تقييمه وختام تنفيذه في ظروف ملائمة.

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

نحاول في هذا الفصل أن نتطرق بالتفصيل إلى الإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية من خلال التطرق إلى نقطتين أساسيتين هما: الدراسة الإستطلاعية والدراسة الأساسية، حيث سنفصل في أهداف الدراسة الاستطلاعية من حيث كيفية اختيارها ونعرج بعد ذلك للكلام عن الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية والتي اعتمدنا فيها أساساً على مقياس التوافق الأسري الذي صمم من قبل الطالبان، والتذكير في الأخير بالأساليب الاحصائية. كما سنتطرق إلى الأدوات المستخدمة في الدراسة الأساسية والتي تتمثل في مقياس التوافق الأسري والبرنامج الإرشادي بعد تعديلهما.

أولاً- المنهج:

تختلف المناهج المستعملة في البحوث باختلاف المواضيع حيث يعتبر المنهج بمثابة الدعامة الأساسية في أي بحث علمي، و للوصول الى ضبط موضوعي لجوانب موضوع دراستنا المتمثل في فعالية البرنامج الإرشادي في تحقيق التوافق الأسري لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات. يعرف منهج البحث العلمي بأنه: "الأسلوب الذي يستخدمه الباحث لدراسة الظاهرة" (مُجَّد وآخرون، 205، 192)

ويحدد الباحث نوع المنهج الذي سوف يتبعه حسب اعتبارات عدة منها طبيعة المشكلة وفرضيات الدراسة إضافة إلى نوعية البيانات لذا فقد اعتمدنا على المنهج شبه التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة مع اختبار قبلي وبعدي ويطلق عليه أحيانا تصميم الاختبار القبلي والبعدي والذي يعد أحد أنواع المنهج التجريبي، حيث يقوم الباحث بهذا التصميم (بملاحظة أو قياس المسترشدين قبل وبعد المعالجة التجريبية) وذلك لقياس المتغير التابع. (أبو علام، 2004، 206).

وتم الاعتماد في هذا التصميم (تصميم المجموعة الواحدة) في الدراسة الحالية لأنه يساعدنا على الكشف عن فعالية البرنامج الإرشادي على تحقيق التوافق الأسري في ظل المعطيات الميدانية المتعلقة بالمشاركات. وسنعتبر في دراستنا الحالية البرنامج الإرشادي المتغير المستقل، والتوافق الأسري المتغير التابع

ثانياً- متغيرات الدراسة

يعتمد المنهج التجريبي على ضرورة ضبط متغيرات الدراسة نذكر منها:

- 1- المتغير المستقل:** وهو الذي يستخدمه الباحث في إحداث تغيير في المتغير التابع والمتغير المستقل في هذه الدراسة هو البرنامج الإرشادي والذي يهدف إلى تحقيق التوافق الأسري لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات .
- 2- المتغير التابع:** وهو ما ينتجه المتغير المستقل من أثر بعد تطبيق البرنامج، والمتغير التابع في هذه الدراسة هو التوافق الأسري.

ثالثا- الدراسة الاستطلاعية:

تعرفها (أبو علام 2004) على أنها خطوات مهمة في البحث، ولها دور كبير في تجنب بعض العوائق التي يمكن ان تواجه الباحث في تطبيقه لدراته الأساسية " (أبو علام، 2004، 87)

تعد الدراسة الإستطلاعية مرحلة أساسية في البحث العلمي لما لها من أهمية في ربط البيانات النظرية بالحقائق الملاحظة في ميدان الدراسة وقد أجريت الدراسة الاستطلاعية في الفترة الممتدة من بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

رابعا- أهداف الدراسة الاستطلاعية :

تمثلت أهداف الدراسة الاستطلاعية فيما يلي :

1. إعداد مقياس التوافق الأسري وتطبيقه على الغنية الإستطلاعية.
2. الاطلاع أكثر على جوانب الموضوع . والتأكد من وجود مشكلة للدراسة بإستخدام إستبيان "التوافق الأسري"
3. التأكد من صحة أداة جمع البيانات، وذلك من حيث وضوح البنود ومدى قدرتها على قياس ما يراد قيامه.
4. التعرف على مجتمع الدراسة.
5. عرض فكرة البحث على الطالبات المتزوجات.
6. التعرف على الحاجات الإرشادية للمطالبات الجامعيات المتزوجات.
7. تقدير الوقت اللازم للدراسة الأساسية والفترة الزمنية الأنسب لإجرائها.
8. التعرف على الصعوبات التي من الممكن أن تعيق البحث لتفاديها في الدراسة الأساسية
9. تحديد خلفية نظرية تساعد على تصميم البرنامج الإرشادي.
10. التعرف على الخصائص السكومترية للأداة "الصدق والثبات" .

خامسا- عينة الدراسة

1- عينة الدراسة الاستطلاعية :

يعرف إبراهيم (2005) العينة بأنها جزء من الكل يختاره الباحث لأجل الحصول على بيانات تتعلق بموضوع بحثه، لتعذر الحصول عليها من المجتمع برتمه، ويشترط في العينة أن تكون ممثلة تمثيلا صحيحا لمجتمع البحث. (إبراهيم، 2005، 98) .

تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية لدراسة الحالية من (30) طالبة جامعية متزوجة، يدرسون في كلية العلوم الإجتماعية وكلية العلوم الإسلامية من الطور الأول من التعليم الجامعي .

تم إختيار افراد هذه العينة بطريقة قصدية، واعتمد في اختيار هذا النوع من العينة نظرا لإنعدام مصادر المعلومات في الجامعة عن الحالة المدينة الاجتماعية للطالبة الجامعية.

2- عينة الدراسة الأساسية :

العينة هي مجموعة جزئية من المجتمع إذ أنه من الصعب إن لم يكن مستحيلاً الحصول على المعلومات من المجتمع بشكل مباشر ومن هنا كان اختيار عينة البحث خطوة أساسية من البحث العلمي (أبو علام، 2004، 149) وفي هذه الدراسة تسمى العينة بالمشاركات وقد تم اختيار المشاركات بطريقة قصدية (إنتقائية) وذلك بحسب الشروط التالية :

- أن تكون الطالبة الجامعية متزوجة .

- أن يكون للطالبة أولاد .

وفقاً لهذين الشرطين تم اختيار 5 مشاركات طالبات جامعيات متزوجات من اللواتي أبدين الرغبة في المشاركة في البرنامج الإرشادي لتحقيق التوافق الأسري .

سادساً- أدوات الدراسة الأساسية :

يرتكز اختيار الباحث لأداة جمع البيانات على موضوع بحثه والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من خلال دراسة متغيرات البحث وقد اعتمدنا في دراستنا على المقابلة ومقياس التوافق الأسري والبرنامج الإرشادي ونوضح ذلك في ما يلي :

❖ المقابلة :

1- المقابلة البحثية الأولى (للتنفيس الإنفعالي والتعرف على مشكلة المشاركات) .

2- المقابلة البحثية الثانية (تحديد الحاجات الإرشادية).

3- المقابلة البحثية الثالثة (تصنيف وتبويب وترتيب الحاجات الإرشادية) .

❖ البرنامج الإرشادي الذي صمم لتحقيق التوافق الأسري لطالبة جامعية متزوجة .

❖ الاستبيان: استبيان التوافق الأسري لقياس مستوى التوافق الأسري لدى الطالبة الجامعية المتزوجة .

سابعاً- أدوات الدراسة (أدوات جمع البيانات في الدراسة الإستطلاعية):

يتوجب على كل باحث أن يجمع المعلومات من الميدان وذلك لن يتحقق إلا باستخدام معينة تكون مناسبة لموضوع البحث أما الأداة التي استخدمت في دراستنا هذه هو :

1- الإستبيان:

الذي صمم من طرف الطالبتين بعد إطلاعهما على الدراسات السابقة التي تطرقت إلى التوافق بصفة عامة والتوافق الأسري بصفة خاصة ويحتوي المقياس على (50) بند أو يتكون من أربعة أبعاد هي (البعد العاطفي، بعد التعاون والتفاهم، البعد الإجتماعي، البعد الثقافي)

البعد العاطفي: ويقيس مدى شعور الطالبة بالحب والسعادة والإرتياح داخل أسرتها، والثقة المتبادلة والإحترام بين أفراد الأسرة الذي يدفع إلى الشعور بالرضى عن النفس والإحساس بالطمأنينة.

بعد التعاون والتفاهم: ويقيس مدى قيام أفراد الأسرة بالمساعدة والعون داخل الأسرة ومدى تفهمهم لحاجيات ومتطلبات بعضهم البعض ومدى سعادة كل أفراد الأسرة لنجاح أحدهم أو تقدمهم .

البعد الإجتماعي: ويقيس مدى إتزان العلاقة أو سوائها مع المحيطين وأفراد الأسرة .

البعد الثقافي: ويقيس مدى إتفاق الطالبة المتزوجة مع زوجها حول أنماط لتربية الأبناء ومدى دعم الزوج المعنوي والمادي للزوجة الطالبة الجامعية.

2- بنود المقياس: يتكون هذا المقياس من (50) بنودا موضحين كمايلي :

الجدول رقم (2): يمثل توزيع البنود على أبعاد المقياس

المجموع	أرقام البنود		الأبعاد
	السلبية	الإيجابية	
15	42، 25، 3	12، 14، 15، 18، 22، 27، 32، 36، 40، 45، 48، 49	البعد العاطفي
15	30، 23، 11	1، 4، 8، 9، 13، 16، 31، 34، 37، 39، 41، 50	بعد التعاون والتفاهم
9	29، 10	2، 5، 17، 26، 33، 43، 47	البعد الإجتماعي
11	46، 38، 7	6، 19، 20، 21، 24، 28، 35، 44	البعد الثقافي
50	المجموع		

و قد اتبع الطريقة الثلاثية في التصحيح وتقدير الدرجات :

دائما أحيانا أبدا

1 2 3 في العبارات الموجبة.

1 2 3 في العبارات السالبة

عدد فقرات المقياس (50) فقرة

العلامة الكلية على المقياس تتراوح بين (50 – 150)

الحد الأدنى: (50) تعبر عن مستوى منخفض للتوافق الأسري لدى الطالبة الجامعية المتزوجة .

الحد الأعلى (150): تعبر عن مستوى مرتفع للتوافق الأسري لدى الطالبة الجامعية المتزوجة .

ثامنا- الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة :

تعد الخصائص السيكمترية للأداة من الخطوات المهمة في البحث العلمي، ويشير هذا المفهوم إلى مفهومين أساسيين يتعلقان بالمقاييس النفسية والتربوية وهما صدق الإختبار وثباته، وتكمن جودة الإختبار أو المقياس في مدى توفر هذه الخصائص فيه، ونقصد بها في هذه الدراسة مؤشرات الصدق والثبات لمقياس التوافق الأسري.

1- الصدق:

يقصد بالصدق مدى صلاحية المقياس لقياس ما وضع لقياسه، ويعتبر شرطا ضروريا ينبغي توافره في المقياس وإلا فقد قيمته كوسيلة لقياس الخاصية التي نريد قياسها به والمقياس الصادق يكون ثابتا عادة (مقدم، 2003، 146).

1-1- صدق المحكمين :

تم عرض المقياس على نخبة على المحكمين بلغ عددهم (7) محكمين من مختلف الدرجات العلمية (انظر الملحق رقم 03) حيث جاءت الآراء للغالبية العظمى متباينة على بنود المقياس وتم الأخذ بملاحظتهم لتأني الصياغة النهائية لعبارات المقياس، تلخصت مجملها كمايلي بعد التفريغ والفرز لأراء المحكمين وملاحظاتهم، تم تعيين 3 مجالات:

مجال القبول: تم تحديد مجال القبول للبنود بنسبة مئوية من 70 فما فوق .

مجال التعديل: تم تحديد مجال التعديل بنسبة مئوية من 30 إلى أقل من 70 .

مجال الرفض: تم تحديد مجال الرفض بنسبة مئوية أقل من 30 .

1-2- صدق المحتوى (الاتساق الداخلي):

قمنا بحساب صدق المحتوى للاستبيان بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل ارتباط كل بند من بنود عن الدرجة الكلية للاستبيان.

تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS₂₅) لحساب قيمة r لكل بند، فتحصل على النتائج المدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (3): يوضح قيمة معامل الارتباط R (صدق المحتوى) لبنود الاستبيان

رقم البند	عدد أفراد العينة الاستطلاعية	قيمة معامل الارتباط R	مستوى الدلالة Sig	مستوى الدلالة
1	30	0.625	0.000	دالة إحصائية عند 0.01
2		0.382	0.033	دالة إحصائية عند 0.05
3		0.429	0.018	دالة إحصائية عند 0.05
4		0.602	0.000	دالة إحصائية عند 0.01
5		0.395	0.026	دالة إحصائية عند 0.05
6		0.448	0.013	دالة إحصائية عند 0.05
7		0.545	0.002	دالة إحصائية عند 0.01

0.01 دالة إحصائية عند	0.003	0.518	30	8
0.01 دالة إحصائية عند	0.001	0.589		9
0.01 دالة إحصائية عند	0.002	0.538		10
0.01 دالة إحصائية عند	0.001	0.599		11
0.05 دالة إحصائية عند	0.027	0.402		12
0.01 دالة إحصائية عند	0.002	0.550		13
0.01 دالة إحصائية عند	0.002	0.549		14
0.01 دالة إحصائية عند	0.001	0.583		15
0.01 دالة إحصائية عند	0.003	0.528		16
0.05 دالة إحصائية عند	0.023	0.414		17
0.01 دالة إحصائية عند	0.000	0.719		18
0.01 دالة إحصائية عند	0.005	0.495		19
0.05 دالة إحصائية عند	0.033	0.391		20
0.01 دالة إحصائية عند	0.002	0.552		21
0.01 دالة إحصائية عند	0.000	0.651		22
0.01 دالة إحصائية عند	0.000	0.639		23
0.05 دالة إحصائية عند	0.012	0.453		24
0.01 دالة إحصائية عند	0.000	0.684		25
0.01 دالة إحصائية عند	0.005	0.503		26
0.01 دالة إحصائية عند	0.000	0.639		27
0.01 دالة إحصائية عند	0.000	0.643		28
0.01 دالة إحصائية عند	0.000	0.654		29
0.01 دالة إحصائية عند	0.000	0.674		30
0.01 دالة إحصائية عند	0.000	0.635		31
0.05 دالة إحصائية عند	0.024	0.412		32
0.01 دالة إحصائية عند	0.000	0.610		33
0.01 دالة إحصائية عند	0.002	0.543		34
0.01 دالة إحصائية عند	0.001	0.573		35
0.01 دالة إحصائية عند	0.000	0.626		36
0.01 دالة إحصائية عند	0.001	0.585		37

دالة إحصائية عند 0.01	0.000	0.632	38
دالة إحصائية عند 0.01	0.000	0.629	39
دالة إحصائية عند 0.05	0.025	0.409	40
دالة إحصائية عند 0.01	0.000	0.619	41
دالة إحصائية عند 0.01	0.000	0.597	42
دالة إحصائية عند 0.01	0.002	0.559	43
دالة إحصائية عند 0.05	0.041	0.375	44
دالة إحصائية عند 0.01	0.005	0.494	45
دالة إحصائية عند 0.01	0.003	0.528	46
دالة إحصائية عند 0.01	0.003	0.557	47
دالة إحصائية عند 0.01	0.000	0.697	48
دالة إحصائية عند 0.01	0.006	0.489	49
دالة إحصائية عند 0.01	0.000	0.681	50

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (3): نجد أن قيمة معامل الارتباط R بين بنود الاستبيان والدرجة الكلية له تتراوح بين (0.375 و 0.719)، وهي تدل على وجود علاقة قوية بين البنود والدرجة الكلية للاستبيان ومستوى الدلالة 0.000 وهي أقل من مستوى معنوية 0.01، إذا هي دالة إحصائية عند 0.01، باستثناء البنود التالية: (2، 3، 5، 6، 12، 17، 20، 24، 32، 40، 44)، بمستوى دلالة على التوالي (0.033، 0.018، 0.026، 0.013، 0.027، 0.023، 0.033، 0.012، 0.024، 0.025، 0.041)، وهم أقل من مستوى معنوية 0.05، إذا هم دالين إحصائياً عند 0.05، وعلية نقول الاستبيان صادق.

2- الثبات :

يقصد بالثبات مدى استقرار ظاهرة معينة في مناسبات مختلفة، والفرد الثابت في سلوكه يمكن التنبؤ بسلوكه، ومن هنا فإن مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس النفسى والثبات يعني ثبات مدى الدقة والإستقرار والإتساق في نتائج الأداة لو طبقت مرتين فأكثر على نفس الخاصية في مناسبات مختلفة . (معمرية، 167).

2-1- التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرونباخ):

قمنا بحساب ثبات الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرونباخ) بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS₂₅)، النتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (4): يوضح قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبيان

القرار	قيمة معامل ألفا كرونباخ	عدد البنود	
دالة إحصائية	0.847	50	الاستبيان

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (4): نجد أن قيمة ألفا كرونباخ للاستبيان، أي درجة التناسق الداخلي بين بنود الاستبيان تساوي 0.847، وهي علاقة موجبة بين البنود وبذلك يمكن القول بأن الاستبيان ثابت.

2-2- التجزئة النصفية:

قمنا بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم بنود الاستبيان إلى نصفين متكافئين (علوي/ سفلي)، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين باستعمال نظام الحزمة الإحصائية (SPSS₂₅)، النتائج مدونة بالجدول التالي:

الجدول رقم (5): يوضح ثبات التجزئة النصفية للاستبيان

المؤشرات الإحصائية	قيمة R المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بيرسون قبل التعديل	0.788	29	دالة إحصائية عند 0.01
جيتمان بعد التعديل	0.881		

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن قيمة I المحسوبة قبل التعديل بيرسون تساوي 0.788، وفي الحقيقة قيمة I المعبر عنها تعبر عن قيمة معامل الارتباطين نصف الاستبيان، توجب تصحيح معادلة الطول فتحصلنا على قيمة I الحقيقية بعد التعديل جيتمان تساوي 0.881، وهي دالة عند مستوى معنوية 0.01، وعليه يمكن القول بأن الاستبيان ثابت.

تاسعا- الأساليب الاحصائية:

تم استخدام اختبار ويلكوكسون لتحليل النتائج، وفق ما تقضيه الدراسة، مع الإستعانة بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، كما تم الإستعانة ببرنامج (Excel)

خلاصة الفصل:

تأكدنا من خلال هذا الفصل من وجود عينة البحث كما قمنا بقياس الخصائص السيكومترية لأداتي البحث والمتمثلة في مقياس التوافق الأسري والبرنامج الإرشادي .

الفصل السادس:

عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد :

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى فعالية برنامج إرشادي لتحقيق التوافق الأسري لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات، وذلك عن طريق تنمية بعض المهارات الموجودة مسبقاً لديهن وإكسابهن مهارات جديدة، ولمعرفة أثر هذه المهارات على تحقيق التوافق الأسري طبقنا القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الواحدة.

وعليه سيتم في هذا الفصل عرض تلك النتائج بإختبار الفرضية المقترحة للدراسة وذلك بعد عملية جمع وتفريغ البيانات بالأدوات المعتمدة والأساليب الإحصائية المناسبة.

و منه أعتمد في تحليل النتائج على إختبار " ويلكوكسون".

ومنه أعتمد في تحديد النتائج باختبار " ويلكوكسون".

أولاً- عرض نتائج البعد الأول (البعد العاطفي):

حيث أظهرت النتائج إلى أنه لا توجد فروق في القياس القبلي والبعدي للمشاركات ، والجدول التالي يوضح ذلك: جدول رقم (6) يوضح نتائج تطبيق اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي

للبعد الأول

الدلالة	Sig	z	ن	مجموع الرتب		متوسط الرتب		البعد الأول
				سالية	موجبة	رتب سالية	رتب موجبة	
غير دالة	0.078	1.761 ^b	5	1	14.00	1.00	3.50	العاطفي

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن $(z = 1.761^b)$ ويدل حرف ^(b) على إشارات الرتب الموجبة، وأن مستوى الدلالة (دلالة الطرفين) تساوي (0.078) وهي أكبر من قيمة (0.05)، مما يؤكد أنه لا توجد فروق بين القياس القبلي والبعدي للمشاركات على الاستبيان التوافق الأسري.

ثانياً- عرض نتائج البعد الثاني (بعد التعاون والتفاهم)

حيث أظهرت النتائج إلى أنه لا توجد فروق في القياس القبلي والبعدي للمشاركات ، والجدول التالي يوضح ذلك: جدول رقم (7) يوضح نتائج تطبيق اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي

للبعد الثاني.

الدلالة	Sig	z	ن	مجموع الرتب		متوسط الرتب		البعد الثاني
				سالية	موجبة	رتب سالية	رتب موجبة	
غير دالة	0.343	0.948 ^b	5	4	11.00	4.00	2.75	بعد التعاون والتفاهم

يتضح من خلال الجدول (7) أن $(z = 0.948^b)$ ويدل حرف ^(b) على إشارات الرتب الموجبة، وأن مستوى الدلالة (دلالة الطرفين) تساوي (0.343) وهي أكبر من قيمة (0.05) مما يؤكد أنه لا توجد فروق بين القياس القبلي والبعدي للمشاركات على إستبيان التوافق الأسري.

ثالثاً- عرض نتائج البعد الثالث (البعد الاجتماعي):

حيث أظهرت النتائج إلى أن هناك فروق في القياس القبلي والبعدي للمشاركات وذلك لصالح القياس البعدي، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (8) يوضح نتائج تطبيق اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للبعد الثالث.

الدلالة	Sig	z	ن	مجموع الرتب		متوسط الرتب		البعد الثالث
				سالية	موجبة	رتب سالية	رتب موجبة	
دالة	0.042	2.032 ^b	5	0.00	15.00	0.00	3.00	الاجتماعي

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن $(z = 2.032^b)$ ويدل حرف ^(b) على إشارات الرتب الموجبة، وأن مستوى الدلالة (دلالة الطرفين) تساوي (0.042) وهي أقل من قيمة (0.05) مما يؤكد أن هناك فروق بين القياس القبلي والبعدي للمشاركات لصالح القياس البعدي على إستبيان التوافق الأسري.

رابعاً- عرض نتائج البعد الرابع (البعد الثقافي):

حيث أظهرت النتائج إلى أن هناك فروق في القياس القبلي والبعدي للمشاركات وذلك لصالح القياس البعدي، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (9) يوضح نتائج تطبيق اختبار "ويلكوكسون" بدلالة الفروق بين القياس القبلي

والبعدي للبعد الرابع

الدلالة	Sig	z	ن	مجموع الرتب		متوسط الرتب		البعد الرابع
				سالية	موجبة	رتب سالية	رتب موجبة	
دالة	0.042	2.032 ^b	5	15.00	0.00	3.00	0.00	الثقافي

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن $(z = 2.032^b)$ ويدل حرف ^(b) على إشارات الرتب الموجبة، وأن مستوى الدلالة (دلالة الطرفين) تساوي (0.042) وهي أقل من قيمة (0.05) مما يؤكد أن هناك فروق بين القياس القبلي والبعدي للمشاركات لصالح القياس البعدي على إستبيان التوافق الأسري.

خامساً - عرض نتائج فرضية الدراسة (الإستبيان الكلي):

حيث أظهرت النتائج إلى هناك فروق في القياس القبلي والبعدي للمشاركات وذلك لصالح القياس البعدي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (10) يوضح نتائج الإحصاء الوصفي

ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدنى الدرجات	أعلى الدرجات	
5	41.0000	12.74755	27.00	58.00	القياس القبلي
5	49.0000	17.17556	29.00	70.00	القياس البعدي

جدول رقم (11) يوضح نتائج تطبيق اختبار "ويلكوكسون" بدلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي للإستبيان الكلي.

الدالة	w	Sig	z	ن	مجموع الرتب		متوسط الرتب		الاستبيان الكلي
					سالبة	موجبة	رتب سالبة	رتب موجبة	
دالة	15.00	0.043*	-0.023 ^b	5	00	15	00	03	

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن ($z = -0.023^b$) ويدل حرف (^b) على إشارات الرتب الموجبة، وأن مستوى الدلالة (دلالة الطرفين) تساوي (0.043) وهي أقل من قيمة (0.05) مما يؤكد أن هناك فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمشاركات لصالح القياس البعدي على إستبيان التوافق الأسري. H_0 : ليس هناك فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لدرجات المشاركات على مقياس التوافق الأسري.

للتحقق من صحة الفرضية إستخدمت الطالبات إختبار " ويلكوكسون" للفروق ذات الإشارة الأقل عدداً ذلك بالإستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية Spss.

حيث أشارت النتائج المعالجة الإحصائية لما هو موضح في الجدولين التاليين :

عند محاولة استنتاج الأرقام الواردة في الجدول ومحاولة فهم مدلولها الإحصائي تستوقفنا قيمة المتوسط الحسابي للقياسين القبلي والبعدي حيث يظهر جلياً أثر جلسات البرنامج الإرشادي المقترح على درجات المشاركات من الطالبات الجامعيات المتزوجات، حيث يبرز الفرق الواضح بين درجات القياسين القبلي والبعدي لصالح الأخيرة "القبلي (41.000) والبعدي (49.000)".

وهي القراءة نفسها التي تنسحب على قيمة الإنحراف المعياري حيث زاد تشتت درجات المشاركات في القياس البعدي قياساً بالقبلي وهو ما إنعكس على المعالجة الإحصائية للبيانات حيث تشير القيم الواردة في الجدول الثاني إلى الإشارة الموجبة لجميع الفروق "بين قياسين القبلي والبعدي" وحيث أشارت نتائج المعالجة الإحصائية لإختبار "ويلكوكسون" إلى وجود فروق دالة لصالح القياس البعدي عند مستوى الدلالة (0.05) بالنظر إلى قيمة (sig 0.043). وهو ما يحيلنا إلى الاستنتاج بأن منطوق فرضية العدم لم يتحقق وأن هناك فروقاً دالة إحصائية لصالح القياس البعدي، أي أن هناك أثراً لمحتوى جلسات البرنامج الإرشادي المقترح على درجات التوافق الأسري لدى المشاركات من الطالبات الجامعيات المتزوجات.

خلاصة الفصل:

بناءً على ما سبق تم عرض النتائج المتحصل عليها من تطبيق البرنامج والتي برهنت على وجود أثر إيجابي أحدثه البرنامج المقترح في ضوء مجموعة من النظريات ' والمطبق على مجموعة من الطالبات الجامعيات المتزوجات حيث دلت النتائج على وجود فروق بين متوسطات المشاركات وذلك لصالح القياس البعدي.

الفصل السابع:

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد:

بعد عرضنا للفصل السابق والذي يتضمن عرض نتائج الدراسة المتحصل عليها، سيتم في هذا الفصل مناقشتها وتفسيرها بالرجوع للإطار النظري والدراسات السابقة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، بالرجوع أيضاً للواقع المعاش لبيئة الدراسة.

حيث سيتم مناقشة نتائج الدراسة على حسب التقسيم الذي تفرضه الدراسة الحالية للتوافق الأسري، وذلك بمناقشة نتائج المشاركات في كل بعد من أبعاد الاستبيان (هي نفسها أبعاد البرنامج الإرشادي لهذه الدراسة) كل بعد على حدا، ثم يتم بعدها مناقشة النتائج الكلية للاستبيان الكلي للتوافق الأسري.

جدول رقم (12) الدرجات التي عليها المشاركات في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق الأسري (الأبعاد الأربعة)

المشاركات	الدرجة الكلية		البعد العاطفي		بعد التعاون والتفاهم		البعد الاجتماعي		البعد الثقافي	
	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
المشاركة 01	49	62	21	25	11	14	8	11	9	12
المشاركة 02	40	48	12	15	9	10	8	10	11	13
المشاركة 03	31	36	10	13	5	5	9	11	7	7
المشاركة 04	21	29	11	12	7	8	6	6	3	3
المشاركة 05	58	70	16	20	14	16	13	17	15	17

أولاً- مناقشة وتفسير نتائج البعد الأول (البعد العاطفي):

● لا بد من الإشارة قبل عرض نتائج هذا البعد إلى أن المؤشرات السلوكية له تتداخل مع مؤشرات باقي الأبعاد الأخرى، إذ أنه وكما هو معلوم أن الدافع أو المحرك الأساسي لأي سلوك أو فعل إنساني عموماً هو الجانب الوجداني الإنفعالي (العاطفي). ولذلك فإنه تفسر النتائج لهذا البعد بناءً على ما تحقق على مستوى كل الأبعاد الأخرى.

● تبين من النتائج المعروضة في الجدول رقم (06) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للبعد الأول (البعد العاطفي) للإستبيان التوافق الأسري بين متوسطات المشاركات في القياس البعدي.

● ومن خلال الرجوع إلى الجدول رقم (12) يتبين أنه قد حققت جميع المشاركات الهدف المطلوب على مستوى البعد العاطفي والذي يتمثل في رفع مستوى تقدير الذات لدى المشاركات وتحقيق الرضى والإرتياح النفسي وهذا، إنعكس إيجاباً على علاقة المشاركات بأزواجهن بإنسجام والحب المتبادل، وقدرتهن على التعامل بشكل جيد مع الأبناء بمختلف المراحل العمرية، وتعود هذه النتيجة إلى رغبة المشاركات الواضحة وتأكيدهن على أهمية الجانب

العاطفي في إستقرار الأسرة وإستمرارها وتحقيق النجاح والسعادة داخلها وخارجها، حيث قالت إحدى المشاركات: "... عندما تكون العلاقة جيدة بين أفراد الأسرة خاصة الزوجين ينعكس ذلك إيجابا على مردود الأسرة داخليا وخارجيا...."

وتقول أخرى: "... لا شئ أهم عندي من المحبة والمودة والإنسجام بيني وبين زوجي وهذا ما يساعد على تذليل كل الصعاب..."

إذ إعتبرنا أن التوافق الزوجي يندرج ضمنيا تحت التوافق الأسري فإن النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية في البعد العاطفي تنسجم مع ما توصلت إليها دراسة " عائشة لوث " (2018-2019) على عينة من الطالبات الجامعيات للتعرف على انعكاسات زواج الطالبة الجامعية على مسارها الدراسي، حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن التوافق الزوجي انعكس إيجابا على المسار الدراسي للطالبة الجامعية المتزوجة. وكذلك دراسة " غربي حسينة " .

ثانيا- مناقشة وتفسير نتائج البعد الثاني (بعد التعاون والتفاهم):

تبين نتائج المعروضة في الجدول رقم (07) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الثاني (بعد التعاون والتفاهم) من استبيان التوافق الأسري بين متوسطات المشاركات للقياس البعدي.

و بالعودة إلى الجدول رقم (12) نلاحظ أنه حققت أربعة (04) مشاركات من أصل (05) مشاركات الهدف المسطر على مستوى بعد التعاون والتفاهم، والمتمثل في اكتساب المشاركات لمهارة إدارة الوقت والحوار الفعال داخل الأسرة والقدرة على مواجهة الضغوطات النفسية وذلك باكتسابهن مهارة الثبات الانفعالي، مما ساعدهن على إحداث التغيير الإيجابي داخل أسرهن، بإعادة تسيير برنامج مخطط ومنظم بتوزيع المهام المنزلية على كل فرد في الأسرة حسب استطاعتهم مما خلق جواً يسوده التعاون والتفاهم وروح المسؤولية لدى الجميع. قالت إحدى المشاركات بعد جلسة إدارة الوقت: "... بعد تطبيق فكرة الجدول أصبح النهار أطول..."

وقالت مشاركة: "...عصبيتي الزائدة كانت سبباً في الكثير من المشاكل خاصة بيني وبين زوجي ولكن بعد تعليمي كيفية التحكم في تصرفاتي والهدوء عند الغضب أصبحت حياتي أفضل بكثير..."

وهذا ما توافق مع دراسة "غربي حسينة" (2020) على عينة من الطالبات المتزوجات للتعرف على انعكاسات الزواج على التحصيل العلمي حيث توصلت إلى أنه يمكن للطالبة المتزوجة التوفيق بين أدوارها كزوجة وطالبة وأن المسؤولية المزدوجة للطالبة المتزوجة لا تسبب لها خلافات زوجية بالرغم من مسؤوليتها بالبيت والدراسة.

في حين لم تحقق المشاركة رقم (03) الهدف المرجو من بعد التعاون والتفاهم و يعود ذلك إلى الظروف العائلية التي تعيشها حيث أنها تسكن مع العائلة الكبيرة (أهل الزوج) وهذا يعرقل قدرتها على إحداث التغيير المرغوب حيث قالت أثناء الجلسة إدارة الوقت: "... لا يمكن أن أفرض عليهم جدولاً للوجبات الغذائية أو أضع لهم طعام معد مسبقاً أو أحدد أوقات معينة للقيام بأعمال منزلية معينة...هم من يقررون متى، وكيف، وأين... ثم يكفي الوقت الذي أقضيه في

الجامعة وهم ينوبون عني في القيام بواجباتي... "فإحساسها بالتقصير خلال تواجدها بالجامعة، وأيضاً شعورها بالعرفان لاهل زوجها على القيام بواجباتها، جعلها تعمل بشكل مضاعف لتعويض التقصير. وهذا ما توصلت إليه دراسة "شوقي ودرقة" (2021-2022)، والتي هدفت للتعرف على الدراسة الجامعية للطالبة المتزوجة وانعكاساتها على حياتها الإجتماعية، حيث تبين من خلال الدراسة الميدانية أنه تنعكس دراسة الطالبة المتزوجة سلباً على القيام بشؤونها المنزلية.

ثالثاً- مناقشة وتفسير نتائج البعد الثالث (البعد الإجتماعي):

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (08) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الثالث (البعد الإجتماعي) من استبيان التوافق الأسري بين متوسطات المشاركات للقياس البعدي. بالرجوع إلى الجدول رقم (12) يتضح أنه حققت أربعة (04) مشاركات من أصل خمسة (05) مشاركات في البرنامج الإرشادي، الهدف المنتظر من البعد الإجتماعي والمتمثل في قدرة المشاركات على بناء علاقات سوية ومرضية مع الأهل والأقارب والمحيطين مما يسمح لها بالحصول على الدعم المادي (كالتكفل بأبنائها أثناء خروجها للدراسة) والدعم المعنوي (كتشجيعها نحو المضي قدماً لتحقيق طموحاتها).

حيث قالت إحدى المشاركات ".. كانت علاقتي بأهل زوجي عادية وليس لديّ علاقات متينة مع الجيران، لكن بعد حضور جلسة إقامة علاقات سوية مع الأهل والأقارب والجيران، استفدت كثيراً وأضحت أسعى إلى تحسين علاقتي بهم...".

في حين قالت أخرى: "... كانت قريبتى ترفض أن أترك أولادي عندها بسبب خلاف جرى بيننا، ولكن من خلال استفادتي من جلسات البرنامج الإرشادي قمت بزيارتها والاعتذار منها، أبدت استعدادها لتقديم أي مساعدة أطلبها...".

وهذا ما توصلت إليه دراسة "نور الهدى مباركي" (سنة)، والتي هدفت إلى التعرف على مستوى المساندة الإجتماعية لدى الطالبات المتزوجات وعلاقتها بالتوافق الأسري لدى عينة من طالبات الجامعة المتزوجات إذ تبين من خلال الدراسة الميدانية وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية (الاهل والأصدقاء والزوج)، والتوافق الأسري لدى الطالبات المتزوجات .

في حين لم تحقق المشاركة رقم (04) الهدف المرجو من البعد الإجتماعي ويعود ذلك إلى كونها أم لثلاثة (03) أطفال كلهم تحت سن 6 سنوات ورعايتهم والاهتمام بهم يأخذ منها وقتاً كبيراً إلى جانب الأعمال المنزلية الأخرى بالإضافة إلى الوقت الذي تقضيه بالجامعة، فقالت في الجلسة: " إقامة علاقات سوية مع الأهل والأقارب والمحيطين..".

"...لا أجد وقتاً للقيام بزيارات لأي كان.. أحاول أن أكون متواجدة مع زوجي وأولادي أطول وقت ممكن...".
وفي الحديث عن التزاور بين الأهل والجيران لحضور المناسبات الخاصة قالت: "...لا أرى أن هذا الأمر مهم أولادي بحاجة إليّ أكثر...".

رابعاً- مناقشة وتفسير نتائج البعد الرابع (البعد الثقافي):

تبين النتائج المعروضة في الجدول رقم (09) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الثقافي في استبيان التوافق الأسري بين متوسطات المشاركين للقياس البعدي.

و بالنظر إلى الجدول رقم (12) يتبين أنه حققت ثلاثة (03) مشاركات في البرنامج الإرشادي من أصل خمسة (05) مشاركات الهدف المنتظر من البعد الثقافي والمتمثل في اكتساب المشاركات مهارات تغيير الإدراك والاعتقاد أن الآخرين هم على حق وصواب، وتنمية ثقة المشاركات في أنفسهن ومساعدتهن حتى تحقيق ذواتهن عن طريق التمسك غير المتعصب بأرائهن ما لم يثبت لديهن بالمنطق العقلي أنه خطأ مع الالتزام بمبدأ الشورى مع من هم أهل لذلك.
حيث قالت إحدى المشاركات: "...كنت إذا جاء القول من أحد أقربائي أتأثر بشكل كبير ولعدة أيام، ولكن أدركت الآن بفضلكم أنه من غير المعقول أن أسعى للكمال من أجل إرضاء الجميع، ولا يوجد شخص محبوب من جميع الناس...".

وقالت مشاركة أخرى: "...رأى الآخرين فيّ كان يعني لي الكثير وحتى أنني كنت أمرض عند سماع ما يقال عني... أما الآن فقد أصبحت أقل تأثيراً بكلامهم، بل أنه في الغالب لم يعد يعني كثيراً...".

وهذا ما ينسجم مع ما جاء في دراسة "عطاف محمود أبوغالي" (2013) والتي هدفت إلى فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تحسين التوافق الزوجي يندرج ضمنياً تحت التوافق الأسري.

في حين لم تحقق المشاركتان رقم (03) و (04) الهدف المرجو من البعد الثقافي، و السبب في ذلك بالنسبة للمشاركة رقم (03) يعود إلى عدم تفهم زوجها لظروفها الدراسية وعدم تقبله لفكرة استكمال تعليمها العالي، وأن هذا حسب رأيه يأتى سلباً على اهتمامها ببيتها، وأهله يساندونه في هذه الفكرة مما يصعب عليها مهمة إقناعه بعكس ذلك، فقد قالت في جلسة مواجهة الأفكار الخاطئة واللاعقلانية .

"... دائماً يقول لي بأن الدار هملت والأولاد سايبين بين الديار واش عاتحصلي من هالقراية....".

أما بالنسبة للمشاركة رقم 04 فهي تصدق ما يقوله الآخرين عن إهمالها للأبنائها الصغار، وتقصيرها في رعاية شؤون بيتها، حتى إستقر هذا الأمر في نفسها، وفكرت في التوقف عن الدراسة لو لا تدخل أهلها وتشجيعهم لها على المواصلة فقد قالت في إحدى الجلسات " ...يغضوني أولادي كي نولي خارجة ومخليتهم ورايا.... ساعات نقول لو كان نحس قرايتي خير على جاهم.....".

خامسا- مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة (الاستبيان الكلي) :

و هذا التفاوت في درجات المشاركات على مقياس التوافق الأسري يعود إلى طبيعة التكوين الإنساني المجبول على الاختلاف في جميع المناحي الشخصية أو النفسية أو الجسمية أو الإجتماعية أو الثقافية... إلخ والمشاركات في البرنامج لا يخرجن عن هذه القاعدة فهن يختلفن في بعض الصفات الشخصية كالرغبة في التغيير الدافعية للإنجاز والجدية في التعامل..... وكذلك السمات النفسية كمستوى تقدير الذات والقدرة على ضبط النفس والثبات الانفعالي والتصالح مع الذات... إلخ وأيضا العوامل العقلية كإختلاف مستوى التفكير ومستوى الذكاء سواء العام أو الإجتماعي وغيره، وكذلك سرعة البديهة والقدرة على الفهم الصحيح وقوة الإدراك والوعي وغيرها... إلخ .

لكن في المجمل تستطيع الدراسة أن تؤكد أن البرنامج الإرشادي لتحقيق التوافق الأسري قد أحدثت أثر إيجابي لدى كل المشاركات وأثبت فعاليته في تحقيق التوافق الأسري لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات .

الإستنتاج العام:

من خلال سبق يتضح جلياً أهمية العمل على تصميم برامج إرشادية، تهدف إلى تحقيق التوافق الأسري الذي له بالغ الأهمية في تحقيق كل فرد من أفراد الأسرة لأهدافه وطموحاته، مما يجعاً منه فرداً فعالاً ومنتجاً في مجتمعه، لأن الأسرة هي الداعم الأساسي للفرد داخل المجتمع، فهي مهد التنشئة الاجتماعية الأولى، بصلاحتها يصلح المجتمع والعكس صحيح، وعليه فإن نشوء الفرد في بيئة صحية يتحقق فيها التوافق الأسري، وبالتالي ينعم فيها الفرد بإستقرار النفسي والأسري، ويحظى جميع أفرادها بالحب والإنسجام والتقدير والإحترام، ويعمل فيها الجميع على توفير أجواء مناسبة تسمح لكل فرد منهم بتحقيق ما يطمح إليه، وتقديم المساعدة والعون له ما أمكن إلى ذلك سبيلاً، له حلم ينبغي على جميع الفاعلين العمل على تحقيقه.

و قد سعت الدراسة الحالية إلى تصميم برنامج إرشادي لتحقيق التوافق الأسري للطالبات الجامعيات المتزوجات، هذه الفئة التي باتت تعاني من صعوبات عديدة نتيجة لتعدد أدوارها بعد خروجها لإستكمال دراستها، فقد أصبحت تقوم بدور الطالبة الجامعية إلى جانب دورها كزوجة وأم، مما جعلها في ضغط كبير بين متطلبات أسرتها ومهامها داخلها، وبين الواجبات الدراسية وإلزامية الحضور للحصص الدراسية... إلخ.

مما إستدعى التدخل من أجل المساهمة بإيجاد حل لهذه الصعوبات والضغوطات النفسية والجسمية التي تواجهها الطالبة الجامعية المتزوجة .

وقد صمم البرنامج الإرشادي لتحقيق التوافق الأسري وفق أربعة أبعاد وهي: البعد العاطفي، بعد التعاون والتفاهم، البعد الإجتماعي، البعد الثقافي. وهي نفسها أبعاد إستبيان التوافق الأسري الذي تم بناؤه في هذه الدراسة لقياس مستوى التوافق الأسري لدى الطالبة الجامعية المتزوجة.

و بالنظر إلى هذه الأبعاد وقائمة الحاجات الإرشادية التي أعدت بمشاركة المشاركات في البرنامج فإننا نلاحظ تطابق الحاجات الإرشادية مع أبعاد البرنامج الإرشادي ومنه يمكن القول بأن هناك ترابط وثيق الصلة بين الحاجات الإرشادية وأبعاد البرنامج الإرشادي والذي ترتبت عنه أيضاً جلسات البرنامج، مما يدل على أن هذا البرنامج الإرشادي له أثر إيجابي في تحقيق التوافق الأسري، وهذا ما برهنت عليه الدراسة الحالية من خلال النتائج المتوصل إليها والتي مفادها :

- فعالية برنامج إرشادي لتحقيق التوافق الأسري لدى الطالبة الجامعية المتزوجة القائم على الإرشاد المتعدد ، حيث تمكنت المشاركات من إكتساب المهارات الجديدة المقدمة لهم، وكذلك تنمية بعض المهارات الموجودة لديهن من أجل تحقيق مستوى أفضل من التوافق الأسري لديهن.

الآفاق المستقبلية :

- إعداد برنامج إرشادي أسري لعائلة الطالبة الجامعية المتزوجة لبناء علاقات أسرية مستقرة أو متوازنة .
- اقتراح برنامج إرشادي بمفهوم المساندة الإجتماعية للطالبة "الأم" .
- حث المراكز الإرشادية في الجامعات على تفعيل دور المرشد النفسي بما يتلاءم مع احتياجات ومشكلات الطالبات المتزوجات .
- إنشاء مراكز للإرشاد الأسري والإرشاد الزوجي لتقديم الخدمات الإرشادية وتفعيل دورها في المجتمع .
- عقد دورات إرشادية بالجامعات للطالبات المتزوجات لمساعدتهن على التغلب على مشكلاتهن الأسرية .
- إهتمام المؤسسات التي تقدم خدمات الإرشاد الأسري بتقديم البرامج الإرشادية الوقائية للحد من تفاقم المشكلات الناتجة عن سوء التوافق الأسري .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

1. ابن منظور 1997، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد 10، ط7.
2. أبو سعد أحمد وعريبات أحمد ، نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، دار الميسرة، عمان، ط 1، 2009 .
3. أحمد مُجد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح، ط2، 1992، الكويت.
4. بن عاشور، سهام، 2002، التكنيف الداخلي للمسكن الجديد وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزيوزو.
5. جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسن العزة (2004): مبادئ التوجيه والإرشاد، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
6. حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، 2005، عالم الكتب، القاهرة.
7. حسن العزة، (2006): دليل المرشد التربوي في المدرسة ، دار الثقافة، ب ط ، الأردن.
8. حسن شحاتة، زينب النجار 2003، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، عربي إنجليزي، الدار المصرية اللبنانية، ط1.
9. حسن مصطفى حسن، ورواية محمود حسين، (1993) ، التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والإكتئاب، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للإكتتاب، المجلد 7، العدد28.
10. دليح زينب (2020)، المرأة بين الأسرة والعمل ، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، المجلد8، العدد1.
11. رجاء محمود أبو علام، 2004، مناهج البحث في علوم النفسية والتربوية، ط 4، دار النشر للجامعات ، مصر .
12. رحمة علي أحمد الغامدي، حنان عثمان مُجد أبو العينين، (2020)، المجلة التربوية كلية التربية، جامعة نجران، العدد71.
13. رياض نايل العاسمي، 2012، برامج الإرشاد النفسي، دمشق.
14. ساعد عبد الرحمان، سماح زهران، سميرة المذكوري، سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة، ط1، 2016، دار حنين، الأردن.
15. سامية بنت صدقة مداح، 2011، فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات معلمات الرياضيات في التواصل الريلضي بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، رسالة ماجستير، بمدينة تبوك.
16. سعد بن مُجد بن سعيد آل رشود، 2006، فاعلية برنامج ارشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه في العلوم الإجتماعية، منشورة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
17. سمية طه جميل (2005): الإرشاد النفسي، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
18. سهير كامل أحمد (2003): سيكولوجية الشخصية، مركز الإسكندرية للكتاب، بط، الإسكندرية.
19. شحاتة سماح، الأفكار اللاعقلانية لدى المديرين ذوي الإضطرابات النفسجسمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة المنصورة، مصر، 2006.
20. الشريف ، بسمة (1988)، العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمستوى الإقتصادي والتحصيل والجنس وبين تقدير الذات لدى طلبة الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
21. شوية لبنى، دردة أميرة ، الدراسة الجامعية للطلبة المتروجة وإنعكاساتها على حياتها الاجتماعية، جامعة الوادي، 2022.
22. صالح حسن الداھري، أساسيات التوافق النفسي والإضطرابات السلوكية والإنفعالية، ط1، 2008، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

23. طه عبد العظيم حسين، 2004، الإرشاد النفسي-النظرية، التطبيق، التكنولوجيا - ط 1، دار الفكر، الأردن .
24. عباس نوح سليمان الموسوي، الإرشاد الأسري، ط 1، 2018، الدار المنهجية، الأردن .
25. عبد الجابر تيم، كاملة الفرخ (1999): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1، الأردن.
26. عبد الحميد، (1998)، الاسرة والبيئة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث .
27. عبد الرحمان العيسوي (2001): الجديد في الصحة، منشأة المعارف، ب ط، الإسكندرية.
28. عبد الفتاح مُجد دويدر، (1994): في الطب النفسي وعلم النفس المرضي الاكلينيكي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان .
29. عبد الفتاح مُجد سعيد الخواججا (2002): الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق ، الدار العلمية الدولية للنشر، ط1، عمان.
30. عبد القادر القيصر، (1995): الأسرة المتغيرة في المجتمع المدنية العربية، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت .
31. عبد الكريم سعودي (2014)، إدمان الفييس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطلاب الجامعي ، دراسات نفسية وتربوية، العدد 13.
32. عبد الله الطراونة ، (2009): مبادئ التوجيه والتوجيه التربوي ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن .
33. عصم نور الدين 2005، معجم نور الدين الوسيط عربي عربي، منشورات مُجد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان.
34. عطا الله فؤاد الخالدي (2008): الإرشاد والعلاج النفسي، النظرية التطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
35. عطاف محمود أبو غالي، فاعلية برنامج إرشادي عقلائي إنفعالي سلوكي في تحسين التوافق الزواجي لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة الاقصى فلسطين، المجلد 1، العدد 38، 2013.
36. علاء الدين كفاي، علم النفي الأسري، ط1، 1999، دار الفكر، الأردن.
37. عماد مُجد عطية، (2013): تقنيات الإرشاد الجماعي، مكتبة الرشد، ط 1، الرياض .
38. غربي حسينة، إنعكاسات الزواج على التحصيل العلمي لل\البة الجامعية، مذكرة ماستر في علم الاجتماع الحضري، 2020، مُجد خيضر بسكرة.
39. غرم الله بن عبد الرزاق بن صالح الغامدي ، التفكير العقلائي والتفكير غير العقلائي ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً والعاديين بمدنيتي مكة المكرمة وجدة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، 2009.
40. غزلان شمسي مُجد الدعيدي (2009): " الضغوط النفسية والتوافق الأسري والزواجي لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال المعاقين تبعاً لنوع ودرجة الإعاقة وبعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية " رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى .
41. فرج مُجد السعيد، البناء الاجتماعي والشخصية، الهبة العامة للكتاب، الإسكندرية، 1980 .
42. فوزية بنت خلفان بن حميد الغافري، 2011، فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارة تنظيم الوقت و رفع مستوى التحصيل لدى طلبة كلية العلوم التطبيقية بالعبري، رسالة ماجستير، جامعة نزوى، عمان.
43. القريطي، عبد المطالب أمين (1998)، في الصحة النفسية، دار الفكر العربي القاهرة.
44. لمى نزار سليمان، معين نصرأوين، (2020)، مستوى الإلتزان الإنفعالي وعلاقته بتكوين الصداقات والتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعنية، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد4 ، العدد6.

45. ماهر محمود عمر، 1987، المقابلة الإرشادية في الإرشاد و العلاج النفسي، دار المعرفة، الاسكندرية.
46. مباركي نور الهدى، مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطالبات المتزوجات وعلاقتها بالتوافق الأسري، جامعة المسيلة، 2020.
47. مُجّد إبراهيم أحمد السعدان (2005): العملية الإرشادية، دار الكتاب، ب ط، القاهرة.
48. مُجّد أحمد ابراهيم سعفان، 2006، الإرشاد النفسي الجماعي، دار الكتاب الحديث، الكويت، ب ط .
49. مُجّد الطيب وآخرون (2005)، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، (ط 3)، دار المعرفة الجامعية للنشر، الاسكندرية
50. مُجّد حسن غانم (2006): مقدمة في الإرشاد النفسي الأسس المفاهيم الفنيات التطبيقات، المكتبة المصرية، ب ط، الإسكندرية.
51. مُجّد صهيب مزنوق، تنمية التفكير اللاعقلاني وأثره على الضغوط النفسية لدى المراهقين-دراسة تجريبية-، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة عين شمس، القاهرة ، 1999.
52. مُجّد محروس الشناوي، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة ، دار غريب ، 1994 .
53. المختار، مُجّد إبراهيم (2020) مراحل البحث الاجتماعي، ط، 1 دار الفكر الأردن.
54. المراجع / المجالات والمقالات :
55. مرسي كمال ابراهيم، (2008)، الأسرة والتوافق الأسري، دار النشر للمجتمعات، القاهرة، مصر .
56. معمريّة، بشير (2007)، القياس النفسي وتصميم أدواته، ط2، الجزائر، منشورات الخير.
57. مقدم، عبد الحفيظ، (2003)، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
58. نادر فهم الزبود، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، عمان، دار الفكر، ط 1، 1998 .
59. نادية فرحات ، (2021)، تأثير المشكلات الأسرية على التوافق الأسري، مجلة الأسرة والمجتمع ، المجلد 9 ، العدد 01.
60. وليد عصام سعود أبو مغلي (2014)، دور الأسرة في عملية التنشئة السياسية في الأردن، مذكرة ماجستير، قسم العلوم السياسية، معهد بيت الحكمة، جامعة آل البيت.
61. وهاب بو قرن (1429)، مسؤولية الأسرة المسلمة في تربية الأولاد على الإستقامة، رسالة ماجستير، قسم التربية ، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
62. يعقوب خديجة أسماء (2014)، التوافق الأسري وعلاقته بالكفاءة المهنية للمرأة العاملة، مذكرة ماجستير ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر (2).

الملاحق

الملحق رقم 01: الصورة الأولية للاستبيان



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية
قسم علم النفس و علوم التربية

شعبة علوم التربية

تحية طيبة و بعد:

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الإرشاد و التوجيه بعنوان: "فعالية برنامج إرشادي في تحقيق التوافق الأسري لدى الطالبة الجامعية المتزوجة" قمنا في هذه الدراسة بإعداد مقياس التوافق الأسري و ذلك بعد الإطلاع على مجموعة من الدراسات التي تناولت التوافق بصفة عامة و التوافق الأسري بصفة خاصة . و نظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية ، فنحن كباحثين نأمل منكم التكرم بإبداء آرائكم الموقرة في الحكم على مدى صلاحية هذه العبارات لمثل هذه الدراسة وذلك من خلال معرفة:

✓ صلاحية العبارة للبعد أم عدم صلاحيتها.

✓ التعديلات المقترحة.

وسوف يكون لآرائكم القيمة و ملاحظاتكم السديدة الأثر الفاعل في تطوير الأداة حيث قمنا بصياغة هذا المقياس من(45) فقرة موزعة على (4) أبعاد و هي كالتالي:

1- البعد العاطفي ويضم(12) فقرة.

2- بعد التعاون والتفاهم و يضم(13) فقرة.

3- البعد الإجتماعي ويضم(08) فقرة.

4- البعد الثقافي ويضم (12) فقرة.

علماً بأن مقياس البدائل الذي تم إختياره للإستجابة كان على النحو الآتي:

دائماً	أحياناً	أبداً
--------	---------	-------

التعريف الإجرائي للتوافق الأسري:

هو أن يشعر كل أفراد الأسرة بالمحبة والتقدير والسعادة والاستقرار النفسي، وأن يسود بينهم روح التعاون وأن يتفهم كل فرد متطلبات الآخرين ويعمل الجميع على تحقيق هذه المتطلبات، وأن يتمتع كل أفراد الأسرة بعلاقات جيدة مع الآخرين، وأن يتفق الزوجان على كل ما من شأنه أن يساهم في تنمية الأسرة.

ونستدل على ذلك من خلال :

المظهر الأول - البعد العاطفي :

أن يشعر كل أفراد الأسرة بالمحبة والسعادة والاستقرار النفسي.

المظهر الثاني : بعد التعاون والتفاهم :

أن يتفهم كل فرد من الأسرة متطلبات باقي أفراد الأسرة، و يعمل جميع أفراد الأسرة على تحقيق هذه المتطلبات.

المظهر الثالث : البعد الاجتماعي:

أن تكون لدى كل أفراد الأسرة علاقات جيدة مع الآخرين.

المظهر الرابع - البعد الثقافي:

يتمثل في مستوى التفكير والإتفاق على المفاهيم الكبرى لبناء الأسرة منها طريقة تربية الأبناء والسماح بالدراسة.

معلومات خاصة بالأستاذ المحكم	
إسم الأستاذ	
اللقب	
التخصص	
الدرجة العلمية	

الهدف العام: بناء مقياس لقياس التوافق الأسري لدى الطالبة الجامعية المتزوجة.

من إعداد الطالبتان : العابد مفيدة - بله باسي سعيدة.

التعديل المقترح	لا تقيس	تقيس	العبارة	البعد	
			أشعر أن أفراد أسرتي غير منسجمين فيما بينهم	البعد العاطفي	
			يسود بيننا الود والمحبة والصدقة		
			أفراد أسرتي يشعرون بالفخر كوني طالبة جامعية		
			يربي زوجي أولادي على إحترامي وتقديري		
			أفراد أسرتي يقدرون مجهودي معهم		
			أفراد أسرتي يتذمرون من ذهابي إلى الجامعة		
			تسود الثقة والاحترام بين أفراد أسرتي		
			يسود بين أفراد أسرتي التوافق والانسجام		
			يظهر أفراد أسرتي تعاطفهم مع بعضهم البعض		
			تتمتع أسرتي بحياة يعمها الإستقرار والسعادة		
			هناك إنسجام رائع بين افراد أسرتي		
			يسعد جميع أفراد أسرتي لنجاح أحدهم في عمل ما		
			زوجي يتفهم كوني طالبة جامعية ولدي مسؤوليات دراسية		بعد التعاون و التفاهم
			يوفر لي أفراد أسرتي جوا مناسباً للدراسة بالمنزل		
			أبنائي يعتمدون على أنفسهم في قضاء حوائجهم		
			زوجي يساعدني كثيرا في الشؤون المنزلية		
			افراد اسرتي غير متعاونين معي		
			يتابع زوجي بصفة مستمرة تقدم أبنائنا في المدرسة		
			أبذل كل جهدي في الاهتمام بأسرتي ورعايتهم		
			نتعاون في أسرتنا للقيام بأشغال البيت		
			يتفاهم أفراد أسرتي بشكل جيد مع بعضهم البعض		
			زوجي لا يساعدني في تدريس الأبناء		
			أشعر بعدم التوفيق بين إلتزاماتي الأسرية والدراسية		
			يعمل أفراد أسرتي جاهدين في مساعدتي في تحقيق طموحاتي		
			نتعاون جميعا داخل أسرتنا في الأعمال المنزلية		

			يتمتع أبنائي بعلاقات طيبة مع زملائهم في المدرسة	البعد الإجتماعي
			تقوم زميلاتي في الدراسة بمساعدتي وتخفيف العبء الدراسي عني لتعدد مسؤولياتي	
			لدينا علاقات جيدة مع الأهل والجيران	
			تبادل الزيارات مع الأهل والجيران خاصة في المناسبات	
			يتشاجر أبنائي كثيرا مع زملائهم في المدرسة	
			لا نجد وقت للقيام بزيارات عائلية وهذا يشعر أسرتي بالوحدة	
			يقيم أفراد أسرتي علاقات جيدة مع الآخرين	
			يقدم لنا أفراد أسرتنا الكبيرة الدعم	
			أشعر ان هناك فرق كبير بيني وبين زوجي في مستوى التفكير	
			نتفق أنا و زوجي على أساليب تربية أبنائنا	
			نستعمل أسلوب الحوار المشترك في حل مشاكلنا	البعد الثقافي
			أشعر ان أفكارنا أنا و زوجي متقاربة	
			أشعر أن معظم مشاكلنا ناتجة عن إختلاف مستوى التفكير بيننا.	
			نتجاذب أطراف الحديث دائما	
			يرى زوجي أن دراستي تؤثر بالسلب على أبنائي	
			يعتقد زوجي أن دراستي تمثل حافرا لأبنائي لتشجيعهم على الدراسة.	
			يحترم زوجي أفكاري ونتشاور في كل الأمور الأسرية	
			اتخذ قراراتي بالتشاور مع أفراد أسرتي	
			أنتفق أنا و زوجي في معظم الأمور الخاصة بأبنائنا	
			يدعمني زوجي كثيرا في مجال دراستي	

ملاحظات إضافية:

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم 02: الصورة النهائية للاستبيان



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية
قسم علم النفس و علوم التربية



في إطار إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الإرشاد والتوجيه بعنوان: " فعالية برنامج إرشادي في تحقيق التوافق الأسري لدى الطالبة الجامعية المتزوجة "(دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الشهيد حمه لخضر - بالوادي -)، نضع بين يديك أختي الطالبة هذه الاستمارة لقياس التوافق الأسري ، و التي تحمل قائمة تحتوي على مجموعة من العبارات و الجمل التي يختلف فيها كل فرد عن الآخر من حيث الدرجة فيها ، و التي تعبر بوضوح عن رأيك الشخصي تجاه توافقك الأسري .

و المطلوب منك معرفة وجهة نظرك الشخصية بصراحة و بأمانة و بصدق ، و إبراز رأيك و مشاعرك من خلال الإجابة على هذه العبارات بوضع علامة (X) أمام (الدرجة أو الإجابة) التي تريدونها بنفسك . أرجوا منك ملاً الفراغات الخاصة بالبيانات الشخصية ، و قراءة العبارات جيداً ثم وضع إشارة (X) في المكان المناسب الذي يعبر عن موقفك في كل منها .

أرجوا التأكد من الإجابة على جميع العبارات دون إستثناء ، و لك خالص الشكر و التقدير علما أنه :

- لا يوجد هناك جواب صحيح و جواب خاطئ .

- أجب ما تراه تناسب معك .

ملاحظة : إن الإجابات لن تستغل إلا لأغراض البحث العلمي.

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	أبداً
01	تتمتع معظم عائلتي بالإنسجام و التفاهم			
02	تقوم زميلاتي في الدراسة بمساعدتي و تخفيف العبء الدراسي عني لكثرة مسؤولياتي			
03	أشعر أن معظم أفراد أسرتي غير منسجمين فيما بينهم			
04	يعتمد أبنائي على أنفسهم في قضاء حاجاتهم			
05	تبادل الزيارات مع الأهل و خاصة في المناسبات			
06	نتشاور أنا و زوجي في كل الأمور المتعلقة بعائلتنا			
07	معظم مشاكلنا ناتجة عن إختلاف طريقة التفكير بيني و بين زوجي			
08	زوجي يفهم كوني طالبة جامعية و لدي مسؤوليات دراسية			
09	نُظهر كأسرة تعاطفنا مع بعضنا البعض			
10	يتشاجر أبنائي كثيراً مع زملائهم في المدرسة			
11	معظم أفراد أسرتي غير متعاونون معي			
12	معظم أفراد أسرتي يشعرون بالفخر كوني طالبة جامعية			
13	أبذل كل جهدي في الإهتمام بأسرتي ورعايتهم			
14	أسعى دائماً إلى القيام بما يرضي زوجي ويسعده			
15	نتبادل أنا وزوجي الهدايا بين الحين والآخر			
16	يعمل أغلب أفراد أسرتي في كثيراً من الأحيان على مساعدتي في تحقيق طموحاتي العلمية			
17	يتمتع أبنائي بعلاقات طيبة مع زملائهم في المدرسة			
18	تتمتع أسرتي بحياة يسودها الإستقرار و السعادة			
19	تربطنا علاقات جيدة بجيراننا			
20	أرى أن أفكارنا أنا و زوجي متقاربة			
21	يحترم زوجي أفكاري عندما نتحاور			
22	أشعر بالرضا عن علاقتي مع أفراد أسرتي			
23	زوجي لا يساعدني في المذاكرة للأبناء			
24	أنا و زوجي دائماً نتحاور في المواضيع التي تخص كل فرد في أسرتنا			
25	لا يفتقدني زوجي كثيراً عند تواجدته في البيت أثناء غيابي للدراسة في الجامعة			

			لدينا علاقات متينة مع الأهل	26
			يسعد جميع أفراد أسرتي لنجاح أحدنا في عمل ما	27
			نتفق أنا و زوجي على أساليب تربية أبنائنا	28
			لا أجد وقتاً للقيام بزيارات عائلية نظراً لإنشغالي بالمسؤوليات المنزلية و الدراسية	29
			أشعر بعدم التوفيق بين التزاماتي الأسرية و الدراسية	30
			يوفر لي أفراد أسرتي جواً مناسباً للدراسة بالمنزل	31
			يهرع أبنائي إلى معانقتي عند رجوعي من الجامعة	32
			تربطنا علاقات جيدة بغيراننا	33
			يساعدني زوجي كثيراً في الأعمال المنزلية	34
			نستعمل أسلوب الحوار البناء في حل مشاكلنا	35
			يسود بيني وبين أفراد عائلتي المحبة و الصداقة	36
			نتفاهم كأفراد أسرة بشكل جيد مع بعضنا البعض	37
			هناك فرق كبير بيني وبين زوجي في طريقة التفكير	38
			يتابع زوجي بصفة مستمرة الوضعية المدرسية لأبنائنا	39
			كثيراً ما نعبر أنا و زوجي عن مشاعر الحب بيننا	40
			يقدم لي زوجي الدعم المعنوي في مجال الدراسة	41
			أفراد أسرتي يتدمرون من ذهابي للدراسة في الجامعة	42
			تقدم لنا عائلتنا الدعم المتواصل	43
			أأخذ قراراتي بالتشاور مع أفراد أسرتي	44
			تسود الثقة و الإحترام بين أفراد أسرتي	45
			يرى زوجي أن دراستي تؤثر بالسلب على تـمدرس أبنائنا	46
			يقيم أفراد أسرتي علاقات جيدة مع الآخرين	47
			يُربي زوجي أولادي على إحترامي و تقديري	48
			أغلب عائلتي يقدرون مجهودي معهم	49
			نتعاون في أسرتنا للقيام بأعمال البيت	50

لكم خالص الشكر و التقدير

الملحق رقم 03: قائمة أسماء محكمين مقياس التوافق الأسري

الاسم واللقب	الرتبة	التخصص	الجامعة
بويكر منصور	أستاذ	علم النفس تنظيم وعمل	جامعة الوادي
الزهرة الأسود	أستاذ	علوم التدريس	جامعة الوادي
نوال بن علي	أستاذ محاضر أ	إرشاد وتوجيه	جامعة الوادي
الجموعي مؤمن بكوش	أستاذ محاضر أ	علم النفس الاجتماعي	جامعة الوادي
النوي بالطاهر	أستاذ	علوم التربية	جامعة الوادي

الملحق رقم 04: مخرجات برنامج spss

Statistiques de groupe

	المجموعات	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الكلية الدرجة	عليا	8	1,2375	,26693	,09437
	دنيا	8	,1950	,03162	,01118

Test des échantillons indépendants

Test de Levene sur l'égalité des variances

Test t pour égalité des moyennes

	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle Infé
s égales	8,424	,012	10,970	14	,000	1,04250	,09503	
s			10,970	7,196	,000	1,04250	,09503	

Corrélations

	الدرجة الكلية	س1	س2	س3	س4	س5
الدرجة الكلية	Corrélation de Pearson	1	,625**	,382*	,429*	,602**
	Sig. (bilatérale)		,000	,033	,018	,000
	N	30	30	30	30	30
س1	Corrélation de Pearson	,625**	1	-,012	,427*	,325
	Sig. (bilatérale)	,000		,948	,019	,080
	N	30	30	30	30	30
س2	Corrélation de Pearson	,382*	-,012	1	-,348	,172
	Sig. (bilatérale)	,033	,948		,059	,362
	N	30	30	30	30	30
س3	Corrélation de Pearson	,429*	,427*	-,348	1	,008
	Sig. (bilatérale)	,018	,019	,059		,967
	N	30	30	30	30	30
س4	Corrélation de Pearson	,602**	,325	,172	,008	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,080	,362	,967	
	N	30	30	30	30	30
س5	Corrélation de Pearson	,395*	,322	-,370*	,181	,039
	Sig. (bilatérale)	,026	,083	,044	,339	,836
	N	30	30	30	30	30

6س	Corrélation de Pearson	,448*	,200	-,398*	,272	,031	,195
	Sig. (bilatérale)	,013	,288	,030	,147	,872	,303
	N	30	30	30	30	30	30
7س	Corrélation de Pearson	,545**	,251	-,151	,031	,065	,274
	Sig. (bilatérale)	,002	,181	,427	,872	,732	,142
	N	30	30	30	30	30	30
8س	Corrélation de Pearson	,518**	,347	,005	,181	-,015	-,222
	Sig. (bilatérale)	,003	,060	,979	,338	,937	,239
	N	30	30	30	30	30	30
9س	Corrélation de Pearson	,589**	,292	-,131	,405*	-,082	-,130
	Sig. (bilatérale)	,001	,117	,492	,027	,667	,495
	N	30	30	30	30	30	30
10س	Corrélation de Pearson	,538**	,242	-,238	,465**	-,129	,310
	Sig. (bilatérale)	,002	,198	,205	,010	,496	,096
	N	30	30	30	30	30	30

Corrélations

		6س	7س	8س	9س	10س
الدرجة الكلية	Corrélation de Pearson	,448*	,545**	,518**	,589**	,538**
	Sig. (bilatérale)	,013	,002	,003	,001	,002
	N	30	30	30	30	30
1س	Corrélation de Pearson	,200	,251	,347	,292	,242
	Sig. (bilatérale)	,288	,181	,060	,117	,198
	N	30	30	30	30	30
2س	Corrélation de Pearson	-,398*	-,151	,005	-,131	-,238
	Sig. (bilatérale)	,030	,427	,979	,492	,205
	N	30	30	30	30	30
3س	Corrélation de Pearson	,272	,031	,181	,405*	,465**
	Sig. (bilatérale)	,147	,872	,338	,027	,010
	N	30	30	30	30	30
4س	Corrélation de Pearson	,031	,065	-,015	-,082	-,129
	Sig. (bilatérale)	,872	,732	,937	,667	,496
	N	30	30	30	30	30
5س	Corrélation de Pearson	,195	,274	-,222	-,130	,310
	Sig. (bilatérale)	,303	,142	,239	,495	,096
	N	30	30	30	30	30
6س	Corrélation de Pearson	1	,250	,159	,301	,129
	Sig. (bilatérale)		,183	,402	,106	,496
	N	30	30	30	30	30

7س	Corrélation de Pearson	,250	1	-,140	,182	,336
	Sig. (bilatérale)	,183		,461	,335	,069
	N	30	30	30	30	30
8س	Corrélation de Pearson	,159	-,140	1	,629**	,144
	Sig. (bilatérale)	,402	,461		,000	,448
	N	30	30	30	30	30
9س	Corrélation de Pearson	,301	,182	,629**	1	,345
	Sig. (bilatérale)	,106	,335	,000		,062
	N	30	30	30	30	30
10س	Corrélation de Pearson	,129	,336	,144	,345	1
	Sig. (bilatérale)	,496	,069	,448	,062	
	N	30	30	30	30	30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

	الدرجة الكلية	11س	12س	13س	14س	15س	
الدرجة الكلية	Corrélation de Pearson	1	,599**	,402*	,550**	,549**	,583**
	Sig. (bilatérale)		,001	,027	,002	,002	,001
	N	30	30	30	30	30	30
11س	Corrélation de Pearson	,599**	1	,114	,499**	,368*	-,425*
	Sig. (bilatérale)	,001		,547	,005	,045	,019
	N	30	30	30	30	30	30
12س	Corrélation de Pearson	,402*	,114	1	,355	-,099	-,222
	Sig. (bilatérale)	,027	,547		,054	,602	,239
	N	30	30	30	30	30	30
13س	Corrélation de Pearson	,550**	,499**	,355	1	,515**	-,392*
	Sig. (bilatérale)	,002	,005	,054		,004	,032
	N	30	30	30	30	30	30
14س	Corrélation de Pearson	,549**	,368*	-,099	,515**	1	-,088
	Sig. (bilatérale)	,002	,045	,602	,004		,644
	N	30	30	30	30	30	30
15س	Corrélation de Pearson	,583**	-,425*	-,222	-,392*	-,088	1
	Sig. (bilatérale)	,001	,019	,239	,032	,644	
	N	30	30	30	30	30	30
16س	Corrélation de Pearson	,528**	-,137	,090	-,263	,113	,169
	Sig. (bilatérale)	,003	,471	,638	,160	,551	,373
	N	30	30	30	30	30	30

س17	Corrélation de Pearson	,414*	,259	,274	,486**	,498**	-,373*
	Sig. (bilatérale)	,023	,168	,142	,006	,005	,042
	N	30	30	30	30	30	30
س18	Corrélation de Pearson	,719**	,082	,227	,309	,336	,114
	Sig. (bilatérale)	,000	,667	,227	,097	,069	,548
	N	30	30	30	30	30	30
س19	Corrélation de Pearson	,495**	,065	,024	,283	,284	,066
	Sig. (bilatérale)	,005	,732	,900	,130	,128	,730
	N	30	30	30	30	30	30
س20	Corrélation de Pearson	,391*	-,160	-,091	,034	,242	,464**
	Sig. (bilatérale)	,033	,400	,631	,858	,197	,010
	N	30	30	30	30	30	30

Corrélations

		س16	س17	س18	س19	س20
الدرجة الكلية	Corrélation de Pearson	,528**	,414*	,719**	,495**	,391*
	Sig. (bilatérale)	,003	,023	,000	,005	,033
	N	30	30	30	30	30
س11	Corrélation de Pearson	-,137	,259	,082	,065	-,160
	Sig. (bilatérale)	,471	,168	,667	,732	,400
	N	30	30	30	30	30
س12	Corrélation de Pearson	,090	,274	,227	,024	-,091
	Sig. (bilatérale)	,638	,142	,227	,900	,631
	N	30	30	30	30	30
س13	Corrélation de Pearson	-,263	,486**	,309	,283	,034
	Sig. (bilatérale)	,160	,006	,097	,130	,858
	N	30	30	30	30	30
س14	Corrélation de Pearson	,113	,498**	,336	,284	,242
	Sig. (bilatérale)	,551	,005	,069	,128	,197
	N	30	30	30	30	30
س15	Corrélation de Pearson	,169	-,373*	,114	,066	,464**
	Sig. (bilatérale)	,373	,042	,548	,730	,010
	N	30	30	30	30	30
س16	Corrélation de Pearson	1	,049	,180	-,155	-,138
	Sig. (bilatérale)		,796	,342	,412	,467
	N	30	30	30	30	30
س17	Corrélation de Pearson	,049	1	,239	-,053	-,086
	Sig. (bilatérale)	,796		,203	,782	,651
	N	30	30	30	30	30

س18	Corrélation de Pearson	,180	,239	1	,245	,209
	Sig. (bilatérale)	,342	,203		,191	,267
	N	30	30	30	30	30
س19	Corrélation de Pearson	-,155	-,053	,245	1	,313
	Sig. (bilatérale)	,412	,782	,191		,093
	N	30	30	30	30	30
س20	Corrélation de Pearson	-,138	-,086	,209	,313	1
	Sig. (bilatérale)	,467	,651	,267	,093	
	N	30	30	30	30	30

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		الدرجة الكلية	س21	س22	س23	س24	س25
الدرجة الكلية	Corrélation de Pearson	1	,552**	,651**	,639**	,453*	,684**
	Sig. (bilatérale)		,002	,000	,000	,012	,000
	N	30	30	30	30	30	30
س21	Corrélation de Pearson	,552**	1	,265	,079	,460*	,385*
	Sig. (bilatérale)	,002		,156	,679	,011	,036
	N	30	30	30	30	30	30
س22	Corrélation de Pearson	,651**	,265	1	-,098	,212	,198
	Sig. (bilatérale)	,000	,156		,605	,261	,294
	N	30	30	30	30	30	30
س23	Corrélation de Pearson	,639**	,079	-,098	1	-,276	,084
	Sig. (bilatérale)	,000	,679	,605		,140	,659
	N	30	30	30	30	30	30
س24	Corrélation de Pearson	,453*	,460*	,212	-,276	1	,074
	Sig. (bilatérale)	,012	,011	,261	,140		,697
	N	30	30	30	30	30	30
س25	Corrélation de Pearson	,684**	,385*	,198	,084	,074	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,036	,294	,659	,697	
	N	30	30	30	30	30	30
س26	Corrélation de Pearson	,503**	,292	,176	,146	,213	,234
	Sig. (bilatérale)	,005	,117	,353	,441	,258	,214
	N	30	30	30	30	30	30
س27	Corrélation de Pearson	,639**	-,086	,185	-,135	-,069	,069
	Sig. (bilatérale)	,000	,650	,329	,476	,717	,716

	N	30	30	30	30	30	30
س28	Corrélation de Pearson	,643**	,394*	,035	,128	,142	-,086
	Sig. (bilatérale)	,000	,031	,854	,500	,454	,651
	N	30	30	30	30	30	30
س29	Corrélation de Pearson	,654**	-,038	,189	,153	-,071	-,198
	Sig. (bilatérale)	,000	,842	,318	,420	,711	,294
	N	30	30	30	30	30	30
س30	Corrélation de Pearson	,674**	-,121	,215	,129	-,340	-,038
	Sig. (bilatérale)	,000	,522	,253	,495	,066	,843
	N	30	30	30	30	30	30

Corrélations

		س26	س27	س28	س29	س30
الدرجة الكلية	Corrélation de Pearson	,503**	,639**	,643**	,654**	,674**
	Sig. (bilatérale)	,005	,000	,000	,000	,000
	N	30	30	30	30	30
س21	Corrélation de Pearson	,292	-,086	,394*	-,038	-,121
	Sig. (bilatérale)	,117	,650	,031	,842	,522
	N	30	30	30	30	30
س22	Corrélation de Pearson	,176	,185	,035	,189	,215
	Sig. (bilatérale)	,353	,329	,854	,318	,253
	N	30	30	30	30	30
س23	Corrélation de Pearson	,146	-,135	,128	,153	,129
	Sig. (bilatérale)	,441	,476	,500	,420	,495
	N	30	30	30	30	30
س24	Corrélation de Pearson	,213	-,069	,142	-,071	-,340
	Sig. (bilatérale)	,258	,717	,454	,711	,066
	N	30	30	30	30	30
س25	Corrélation de Pearson	,234	,069	-,086	-,198	-,038
	Sig. (bilatérale)	,214	,716	,651	,294	,843
	N	30	30	30	30	30
س26	Corrélation de Pearson	1	-,057	,200	,527**	,315
	Sig. (bilatérale)		,764	,289	,003	,090
	N	30	30	30	30	30
س27	Corrélation de Pearson	-,057	1	,195	-,116	-,035
	Sig. (bilatérale)	,764		,303	,541	,854
	N	30	30	30	30	30

س28	Corrélation de Pearson	,200	,195	1	,035	-,248
	Sig. (bilatérale)	,289	,303		,854	,187
	N	30	30	30	30	30
س29	Corrélation de Pearson	,527**	-,116	,035	1	,323
	Sig. (bilatérale)	,003	,541	,854		,082
	N	30	30	30	30	30
س30	Corrélation de Pearson	,315	-,035	-,248	,323	1
	Sig. (bilatérale)	,090	,854	,187	,082	
	N	30	30	30	30	30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

	الدرجة الكلية	س31	س32	س33	س34	س35	
الدرجة الكلية	Corrélation de Pearson	1	,635**	,412*	,610**	,543**	,573**
	Sig. (bilatérale)		,000	,024	,000	,002	,001
	N	30	30	30	30	30	30
س31	Corrélation de Pearson	,635**	1	,259	-,137	,142	,442*
	Sig. (bilatérale)	,000		,167	,471	,454	,014
	N	30	30	30	30	30	30
س32	Corrélation de Pearson	,412*	,259	1	,137	,000	,088
	Sig. (bilatérale)	,024	,167		,471	1,000	,642
	N	30	30	30	30	30	30
س33	Corrélation de Pearson	,610**	-,137	,137	1	-,022	-,158
	Sig. (bilatérale)	,000	,471	,471		,909	,405
	N	30	30	30	30	30	30
س34	Corrélation de Pearson	,543**	,142	,000	-,022	1	,566**
	Sig. (bilatérale)	,002	,454	1,000	,909		,001
	N	30	30	30	30	30	30
س35	Corrélation de Pearson	,573**	,442*	,088	-,158	,566**	1
	Sig. (bilatérale)	,001	,014	,642	,405	,001	
	N	30	30	30	30	30	30
س36	Corrélation de Pearson	,626**	-,090	,179	,066	,172	,171
	Sig. (bilatérale)	,000	,637	,343	,728	,363	,365
	N	30	30	30	30	30	30

س37	Corrélation de Pearson	,585**	,222	,222	,257	,370*	,524**
	Sig. (bilatérale)	,001	,238	,238	,170	,044	,003
	N	30	30	30	30	30	30
س38	Corrélation de Pearson	,632**	-,176	-,106	,061	,157	,129
	Sig. (bilatérale)	,000	,353	,579	,751	,406	,498
	N	30	30	30	30	30	30
س39	Corrélation de Pearson	,629**	,335	,261	-,105	,333	,379*
	Sig. (bilatérale)	,076	,070	,164	,580	,072	,039
	N	30	30	30	30	30	30
س40	Corrélation de Pearson	,409*	-,138	-,046	-,153	,177	,485**
	Sig. (bilatérale)	,025	,466	,809	,419	,349	,007
	N	30	30	30	30	30	30

Corrélations

		س36	س37	س38	س39	س40
الدرجة الكلية	Corrélation de Pearson	,626**	,585**	,632**	,629**	,409*
	Sig. (bilatérale)	,000	,001	,000	,000	,025
	N	30	30	30	30	30
س31	Corrélation de Pearson	-,090	,222	-,176	,335	-,138
	Sig. (bilatérale)	,637	,238	,353	,070	,466
	N	30	30	30	30	30
س32	Corrélation de Pearson	,179	,222	-,106	,261	-,046
	Sig. (bilatérale)	,343	,238	,579	,164	,809
	N	30	30	30	30	30
س33	Corrélation de Pearson	,066	,257	,061	-,105	-,153
	Sig. (bilatérale)	,728	,170	,751	,580	,419
	N	30	30	30	30	30
س34	Corrélation de Pearson	,172	,370*	,157	,333	,177
	Sig. (bilatérale)	,363	,044	,406	,072	,349
	N	30	30	30	30	30
س35	Corrélation de Pearson	,171	,524**	,129	,379*	,485**
	Sig. (bilatérale)	,365	,003	,498	,039	,007
	N	30	30	30	30	30
س36	Corrélation de Pearson	1	,452*	-,136	-,343	,089

	Sig. (bilatérale)		,012	,472	,064	,638
	N	30	30	30	30	30
37س	Corrélation de Pearson	,452*	1	-,121	,092	,255
	Sig. (bilatérale)	,012		,524	,627	,174
	N	30	30	30	30	30
38س	Corrélation de Pearson	-,136	-,121	1	-,054	-,167
	Sig. (bilatérale)	,472	,524		,776	,379
	N	30	30	30	30	30
39س	Corrélation de Pearson	-,343	,092	-,054	1	,213
	Sig. (bilatérale)	,064	,627	,776		,258
	N	30	30	30	30	30
40س	Corrélation de Pearson	,089	,255	-,167	,213	1
	Sig. (bilatérale)	,638	,174	,379	,258	
	N	30	30	30	30	30

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

	الدرجة الكلية	41س	42س	43س	44س	45س	
الدرجة الكلية	Corrélation de Pearson	1	,619*	,597*	,559**	,375*	,494**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,002	,041	,005
	N	30	30	30	30	30	30
41س	Corrélation de Pearson	,619**	1	-,060	-,040	,272	,141
	Sig. (bilatérale)	,000		,751	,833	,146	,457
	N	30	30	30	30	30	30
42س	Corrélation de Pearson	,597**	-,060	1	-,018	-,013	-,339
	Sig. (bilatérale)	,000	,751		,925	,944	,067
	N	30	30	30	30	30	30
43س	Corrélation de Pearson	,559**	-,040	-,018	1	,349	,161
	Sig. (bilatérale)	,002	,833	,925		,059	,396
	N	30	30	30	30	30	30
44س	Corrélation de Pearson	,375**	,272	-,013	,349	1	,322
	Sig. (bilatérale)	,041	,146	,944	,059		,083
	N	30	30	30	30	30	30
45س	Corrélation de Pearson	,494**	,141	-,339	,161	,322	1

	Sig. (bilatérale)	,005	,457	,067	,396	,083	
	N	30	30	30	30	30	30
46س	Corrélation de Pearson	,528**	,032	,086	,129	-,029	,229
	Sig. (bilatérale)	,003	,865	,651	,497	,880	,223
	N	30	30	30	30	30	30
47س	Corrélation de Pearson	,557**	,095	,084	,168	,168	,420*
	Sig. (bilatérale)	,001	,619	,659	,375	,375	,021
	N	30	30	30	30	30	30
48س	Corrélation de Pearson	,697*	-,099	-,088	,000	-,198	,088
	Sig. (bilatérale)	,000	,601	,643	1,000	,293	,643
	N	30	30	30	30	30	30
49س	Corrélation de Pearson	,489**	,159	,000	,141	,423*	,211
	Sig. (bilatérale)	,006	,402	1,000	,458	,020	,262
	N	30	30	30	30	30	30
50س	Corrélation de Pearson	,681**	,211	-,296	-,249	,105	,561**
	Sig. (bilatérale)	,000	,263	,112	,184	,580	,001
	N	30	30	30	30	30	30

Corrélations

		46س	47س	48س	49س	50س
الدرجة الكلية	Corrélation de Pearson	,528**	,557**	,697**	,489**	,681**
	Sig. (bilatérale)	,003	,001	,000	,006	,000
	N	30	30	30	30	30
41س	Corrélation de Pearson	,032	,095	-,099	,159	,211
	Sig. (bilatérale)	,865	,619	,601	,402	,263
	N	30	30	30	30	30
42س	Corrélation de Pearson	,086	,084	-,088	,000	-,296
	Sig. (bilatérale)	,651	,659	,643	1,000	,112
	N	30	30	30	30	30
43س	Corrélation de Pearson	,129	,168	,000	,141	-,249
	Sig. (bilatérale)	,497	,375	1,000	,458	,184
	N	30	30	30	30	30
44س	Corrélation de Pearson	-,029	,168	-,198	,423*	,105
	Sig. (bilatérale)	,880	,375	,293	,020	,580

	N	30	30	30	30	30
45س	Corrélation de Pearson	,229	,420*	,088	,211	,561**
	Sig. (bilatérale)	,223	,021	,643	,262	,001
	N	30	30	30	30	30
46س	Corrélation de Pearson	1	,315	,248	,396*	,106
	Sig. (bilatérale)		,090	,187	,030	,576
	N	30	30	30	30	30
47س	Corrélation de Pearson	,315	1	,331	,066	,000
	Sig. (bilatérale)	,090		,074	,728	1,000
	N	30	30	30	30	30
48س	Corrélation de Pearson	,248	,331	1	,209	,038
	Sig. (bilatérale)	,187	,074		,269	,840
	N	30	30	30	30	30
49س	Corrélation de Pearson	,396*	,066	,209	1	,184
	Sig. (bilatérale)	,030	,728	,269		,329
	N	30	30	30	30	30
50س	Corrélation de Pearson	,106	,000	,038	,184	1
	Sig. (bilatérale)	,576	1,000	,840	,329	
	N	30	30	30	30	30

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,847	50

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,734
		Nombre d'éléments	25 ^a
	Partie 2	Valeur	,716
		Nombre d'éléments	25 ^b
Nombre total d'éléments			50
Corrélation entre les sous-échelles			,788

Coefficient de Spearman- Brown	Longueur égale	,881
	Longueur inégale	,881
Coefficient de Guttman		,881

- a. Les éléments sont : 1 من، 3 من، 5 من، 7 من، 9 من، 11 من، 13 من، 15 من، 17 من، 19 من، 21 من،
23 من، 25 من، 27 من، 29 من، 31 من، 33 من، 35 من، 37 من، 39 من، 41 من، 43 من، 45 من، 47 من، 49 من.
- b. Les éléments sont : 2 من، 4 من، 6 من، 8 من، 10 من، 12 من، 14 من، 16 من، 18 من، 20 من، 22 من،
24 من، 26 من، 28 من، 30 من، 32 من، 34 من، 36 من، 38 من، 40 من، 42 من، 44 من، 46 من، 48 من، 50 من.

Tests non paramétriques

[\$Ensemble_de_données]

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart-type	Minimum	Maximum	Centiles		
						25ème	50ème (médiane)	75ème
pre-test	5	41,0000	12,74755	27,00	58,00	29,0000	40,0000	53,5000
post- test	5	49,0000	17,17556	29,00	70,00	32,5000	48,0000	66,0000

Test de Wilcoxon

Rangs

	N	Rang moyen	Somme des rangs
Rangs négatifs	0 ^a	,00	,00
Rangs positifs	5 ^b	3,00	15,00
Ex aequo	0 ^c		
Total	5		

a. post- test < pre-test

b. post- test > pre-test

c. post- test = pre-test

Test^a

	post- test - pre- test
Z	-2,023 ^b
Signification asymptotique (bilatérale)	,043

a. Test de Wilcoxon

b. Basée sur les rangs négatifs.

Récapitulatif du test d'hypothèse

	Hypothèse nulle	Test	Sig.	Décision
1	La médiane des différences entre pre-test et post- test est égale à 0.	Test de rang signé de Wilcoxon à échantillons associés	,043	Rejeter l'hypothèse nulle.

Les significations asymptotiques sont affichées. Le niveau de signification 05.